

# العدوان يرتكب مجزرة بشعة باستهداف حفل زفاف في سببان خلفاً 25 شهيداً

أكد أن العدوان واستمرار الحصار انتهاك لمواثيق الأمم المتحدة والقانون الدولي

ناطق أنصار الله: الحوار هو المخرج الوحيد للوصول إلى الحلول العادلة للأزمة اليمنية

صلى

## المسيرة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:

أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:

3020 5171 2066



60 ريالاً

16 صفحة

الخميس 8 أكتوبر 2015م الموافق 25 ذي الحجة 1436هـ

العدد (63)

www.almasirahnews.com

150 قتيلًا و400 جريح في صفوف العدو بينهم نجل الشدادي حصيلة يومين من المعارك في مأرب

## مأرب تحول احتفالات الغزاة الزائفة إلى مأتم ودماء

جيش العدو يتكبد خسائر في الأرواح والعتاد ويفشل في استعادة قريتي حامضة وقمر

عملية نوعية لأبطال الجيش واللجان الشعبية..

إصابة بارجة عسكرية تابعة للعدوان بشكل مباشر

## باب المنحب خط أحمر

صورة تعبيرية لاستهداف بارجة معادية في مطلق باب المنحب

وجهاء وأعيان تعز يستنكرون استهداف المنازل  
ويطالبون بسرعة محاكمة المرتزقة والخونة

تأمين سوق السويداء بمدينة ماوية  
ومصرع 3 من قيادات داعش



التدخل الخارجي  
و كيل البعير

أميرة العراسي

10



نهاية الحرب  
الناعمة والخشنة!

حمود مثنى

11



نيران داعش تلتهم الغزاة بعدن

وفد اللجنة الثورية العليا يجري لقاءات مع المسؤولين في طهران

## رئيس الوفد: مقاومة العدوان ستستمر ما دام هناك يمني واحد قادر على حمل السلاح

أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني: القصف السعودي للمناطق السكنية باليمن هدفه الإبادة الجماعية



أن استخدام الحكومة السعودية للأسلحة الحاسوبية للغازات السامة والمسببة للأمراض في الهجمات الجوية والصاروخية على المناطق السكنية يهدف للإبادة الجماعية والقضاء على المقاومة المشروعة للشعب اليمني الباسل.

وبحسب الوكالة فقد قدم رئيس وفد اللجنة خلال اللقاء عرضاً لأحدث التطورات السياسية والميدانية في اليمن، مشيداً بالدعم المستمر من الجمهورية الإسلامية الإيرانية للشعب اليمني، ومنتقداً صمت المحافل الدولية تجاه جرائم النظام السعودي وقال: إن المقاومة أمام العدوان ستستمر ما دام هناك يمني واحد قادر على حمل السلاح. وأشار إلى إرادة قادة ثورة اليمن لإنهاء الأزمة عبر الحوار اليمني اليمني، داعياً الدول التي تعزز مساندة الشعب اليمني إلى توظيف طاقاتها لإنهاء تزييف الدم والمجازر بحق الأبرياء وانتهاج السبل السياسية.

مكتب قائد الثورة الإسلامية للشؤون الدولية الشيخ القمي ورئيس لجنة الدفاع والأمن في مجلس الشورى الإسلامي علاء الدين بورجوردي ومستشار مجلس الشورى الإسلامي للشؤون الخارجية حسين شيخ الإسلام.

وقالت وكالة أنباء فارس إن شخماني ولدى استقباله وفد اللجنة أشار إلى جرائم السعودية التي لا سابق لها في عدوانها على اليمن. وقال إن استهداف المناطق السكنية والمستشفيات والمراكز الخدمية وقتل النساء والأطفال الأبرياء إلى جانب الحصار للإنساني المفروض على الشعب اليمني مثال بارز لجرائم الحرب ويجب أن يواجه ذلك باحتجاج كل الضمائر الحية والمنظمات الدولية. وانتقد شخماني بشدة وسائل الإعلام التابعة لنظام الهيمنة التي تجاهلت كل المبادئ والثواب المهنية والأخلاقية والإنسانية في الإعلام المحاييد من خلال عدم تسليط الضوء على الجرائم السعودية غير المسبوقة ضد الشعب اليمني المظلوم، مؤكداً

الحسمرة - خاص:

أجرى وفد اللجنة الثورية العليا، عدة لقاءات هامة في العاصمة الإيرانية طهران، بعد قدومه من بيروت، في إطار جولة عربية وإقليمية ودولية بجريها الوفد في إطار جهوده التي تنصب ضمن جهود وقف العدوان على اليمن ورفع الحصار المفروض عليه.

الوفد المكون من الأستاذ نايف القانص رئيس الوفد والأستاذ محمد المالح والدكتور عبدالرحمن مختار والأستاذة ابتسام الحمدي والأستاذة علياء الشعبي أجروا يوم أمس عدة لقاءات هامة مع مسؤولين إيرانيين ولقاءات إعلامية لوسائل عربية وأجنبية.

وكانت أبرز اللقاءات ذلك الذي جرى بين وفد اللجنة وأمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شخماني وكذلك التقى الوفد مدير

وجهاء وأعيان تعز يستنكرون استهداف المنازل ويطالبون بسرعة محاكمة المرتزقة والخونة

## تأمين سوق السويداء بمدينة ماوية ومصارع 3 من قيادات داعش

الحسمرة - خاص:

تمكّن أبطال الجيش واللجان الشعبية، يوم أمس الأربعاء، من تأمين سوق السويداء بمدينة ماوية بمحافظة تعز بعد دحر عناصر القاعدة ومرتزقة العدوان وتمكنوا من أسر أحد المرتزقة ويدعى عاطف الكريبي. وقالت مصادر محلية بالمحافظة لصحيفة «صدي» المسيرة: إن قوات الجيش واللجان الشعبية أحبطت محاولة لقوات الغزو لدخول مدينة تعز من منطقة المُسيمير بمحافظة لحج، مضيفة أن قوات الجيش واللجان داهمت أوكار الدواعش ومُرتزقة العدوان في منطقة السويداء ماوية بعد قيامهم بعمل كمين لقوات الجيش واللجان الشعبية التي كانت متجهة نحو السويداء، وفي عملية المُداهمة تم قتل ثلاثة من قيادات

الدواعش وتحرير الجنود المُختطفين في الكمين. وشهدت مدينة تعز تحليفاً مكثفاً للطيران يوم أمس، كما شن غارات عديدة على مناطق متفرقة من المدينة من بينها الجميلية، ومنطقة المخاء والوازعية، حيث تم قصف منطقة الوازعية بعشر غارات وسبع غارات على منطقة المخاء استهدفت الطريق العام ومناطق نائية. وكانت قوات الجيش واللجان الشعبية قد تمكنت الأسبوع الفائت من تطهير منطقة الوازعية ومنذ يومين تم مطاردة فلولهم إلى منطقة الرويس بالقرب من لحج بعد استكمالها السيطرة على جبهة الضباب، وبذلك تكون قد أحكمت الطوق على جيوب المُرتزقة داخل المدينة، وأمنت المدينة من أية محاولة غزو من منطقة المخاء.

الشعبية هذا الأسبوع أكثر من سبع محاولات للسيطرة على باب المنذب، وكانت معظم هذه المحاولات قادمة من منطقة العرضي ورأس الغارة التابعة لمحافظة لحج. وبحسب المصادر فإن أبطال الجيش واللجان الشعبية متواجدون في منطقة باب المنذب، ولا صحة للأبناء عن السيطرة عليه من قبل قوات الغزو، حيث لا تزال قوات الجيش واللجان الشعبية تسيطر على كل الشريط الجبلي المحيط لباب المنذب من محافظة تعز، وتسيطر بالقوة النارية على منطقة السُقبة التابعة لمحافظة لحج، وأقرب مُعسكر لقوات العدوان هو مُعسكر خور عميرة ويبعد مسافة 60 كيلو متراً عن باب المنذب.

ود. رشاد العلمي وعبدالباري الجُنيد، ود. نجيب مهيب طبيب في مستشفى الثورة، ومحمد عبدالله صالح، وشوقي اليوسفي رئيس صحيفة (نبأ) ومَنْزل العميد مهدي مقولة. وفي شأن مُتصل استنكر وجهاء وأعيان تعز استهداف العدوان ومرتزقته للمشايخ والوجهات ومنازلهم في المحافظة، في موقف تضامني، معلنين أن مصيرهم واحد واستهداف أحدهم هو استهداف للجميع، مطالبين بسرعة محاكمة المرتزقة والخونة، جاء ذلك في بيان صادر عن المجلس التضامني للوجهات الاجتماعية ومشايخ وأعيان ووجهاء محافظة تعز، عقب إقدام طيران العدوان بقصف واستهداف منزل الشخصية الاجتماعية المعروفة باتزانها وعقلانياتها الشيخ العميد فيصل البحر رئيس اللجنة الأمنية بالمحافظة.

وكان طيران العدوان قد قصف عدداً من المنازل في حي الجميلية وهي: منازل الظفري،

150 قتيلاً و400 جريح في صفوف العدو بينهم نجل الشدادي حصيلة يومين من المارك في مأرب

## تطهير مناطق واسعة وحصار مجاميع المرتزقة في كوفل والتبة الحمراء

الحسمرة - خاص:

تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية بمحافظة مأرب من دحر قوات الاحتلال والمرتزقة التابعين لهم من حُزب الإصلاح وعناصر القاعدة من أطراف مديرية صرواح وتأمينها وتكبيد العدو خسائر غير مسبوقة وقتل المئات من جنوده بعد الإيقاع بهم في مصيدة مُحكمة في مديرية صرواح. وتمكن المجاهدون من تطهير كافة التباب المطلة بمعسكر كوفل والتمركز فيها رغم محاولات العدو البائسة صباح يوم أمس الزحف باتجاه تباب كوفل إلا أنه تم كسر الزحف ولقي العشرات من المرتزقة مصارعهم في تلك المحاولة الفاشلة.

أن مجموع قتلى قوات الغزو والمرتزقة في مأرب خلال اليومين الماضيين تجاوز الـ150 قتيلًا و400 جريح وتم نقل ما يزيد عن 200 جريح منهم عبر منفذ الوديعه إلى السعودية لتلقي العلاج بواسطة سيارات إسعاف. وترجح المصادر أن من تم نقلهم للعلاج هم قوات الغزو من مختلف الجنسيات الخيجية تاركين خلفهم جرحى مرتزقة الإصلاح والقاعدة للموت البطيء.

وتحدثت مصادر عن انسحاب جُزئي لقوات العدو السعودي والإماراتي بعد القتل الذريع الذي لحق بهم وفشلهم في تحقيق إنجاز ميداني وسط ضربات مسددة من أبطال اليمن، كما كشفت المصادر في مأرب عن مصرع نجل القيادي في صفوف العملاء اللواء عبدالرب الشدادي ضمن جموع قتلى المرتزقة في معارك يوم أمس.

وكان الجيش اليمني واللجان الشعبية قد نصبا عدداً من الكمانين لعناصر الغزو والاحتلال ومرتزقتهم في شعاب وأودية مأرب، موقعين فيهم خسائر فادحة، بعد أن عمد

أبطال اليمن إلى تغيير قواعد الاشتباك وفرض استراتيجية جديدة للمواجهة في المناطق الصحراوية المشوقة بالمحافظة لتحييد سلاح الجو المعادي، قلب شعاب وأودية مأرب وإحكام عدد من الكمانين التكتيكية لتلك المجاميع والانقضاض عليها وخلفت تلك الكمانين المئات بين قتيل وجريح وفار. كما تحدثت مصادر ميدانية عن أن انسحاب الجيش اليمني واللجان الشعبية من الطلعة الحمراء ومحيط صرواح والأشرف جاء بطلب من سكان المنطقة من قبائل الأشرف لتجنبهم الخسائر في الأرواح والممتلكات والقرى والمنازل والمزارع التابعة لهم جراء غارات طيران العدو التي تقصف البشر والحجر، واستجاب الجيش واللجان الشعبية بالفعل لمطالب أبناء المنطقة بعد تأكيدات من قبلهم بأن المرتزقة وقوات الاحتلال التزاموا بتحصين المناطق الأهلة بالمدينين المعارك إذا انسحب الجيش منها وأنه قد تم الاتفاق معهم بهذا الشأن، ولكن سرعان ما انقلب المرتزقة بقيادة سلطان العرادة، كما هي عادتهم،

على الاتفاق وتقدمت مجاميع المرتزقة لنهب بيوت أبناء الأشرف ومزارعهم ومحاولة السيطرة على تلك المناطق. عندها هبَّ الجيش واللجان الشعبية لثورة أبناء الأشرف وقاموا بدحر جموع المرتزقة من صرواح وأغلب المناطق التي تقدموا فيها وفرض حصار على من تبقى منهم في التبة الحمراء وكوفل، مبددين بذلك أوهام العدو الزائفة في تحقيق أي تقدم في جبهة المواجهة حتى ولو عبر الخداع والنكت بالعهود. كما اقتحم المدعو سلطان العرادة القيادي في صفوف مرتزقة الرياض عن حزب الإصلاح فرع شركة النفط وقام بنهب مبلغ 430 مليون ريال من مقدرات أبناء الشعب اليمني، في صورة تكشيف واحدة من أقبح صور الارتزاق التي وصل إليها عناصر حزب الإصلاح المؤيد للعدوان على اليمن. وأدانت شركة النفط اليمنية الاعتداء الذي تعرض له فرعها في محافظة مأرب من قبل المدعو سلطان العرادة واتهمت الشركة العرادة في بيان تلقت صدى المسيرة نسخة منه بالاعتداء على مبنى الفرع بمأرب في اليمن.

أل سعود يواصلون استهداف

المساجد تحت عباءة داعش

## إستشهاد وإصابة 10

مواطنين في تفجير

إجرامي استهدف

جامع النور بصنعاء

الحسمرة - خاص:

استشهد سبعة مواطنين وأصيب ثلاثة آخرون، جراء تفجير انتحاري بجامع النور في حي النهضة بالعاصمة صنعاء، مساء الثلاثاء الماضي.

وأوضح مصدر أمني بأمانة العاصمة، أن أحد العناصر الإجرامية فجر نفسه في الجامع وقت صلاة المغرب، ما أدى إلى استشهاد 7 مواطنين وإصابة 3 آخرين.

ودعا المصدر الأمني، المواطنين لضرورة توخي الحيطه والحذر وإبلاغ الأجهزة الأمنية عن أية أجسام مشبوهة أو عناصر يُشتبه بها حفاظاً على سلامة الأرواح والممتلكات العامة والخاصة، مؤكداً أن الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية لن تألؤ جُهداً في تنفيذ واجباتهم المناطة بهم في حفظ الأمن والاستقرار والسكينة العامة في المجتمع.

وقالت مصادر إعلامية إن الانتحاري الذي استهدف المسجد بحزام ناسف كان يرتدي زياً عسكرياً وأعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن تنفيذ الهجوم وأن الانتحاري يُدعى أبو بكر العمراني.

وأدانت وزارة الأوقاف والإرشاد، بشدة التفجير الانتحاري بجامع النور في حي النهضة بالعاصمة صنعاء، مؤكداً في بيان صادر عنها أن هذه الأعمال الوحشية تتناقض مع تعاليم وقيم الدين الإسلامي الحنيف، مشددة على ضرورة التمسك بوحدة الصف والثقة بالله وأن كل المؤامرات التي تحاك ضد الوطن فاشلة لا محالة. مكتب أوقاف محافظة صنعاء، أدان الجريمة الإجرامية التي استهدفت المصلين في جامع النور بحي النهضة بأمانة العاصمة، معتبراً في بيان له أن «هذه الجريمة دليل واضح وإضافي على إصرار قوى التطرف المدفوعة من العدوان السعودي على استمرار إراقة الدماء اليمنية بدون وجه حق».

كما أدانت قيادات محافظتي صعدة ودمار التفجير الانتحاري الإجرامي، واعتبرت أن استمرار استهداف بيوت الله من خلال التفجيرات الانتحارية والغوات الناسفة دليل على أن الفكر الداعشي الذي تحمله تلك العناصر المأجورة يلفظ أنفاسه في اليمن.

رئيس قسم التصحيح:

محمد علي الباشا

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار محلات الجوبي

عمارة منازل السعداء - تلفون: 01314024

SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

مدير التحرير:

أحمد داوود

رئيس التحرير:

صبري الدرواني

العلاقات العامة والتوزيع:

تلفون: 01314024 - 736891529

771126033

صدى

الحسمرة

## عملية نوعية لأبطال الجيش واللجان الشعبية..

# إصابة بارجة عسكرية تابعة للعدوان بشكل مباشر في مضيق باب المنذب

المسيرة - خاص:

أصابته القوة الصاروخية في الجيش واللجان الشعبية، يوم أمس، بارجة معادية في مضيق باب المنذب بشكل مباشر، في عملية نوعية جديدة حققت هدفها بدقة متناهية، ما يجعل من جميع بارجات العدوان في مرمى أبطال الجيش واللجان الشعبية.

وكانت البارجات العسكرية المعادية التابعة للعدوان قد شاركت وتشارك في قصف اليمن وحصارها منذ مطلع العدوان في 26 من مارس الماضي وقد تقدمت بارجات معادية باتجاه مضيق باب المنذب في الأيام القليلة الماضية لتغطية محاولات تقدم فاشلة قامت بها قوات الغزو بواسطة القصف الصاروخي ضمن مساعي العدو اليائسة لاحتلال اليمن.

واستهداف بارجة معادية في مضيق باب المنذب يعني نقل المعركة إلى مستوى جديد وينبئ بعمليات استراتيجية جديدة للجيش اليمني واللجان الشعبية أكثر



صورة تعبيرية لاستهداف بارجة معادية باب المنذب

الشعبية قد كشفوا عن منظومات صاروخية محلية الصنع ثم قاموا باستهداف مواقع استراتيجية عسكرية وحيوية في العمق السعودي بالصواريخ الباليستية سكود شديدة التدمير، كما تم تنفيذ عملية نوعية بصاروخ توتشكا في صافر بمحافظة مأرب أوقعت خسائر فادحة في جيوش الاحتلال ومرترقتهم على المستوى البشري والمادي.

وتأتي عملية استهداف بارجة ضمن الأسطول البحري المشارك في العدوان على اليمن كتقدم نوعي في سير المعارك ونقله كبيرة في عمليات الجيش واللجان الشعبية التي أضحت اليوم تطل العدو في البر والبحر والجو، كما تميّط اللثام عن مفاجآت قادمة ما زال يمتلكها الجيش اليمني واللجان الشعبية لكسر قرن الشيطان وردع عدوانه رغم إعلان الناطق باسم العدوان السعودي عن تدمير قدرات اليمن العسكرية وتكشف الأحدث مرة بعد أخرى حجم الكذب والزيف في تعاطي نظام آل سعود مع هزائمه المتكررة في اليمن.

تسبب في إرباك كبير وانهيار معنوي لدى قوى العدوان. وكان الجيش اليمني واللجان

عسكرية أربكت العدو، تعتمد على الصبر الاستراتيجي والتصعيد وفق معطيات المعركة وعنصر المفاجأة، الأمر الذي

إيلاً، كما أكد رئيس المجلس السياسي لأنصار الله صالح الصماد في بيان له. ويعتمد اليمنيون استراتيجيات

قال: العدوان واستمرار الحصار انتهاك لمواثيق الأمم المتحدة والقانون الدولي

## عبد السلام: موقفنا أن الحوار السياسي هو المخرج الوحيد للوصول إلى الحلول العادلة للأزمة اليمنية

ولفت عبد السلام إلى أنهم على الرغم من ذلك النقاش «بناء على دعوة الأمم المتحدة التي طلبت منا توضيحاً لموقفنا في رسالة رسمية إلى الأمين العام للأمم المتحدة على أساس ما توصلنا إليه في النقاط السبع كونها تمثل مدخلاً مناسباً للحل».



المسيرة - خاص:

أكد ناطق أنصار الله محمد السلام أن موقفهم كان من قبيل العدوان ومن بعده بأن الحوار السياسي هو المخرج الوحيد للوصول إلى الحلول السياسية العادلة للأزمة اليمنية.

وقال عبد السلام في منشور له في موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» إنهم وفي هذا الإطار بذلوا الكثير من الجهود وجلسوا العديد من الجلسات الحوارية مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن والاتحاد الأوروبي وبعض سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، إضافة للأشقاء في سلطنة عُمان ودول أخرى، وقد تركز النقاش على كيفية الوصول إلى وقف العدوان وفك الحصار على الشعب اليمني واستئناف الحوار السياسي بدون شروط مسبقة.

وزاد ناطق أنصار الله بقوله: «كان تعاطينا إيجابياً مع كل الحلول والمقترحات، منطلقين من دافع المسؤولية التي يملئها علينا الواجب الوطني والأخلاقي والإنساني تجاه ما يتعرض له شعبنا اليمني من حرب ظالمة وحصار غاشم لا مبرر له».

وأشار عبد السلام إلى أنه وفي مطلع سبتمبر الماضي «تم التوافق على سبع نقاط مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة على أساس أن تكون مديلاً وإطاراً شاملاً للحل كحزمة واحدة ولكننا كالعادة ورغم تعاطينا الإيجابي نتفاجأ برفض واضح لكل الحلول السياسية العادلة دون أي مبرر منطقي حتى أمام النقاط السبع التي ناقشناها مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة وهو ما يعني أن رغبة تلك الأطراف هي في استمرار الحرب والقتل والحصار على اليمن اقتصادياً وسياسياً، وإعلامياً، وعدم إطلاع الرأي العام على المجازر الوحشية التي يرتكبها طيران العدوان في كل مناطق اليمن، والحالات الإنسانية المتفاقمة من تدهور الوضع الإنساني والغذائي والاقتصادي.

## أبطال الجيش واللجان الشعبية يمنعون جيش العدو من استحداث مواقع وتحصينات جديدة

جيزان: الجيش واللجان يباغتون تجمعا لأليات وقوات العدو في موقع الرمضاء ومقتل وجرح عشرات الجنود

جيش العدو يتكبد خسائر في الأرواح والعتاد ويفشل في استعادة قريتي حامضة وقمر

عسير: اقتحام وتفجير رقابة نشمة والاستيلاء على أطقم وذخائر تركها العدو قبل فرار جنوده



الإعلام الحربي فرق الرصد تقوم بتحديد مواقع الثكنات العسكرية السعودية غربى منطقة الربوغة

قوة عسكرية سعودية باغتها قذائف المدفعية التي أصابت عدداً من الأليات، مشيراً إلى سقوط عدد من الجنود السعوديين.

إلى عسير أكد مصدر عسكري أن مدفعية الجيش واللجان الشعبية قصفت ثكنات عسكرية سعودية غرب مدينة الربوغة الواقعة تحت سيطرة عسكرية يمنية، في عملية وثقتها الإعلام الحربي وورّع مشاهد لها.

كما تقدمت وحدات من الجيش واللجان الشعبية باتجاه موقع رقابة نشمة شمعة غربي الربوغة، فيما قامت الفرق الهندسية بتفخيخه وتفجيره وكذلك تفجير جرافة سعودية كانت تقوم بأعمال تحصينات قبل أن تتركها الأليات العسكرية بفعل القصف المدفعي.

وأظهرت المشاهد سيارتين عسكريتين محترقتين قرب رقابة نشمة وبجانها وجبة غداء يُعتقد أن القصف المدفعي تزامن مع تناول جنود سعوديين لوجبة الغداء.

ويستخدم الجيش السعودي موقع ملحمة العسكري بالقرب من قرية حامضة لانطلاق محاولاته لاستعادة القرية، وهو ما دفع الجيش واللجان الشعبية لاستهداف الموقع بعشرات الصواريخ وقذائف المدفعية، ما أسفر عن تدمير عدة أليات وإصابة مخازن للأسلحة تصاعدت النيران والأدخنة منه لساعات.

وفي جيزان أيضاً قال مصدر عسكري إن مدفعية الجيش واللجان الشعبية استهدفت منطقة واقعة خلف مدينة الخوبة لحظة تواجد

المسيرة - خاص:

قام أبطال الجيش واللجان الشعبية بعملية ناجحة باغتت تجمعا لقوات وأليات العدو السعودي العسكرية بجيزان وخلفت عشرات القتلى والجرحى منهم ومحرقه للذبابات والأليات.

وقال مصدر عسكري إن قوة الرصد التابعة للجيش واللجان رصدت تجمعا للقوات والأليات السعودية في موقع الرمضاء العسكري خلف معسكر الحيرة الواقع تحت سيطرة الجيش واللجان.

وأضاف أن القوة الصاروخية والمدفعية قصفت التجمع بعشرات الصواريخ والقذائف، ما أسفر عن مقتل وجرح العشرات واحتراق عدد من الأليات، فيما رصد الإعلام الحربي مشاهد لتصادم النيران والأدخنة من الموقع. وفي جيزان أيضاً دمرت قوات الجيش واللجان آلية عسكرية للعدو كانت تتمركز جنوب غرب قرية حامضة الواقعة أيضاً تحت سيطرة يمنية مطلقة وشهدت أمس الأول محاولة سعودية لاستعادتها وباءت بالفشل.

ولقي عدد من الجنود السعوديين مصارعهم الثلاثاء الماضي في عدة محاولات للجيش السعودي لاستعادة قرى واقعة تحت سيطرة الجيش واللجان الشعبية في جيزان.

وقال مصدر عسكري إن عدة ذبابات ومدفعية سعودية مدعومة بغطاء جوي تقدمت باتجاه قرى حامضة وقمر بجيزان وأن وحدات من الجيش واللجان الشعبية تصدت للمحاولتين واستهدفت آلية عسكرية غرب قرية قمر، ما أدى لاحتراقها بمن فيها من جنود.

وفي قرية حامضة قال المصدر إن اشتباكات عنيفة حصلت على تخومها وتم تدمير مدرعة سعودية بصاروخ من نقطة قريبة جداً منها أدى لانفجارها وتطايرت أجساد أربعة جنود سعوديين كانوا على متنها ولقوا مصارعهم.

وأضاف المصدر أن العملية أسفرت عن تدمير 4 أليات سعودية أخرى وإعطاب دبابة من طراز أبرامز.

وورّع الإعلام الحربي مشاهد مصورة لمعركة قرية حامضة بين الجيش واللجان

## عدن بين مطرقة «المرتزقة» وسندان «الاحتلال»

الحسبة - خاص:

تعيّش مدينة عدن، حالة من الانفلات الأمني غير المسبوق، واغتيالات لقيادات أمنية وسياسية وعسكرية شبه يومية، واحتجاجات لعدم توافر سيولة لتسليم مرتبات الموظفين، وانتشار متسارع لعناصر تنظيم القاعدة «أنصار الشريعة» ومقاتلي «داعش».

وخلال الأيام القليلة الماضية سقط ضباط مخابرات بارزون برصاص مسلحين، في جرائم متكررة تذهب وتلحق بسابقاتها دون أية إفادات أو نتائج معلنة بتحقيقات أمنية، وهو ما يضاعف من الشكوك والشكاوى حول اغتيالات موجهة وتصفيات تديرها مراكز ومحاور قوى مستوطنة ومستنجدة بالغزاة على السواء.

ولا يكاد يمر يومٌ دون أن تتحدث الأخبار عن اغتيال جديد لعسكري أو أمني أو سياسي وفي أحيان كثيرة ولا مرئية وتغيب عن الإعلام غالباً يكون مواطنون هم ضحايا القتل والتصفيات وترمى جثثهم في مقالب أو شوارع فرعية.

ونسرد هنا إحصائية غير نهائية، بحوادث وجرائم اغتيالات شهدتها عدن خلال الفترة الأخيرة:

- الأحد 4 أكتوبر 2015، اغتال مسلحون مجهولون، أحد المواطنين في حي المعلا وأردوه قتيلاً ثم لاذوا بالفرار.

- السبت 3 أكتوبر 2015، اغتال مسلحون مجهولون، فهمي منير الحسني ضابط برتبة مقدم في جهاز الأمن السياسي بمديرية الشيخ عثمان.

- السبت 3 أكتوبر 2015، العثور على جثة مواطن مصلوحة يعتقد أنها لأحد أبناء المحافظات الشمالية في نفق بمديرية التواهي، في جريمة تعد الأبلع في تاريخ المدينة.

- الجمعة 2 أكتوبر 2015، اغتال مسلحون مجهولون، أحد ضباط البحث الجنائي بمدينة عدن نبيل الطوسلي أمام منزله بمديرية المنصورة.

- الأربعاء 30 سبتمبر 2015، اغتال مسلحون مجهولون، العقيد أحمد مثنى محسن الحريري أحد منتسبي جهاز المخابرات في منطقة جعولة وأقدموا على نهب سيارته.

- الثلاثاء 22 سبتمبر 2015، العثور على جثة مواطن مجهولة الهوية مرمية في منطقة جعولة بالمدينة.

- الثلاثاء 22 سبتمبر 2015، العثور على جثة متحللة لشخص في الثلاثينيات من عمره بالقرب من جولة كالتكس بعدن.

- الاثنين 14 سبتمبر 2015، اغتال مسلحون مجهولون، شاب في العشرين من عمره أمام منزله بحي الخساف بالمدينة القديمة بعدن ثم لاذوا بالفرار.

- الاثنين 14 سبتمبر 2015، اغتال مسلحون مجهولون، إبراهيم علي هيثم مدير فرع الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة في عدن سابقاً شقيق رئيس الوزراء السابق في حي إنماء بمديرية المنصورة ثم لاذوا بالفرار.

- السبت 12 سبتمبر 2015، العثور على جثة شاب في العشرينيات من عمره مقتولاً بالقرب من محمية الحوسة بعدن.

- الأربعاء 9 سبتمبر 2015، العثور على جثة شاب مجهول الهوية مقتولاً بمنطقة جعولة بمدينة عدن.

- السبت 5 سبتمبر 2015، اغتال مسلحون مجهولون، عمد علي هادي، أحد عناصر ما تسمى بالمقاومة الشعبية التابعة لهادي بمديرية خور مكسر ولاذوا بالفرار.

- السبت 5 سبتمبر 2015، اغتال مسلحون مجهولون، رجلاً مسناً في مدينة إنماء مطلقين عليه أكثر من عشر رصاصات وأردوه قتيلاً ثم لاذوا بالفرار.

- السبت 5 سبتمبر 2015، اغتال مسلحون مجهولون، المواطن طارق الوليدي في مديرية التواهي وأردوه قتيلاً على الفور.

- الأحد 30 أغسطس 2015، مسلحون مجهوليون يطلقون النار على أحمد عمر مدير مكتب وكيل محافظ عدن أحمد سالمين أمام مبنى المحافظة ما أدى إلى إصابته ثم لاذوا بالفرار.

- الاثنين 3 أغسطس 2015، اغتال مسلحون مجهولون، مواطناً في العقد الرابع من عمره بحي عمر المختار بمدينة عدن وأردوه قتيلاً ثم لاذوا بالفرار.

- الخميس 13 أغسطس 2015، اغتال مسلحون مجهولون الشباب باسم فقير الذي يعمل ضمن طاقم مستشفى الصليب الأحمر الدولي بمديرية المنصورة بعدن.

- الأحد 30 أغسطس 2015، اغتال مسلحون مجهولون، مدير العمليات بمحافظة عدن العقيد عبدالحكيم السندي أمام منزله بالمدينة، وأردوه على الفور.

- الأحد 30 أغسطس 2015، اغتال مسلح مجهول، شخصاً وجرح 3 آخرين بكورنيش المحافظ بحي ريمي بمدينة عدن ثم لاذ بالفرار.

- الأحد 30 أغسطس 2015، اغتال مسلحون مجهولون، حمدي الشطيحي اليافعي، أحد عناصر ما تسمى بالمقاومة الشعبية التابعة لهادي في أحد أحياء مدينة عدن.

استخدموا سيارات همر تابعة لقوات الاحتلال الإماراتية

## السعودية تضرب بحاج والإمارات بداعش نيران عدن تلتهم الغزاة



الاستشهادي / أبو محمد السهلي - تقبله الله - عاجل

تبنّى تنظيم داعش الإجرامي التفجيرات التي حصلت أمس الأول الثلاثاء، في مدينة عدن والتي استهدفت مقر إقامة حكومة بحاج المستقلة، ومجمعاً لأليات تحالف الغزاة.

وأُسفرت تلك التفجيرات عن مصرع العديد من الطاقم المرافق لبحاج وعدد من الجنود الإماراتيين، كما دمرت العديد من الأليات والمبنى الذي يُقيم فيه خالد بحاج وحكومته، ولم تشر المصادر إلى معلومات بخصوص بحاج وأعضاء حكومته.

وقال بيان التنظيم إن السيارات المفخخة إدهاها مدرعة والأخرى همر، في إشارة إلى أنهم استخدموا سيارات حلفائهم الغزاة؛ كونهم شركاء في قتال الجيش اليمني واللجان الشعبية.

وكانت ثلاثة انفجارات قد هزت مدينة عدن، أسفرت في حصيلة غير نهائية عن مقتل 23 ضابطاً وجندياً إماراتياً إلى جانب خمسة من العاملين في «الهلال الأحمر الإماراتي»، وفقاً لمصادر محلية.

الانفجار الأول أصاب فندق القصر مقر إقامة بحاج وبعض فريق حكومته المستقلة، فيما أصاب الثاني منزل صالح بن فريد العولقي، وهو مقر سكن قادة القوات الإماراتية، الذي يقع في منطقة البريقة غرب المدينة، أما الانفجار الأخير فقد استهدف غرفة العمليات الخاصة بالقوات الإماراتية في مدينة الشعب.

واعتبر مراقبون أن ما حدث في عدن، يؤكد بوضوح صحة ما ذهبوا إليه في الماضي حول حقيقة تنظيم القاعدة في المناطق الجنوبية والذي أكدوا حينها أنه كان جزءاً أساسياً ضمن تحالف العدوان في عدن، وأنهم اليوم يقتلون حلفاءهم الغزاة الخليجيين بنفس السلاح الذي زودهم به لقتل اليمنيين.

ويعتقد مراقبون أن ما حدث في عدن، الثلاثاء، تطوّر بعكس ذروة الصراع بين أطراف العدوان وفصائله المسلحة. إذ وُجّهت أصابع الاتهام إلى السعودية، وإلى عبدرية منصور

الخاصة بالتنظيم، بالإضافة إلى تصوير مشاهد لهجمات لمجاميع مقاتليه على مواقع الجيش واللجان الشعبية إبّان المعارك خلال الأشهر الماضية.

وتظهر مشاهد هجمات وعمليات اقتحامات لمنازل وإعدامات بالرصاص، واعتقالات لعدد من المواطنين، والاعتداء عليهم، ومعاملتهم بصورة مهينة، كما يحتوي الإصدار على قيام عناصر التنظيم بإلباس أحد الأسرى

لباس الإعدام البرتقالي، قبل أن يتوجهوا به إلى ساحة عامة مكتظة بالناس وباشروه بالضرب بالعصي والدهس قبل أن يتم إعدامه بالرصاص الحي على مرأى وسماع جمع من المواطنين، مستنسخين النموذج العراقي والسوري إلى اليمن.

وفي نهاية الفيديو، وثّق التنظيم لحظات إقدام عناصره على تفجير مبنى سجن الأمن القومي الواقع على ساحل

مدينة عدن ومساواته بالأرض. كما كان أصدر في وقت سابق تسجيلات مصوّرة لمشاركته في جبهات القتال في محافظة شبوة على ساحل البحر العربي إلى جانب مجاميع المسلحين المواليين لهادي «لجان هادي» ومرتزقة العدوان السعودي الأمريكي ومقاتلين قبليين في مواجهة الجيش واللجان الشعبية خلال الفترة الماضية.

وقال القحوم: من الواضح أن الذي يحصل في الجنوب هو أن قوى العدوان تحركت لاستهداف القضية الجنوبية والحراك الجنوبي، عن محاولتهم تجنيد عناصر القاعدة و«داعش» لمواجهة القوى الوطنية في تلك المناطق.

وحذّر القحوم الجنوبيين من المؤامرة التي تستهدفهم بالدرجة الأولى وتستهدف اليمن كله، داعياً إياهم إلى التحرك بوعي ويقتطع للتصدي لتلك المؤامرة وأن يلتفوا مع بقية أبناء الشعب اليمني لمواجهة قوى العدوان وعناصر الإجرام، كما دعاهم إلى التصحرك الجدي لطرد المحتلين من مناطقهم، سيما وأنهم يتحركون بخبرة في هذه الأيام ويثرون الفتن بين أوساط الشعب اليمني من أجل التفرد بأبناء الجنوب تحت عناوين مناطقية ومذهبية ضيقة.

وأكد حسين زيد بن يحيى، قيادي في الحراك الجنوبي، في تصريحات إعلامية، أن «الجنوبيين يرفضون عودة الرئيس المستقيل هادي ورئيس حكومته بحاج ومرتقتهم»، وأضاف قائلاً: «سنستعيد الجنوب الخُر من أيديهم».

من جهة ثانية، أكد عضو المجلس السياسي لحركة أنصار الله في صنعاء علي القحوم، أن «الهجوم إنما يأتي في إطار

### المشاهد تظهر اقتحامات لمنازل وإعدامات بالرصاص لمواطنين

## «داعش» في تسجيل مصور يؤكد السيطرة على «ولاية عدن - أبين»

الحسبة - خاص:

أصدر تنظيم «داعش» الإجرامي في اليمن، تسجيلاً مصوراً جديداً يظهر تواجد العلي في عموم محافظتي أبين وعدن.

وبث التنظيم تسجيلاً مرئياً بعنوان «أبأة الضيم» عن «ولاية عدن أبين»، يعرض فيه التواجد اللافت للعناصر المسلحة الملتزمة بالأزياء والشعارات

### دعوات لإحياء مليونية في عدن

## الحراك الجنوبي في مواجهة إجرام «داعش» ومكر الغزاة

الحسبة - خاص:

في خضم تطوّرات الثلاثاء، واستهداف مقر إقامة الحكومة المستقلة في عدن، وبالتزامن مع فقدان حكومة بحاج زمام الأمور في عدن، حيث تصاعدت جرائم الاغتيالات بمدينة عدن ولم تشهد الحالة الأمنية تحسناً يذكر عقب عودة بحاج وبعض الوزراء إلى المدينة. وهي العودة التي لم يستسغها الحراك الجنوبي والذي يتهم هادي كما بحاج بـ«خيانة» القضية و«الارتهاق» للمشروع السعودي.

وبدا «الحراك الجنوبي» العمل على استعادة المبادرة في المدينة مع إعلانه بدء التحرك للزحف إلى عدن يوم الاثنين القادم في 12 أكتوبر، في موكب هو الأضخم من نوعه، لإحياء مليونية «14 أكتوبر».

ودعا «الحراك الجنوبي» في وادي حضرموت المواطنين الجنوبيين إلى «الزحف مع إخوانهم» إلى عدن، معلناً توقيف جميع المواصلات للراغبين في ذلك، على أن يعلن لاحقاً في المساجد مكان وتوقيت التحرك إلى عاصمة حضرموت المكلا، ومن بعدها التحرك إلى عدن في موكب هو الأكبر من نوعه. يأتي ذلك، في وقت تعيش حكومة الفار «هادي» أزمة

# «اليوم المظلم» للنظام السعودي في تقرير لمنظمة العفو الدولية:

السعودية اعتمدت قراراً للتحقيق في جرائم الحرب واستنتت «جرائم العدوان»

أكثر من 2300 شهيداً بينهم 400 طفل معظمهم من ضحايا هجمات السعودية المدعومة أمريكياً

دول العدوان استخدمت الذخائر العنقودية الأمريكية المحظورة والعشوائية

## المسيرة - إبراهيم السراجي:

جددت منظمة العفو الدولية اتهاماتها المدعومة بالأدلة والموجهة لدول العدوان على اليمن وفي مقدمتها السعودية بارتكاب جرائم حرب وجرائم إبادة جماعية واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً بشكل عشوائي استهداف المدنيين. ومنذ بداية العدوان أصدرت المنظمة تقارير أعدتها فرق ميدانية في صعدة وحجة وغيرها أثبتت فيها استخدام العدوان السعودي للصواريخ والقنابل العنقودية المحرمة وأكدت أنه جرى استخدامها بشكل عشوائي على مناطق سكنية في قرى ومدرييات حجة وصعدة وأجرت عدة لقاءات مع الضحايا وذويهم.

مؤخراً جنى النظام السعودي أولى ثمار شرائه لرئاسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة وسحب مشروع القرار الهولندي للتحقيق بجرائم الحرب التي ارتكبت باليمن.

ولم يكتف النظام السعودي بسحب القرار الهولندي بل وضع قراراً أعدته السعودية بموجبه يتجنب النظام السعودي أي تحقيق بجرائمه في اليمن.

تلك الخطوة وصفتها منظمة العفو الدولية بـ«اليوم المظلم» في تقريرها الأخير مطلع الشهر الحالي، معتبرة أن الأمم المتحدة عبر مجلس حقوق الإنسان فشلت في فتح تحقيق دولي في انتهاكات القانون الدولي والإنساني والأخلاقي التي ارتكبت في اليمن.

## النظام السعودي في اليوم المظلم.. القاضي والجلاد

أن تقوم السعودية بسحب قرار دولي للتحقيق بجرائم الحرب في اليمن، مستخدمة رئاستها لمجلس حقوق الإنسان، ووضعها لقرار آخر وهي طرف في الحرب بل من يقودها، ويستتني ذلك التقرير جرائمها في اليوم، فهي بذلك تكون الجلاد الذي نصب نفسه ليكون قاضياً يحاكم ضحاياها.

كان ذلك ما أرادت منظمة العفو الدولية أن تقوله،

وإن بصياغة أخرى قالت فيها: إن مجلس حقوق الإنسان اعتمد «قراراً تقدمت به المملكة العربية السعودية نيابة عن الدول العربية المعنية بالصراع وحكومة عبدربه منصور هادي اليمنية، وتغاضي عن إنشاء آلية دولية للتحقيق في هذه الانتهاكات والخروقات من قبل أطراف النزاع.

من جانبه قال نائب مدير برنامج الشرق الأوسط في المنظمة جيمس لينتس إن القرار «يعكس الفشل المروع لمجلس حقوق الإنسان في الوفاء بالتزاماته لضمان العدالة والمساءلة، ويبعث برسالة مفادها أن المجتمع الدولي غير جاد في إنهاء معاناة المدنيين في اليمن؛ لأن القرار تمت صياغته من قبل المملكة العربية السعودية، التي تقود التحالف العسكري الذي قام بنفسه بارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الدولي في اليمن، بوجود أدلة تشير إلى جرائم حرب».

## النظام السعودي يريد تحقيقاً في جرائم حرب أخرى لم تحدث

القرار الدولي الذي تمكّن اللوبي السعودي من سحبه كان يقضي بالتحقيق في جرائم الحرب التي ارتكبت في اليمن من جميع الأطراف، لكن النظام السعودي سحب القرار ووضع قراراً آخر يستتني العدوان الذي هو أساس الصراع في اليمن، وهو بذلك كمن يريد أن يحقق في جرائم حرب مفترضة لم تحدث، في خطوة توضح الصورة الحالية للمجتمع الدولي والمنظمة الأممية التي خرجت عن سياق مناصرة الأمم والشعوب إلى مناصرة الأنظمة التي تمنحها الأموال.

تقول منظمة العفو في التقرير نفسه إن القرار الذي اعتمده السعودية عبر مجلس حقوق الإنسان لا يتضمن «أية إشارة إلى قوات التحالف التي تقودها المملكة العربية السعودية، كما لم يذكر صراحة الحملة العسكرية الجارية للتحالف ضد اليمن. ويطلب من مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان مساعدة لجنة وطنية لتقصي الحقائق أنشئت من قبل الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، والمدعومة من المملكة العربية

نفسها، التي لا تملك السيطرة الفعلية على أجزاء كبيرة من البلاد».

ويضيف أنه و «لسوء الحظ، فإن إخفاقات السلطات اليمنية السابقة لا تبشر بالخير فيما يتعلق بقدرتها على مساءلة الجناة، وتقديم تعويضات كافية للضحايا وأسره، وضمان تقيّد قوات الأمن اليمنية بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان، فممنذ بدء النزاع ساد جو من الإفلات من العقاب على انتهاكات القانون الإنساني الدولي والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان فاستمرت دون رادع، وإحلال المساءلة محل الإفلات من العقاب أمر حاسم لمنع مثل هذه الجرائم من أن تصبح أكثر انتشاراً ورسوخاً».

## آلاف الضحايا قتل العدوان معظمهم بدعم أمريكي

لم تكن منظمة العفو متحاملة على النظام السعودي، فقد تركزت مطالباتها على فتح تحقيق دولي في جرائم الحرب التي ارتكبت في اليمن من قبل جميع الأطراف، لكن معرفة النظام السعودي بحجم جرائمه هي التي دفعته لدفع الأموال وحشد الدول لمنع ذلك.

وقالت المنظمة في تقريرها إن أكثر من 2,300 مدني، بينهم 400 طفل على الأقل، لقوا حتفهم في الصراع. وأنها قامت بتوثيق الانتهاكات التي ارتكبتها جميع أطراف النزاع التي قد ترقى إلى مستوى جرائم الحرب.

وتابعت المنظمة تقريرها بالقول «إن الغالبية العظمى من الضحايا المدنيين قد كانت ضحية هجمات التحالف الذي تقوده السعودية، المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة».

وختمت المنظمة تقريرها بإشارة رأت أنه من اللازم توضيحها وهي «أن قوات التحالف (العدوان) قد استخدمت أيضاً الذخائر العنقودية المحظورة والعشوائية بطبيعتها، والتي تبين أنها من صنع أو تصميم الولايات المتحدة الأمريكية». واختتمت أنه «وعبر اليمن، ثمة أزمة إنسانية حادة تتصاعد، نجم عنها تشريد ما يقرب من 1.5 مليون شخص من منازلهم».

السعودية». وكانت الخطوة التي أقدمت عليها الأمم المتحدة قد أثار انتقادات حادة بإسنادها رئاسة لجنة الخبراء بمجلس حقوق الإنسان إلى السعودية وتعيين سفير الرياض فيصل طراد رئيساً لها.

«مراسلون بلا حدود» كانت أول المتقدين، ووصفت الخطوة بالأممية بالعمل البشع، فيما قالت زوجة الناشط السعودي والمعتقل رائف بدوي إن تسليم لجنة الخبراء للسعودية يعد عملاً مشيناً.

فيما اعتبرت منظمة يو أن ووتش الدولية أن تسليم رئاسة لجنة الخبراء بمجلس حقوق الإنسان للسعودية يعطيها دوراً كبيراً في اختيار الخبراء الذين يتقدمون للعمل كخبراء في المجلس.

ولم تتوقف ردود الأفعال من قبل المنظمات والنشطاء التي استنكرت هذه الخطوة ورفضتها، غير أن مصادر دبلوماسية كشفت أن السعودية دفعت أموالاً طائلة في سبيل الحصول على المنصب؛ لمواجهة المحاولات التي تسعى لإجراء تحقيقات في جرائم حرب سعودية باليمن. وأضافت المصادر أن السعودية دفعت رشاوى بملايين الدولارات لمسؤولين في الأمم المتحدة للحصول على المنصب، مع تزايد الأصوات المطالبة بإجراء تحقيقات دولية حول جرائم الحرب والحصار على اليمن.

## حكومة هادي لا تملك سيطرة فعلية وفشلت في إطلاق تحقيقات جادة

ليست أروقة السياسة فقط من يمتلك قناعة بتبعية حكومة هادي للنظام السعودي أو معرفة أنها لا تملك أي تواجد فعلي على الأرض، ناهيك على قدرتها على فرض سيطرتها على مساحة ولو صغيرة في اليمن، تلك القناعات انتقلت إلى الأروقة الحقوقية التي اكتشفت أن عملها لا يمكن أن يستفيد من تواجد تلك الحكومة.

وبالعودة لنائب رئيس برنامج الشرق الأوسط في منظمة العفو فيقول «لقد فشلت الحكومة اليمنية حتى الآن في إطلاق تحقيقات ذات مصداقية في مزاعم الفظائع التي ارتكبتها جميع أطراف النزاع، بما فيها هذه الحكومة

## 50 ألف غارة جوية استخدمت فيها أسلحة محرمة دولياً منها قنابل نيترونية وفسفورية

# 200 يوم من الصمود.. اليمنيون يتحدون تكالب العالم!

دولة الخلافة على غرار ما يحدث في العراق وسوريا إلا أن الشعب اليمني حتى هذه اللحظة يظهر تماسكاً وصموداً أسطورياً أدهش العالم.

قوات الجيش اليمني تتقدم كل يوم أكثر في عملية تطهير الأراضي اليمنية، والسكان المحليون يخرجون كل صباح لمزاولة مهام حياتهم الطبيعية متمسكين بحقهم في الحياة الكريمة والأمنة، متجاهلين كل أسباب الموت القادم من السماء من قبل جيران سوء فقدوا بوصلة العروبة والإسلام وتركوا إسرائيل تسرح وتمرح في الجوار وهم مشغولون بقصف الشعب اليمني الحر العزيز المسلم المسالم.

كما يخرج اليمنيون بشكل شبه يومي في مسيرات ووقفات تدين وتستنكر هذا العدوان وترفض الانهزام، ويقدم اليمنيون في ظل هذه الظروف الصعبة عشرات القوافل الغذائية ويُسهبون بالتبرع لأبناء الجيش والأمن الذين يسيطرون أرواح الملاحم البطولية في جنوب اليمن.

هكذا هي المعادلة في اليمن إذن، شعب قرّر الصمود ومجابهة العدوان حتى آخر رمق مهما كلف ذلك من ثمن من أجل حقوقه المشروعة في الاستقلال والكرامة والسيادة، وقوات غازية وحشية تقتل المدنيين دون أدنى ذرة حجل وصمت دولي كامل فرضته معطيات البترودولار.



بهذا الإنجاز الذي هزّ آلة الحرب الهوجاء التابعة لنظام آل سعود، فتبة واحدة في مأرب قد صمدت أكثر من العاصمة العراقية بغداد في غزو التحالف الأمريكي للعراق عام 2003، في حين تشير كافة المعلومات والتقارير على أن الهجمة التي تتعرض لها اليمن هي هجمة وحشية تستهدف الحرث والنسل وإلحاق أكبر ضرر ممكن بالبنى التحتية للدولة وإضعاف مؤسسة الجيش والأمن لصالح لتمكين العناصر التكفيرية من الاستيلاء على مناطق واسعة في اليمن وإعلان ما يسمونها

ولم تشهد البشرية حرباً وحصاراً استمر لـ200 يوم لتحالف دولي عريض على دولة واحدة وأكثر من ذلك بأن الجيش واللجان الشعبية وصلت إلى عمق مواقع العدو السعودي في نجران وجيزان وعسير، وما زالت صاحبة القرار الفصل في مختلف جهات المواجهة على مستوى مأرب وتعز، في ظل تقهقر الغزاة وانهيار في صفوفهم بعد أن طالت الحرب أكثر ممّا تصور مخرج هذا العدوان.

هذا ولليمنيين الحقُّ كلُّ الحقِّ أن يتفاخروا

محتماً لعدو تجرد من كل أشكال الأخلاق والقيم الإنسانية والإسلامية.

ورغم حشد قوات الاحتلال للمرتزقة من مختلف دول العالم، ناهيك عن استخدام عناصر حزب الإصلاح وتنظيم القاعدة، وتزويد المرتزقة بأحدث السلاح العالمي من دبابات ومدركات، وبالرغم من توزيع الأموال شرقاً وغرباً لاستئجار الجيوش وشراء الصمت العالمي وإغلاق القنوات اليمنية واستقطاب المواقف السياسية، إضافة إلى حصار الشعب اليمني؛ بغرض تركيعه، من كل المواد الأساسية الطبية والغذائية والنفطية، وقصف محطات الكهرباء والمنشآت الخدمية.

وكان يخطط العدو بأن عملياته العسكرية لاحتلال اليمن ستستغرق منه على أقصى حدّ 15 يوماً، كما كشف وزير الخارجية الأمريكي السابق «كولن باول» إلا أنه بعد 200 يوم من الحرب والحصار مازال اليمني يسطر واحدة من أنصع ملاحم الصمود على مستوى التاريخ البشري وبيات كل مخططات العدو السعودي ومن ورائه أمريكا وإسرائيل بالفشل وبدأت تتلاشى أحلام الغزاة باستسلام يماني مهما كلف الثمن، فالشعب أصبح يدرك أن بلاده مستهدفة لثرواتها وموقعها الاستراتيجي ويعرف أن العودة إلى الوصاية أكثر كلفة وتضحية من سلك دروب الصمود والمواجهة حتى كسر قرن الشيطان.

## المسيرة - خاص:

في حالة نادرة من الصمود البشري عبر الأزمان، يقارع الشعب اليمني تحالفاً عالمياً تشارك فيه عشرات الدول، سواء بشكل مباشر أو من وراء حجاب في ظل صمت دولي مشبوه.

منذ انطلاق عملية احتلال اليمن من واشنطن في 26 من شهر مارس الماضي، وفرض حالة حصار مطبق على كافة المنافذ البرية والبحرية والجوية اليمنية من دول الغزو لم يرقع الشعب اليمني أبداً راية الاستسلام، ورغم الفرق الكبير في موازين القوى إلا أن شموخ وآباء الشعب اليمني جعل الصمود والمواجهة هو خيار اليمانيين الوحيد.

وبالرغم من أن طائرات العدو قد شنت على اليمن ما يزيد عن 50 ألف غارة جوية استخدمت فيها السلاح المحرّم دولياً، منه قنابل نيترونية وفسفورية، واستهدفت المدارس والمستشفيات والمعاهد المهنية والمواقع الأثرية والمطارات والموانئ والمعسكرات ومقرات الحكومة والجسور والطرق ومنازل المدنيين وصلات الأقران ومحطات البترول ومحطات الغاز ومخازن المواد الغذائية وناقلات النفط والغاز والمواد الغذائية ومزارع الدواجن والمصانع، وكل ما يتحرك فوق الأرض اليمنية يعتبر هدفاً

## تكلفة إعادة ترميم هذه المدارس وصيانتها تصل إلى 400 مليون ريال نصف مدارس صنعاء تعرضت للقصف.. العدوان يعيق العام الدراسي الجديد!



مدرسة بن سينا في منطقة فح عطان إحدى مدارس العاصمة التي تعرّضت للقصف

الحسمرة - خاص:

أقرت وزارة التربية والتعليم تمديد فترة تسجيل الطلاب حتى نهاية الشهر الجاري على أن تبدأ الدراسة في بداية نوفمبر القادم.

وقالت الوزارة في اجتماع لها يوم أمس إن الوزارة أقرت التأجيل لأسباب قاهرة وخارجة عن إرادتها تمثلت في: إعادة ترميم بعض المدارس، والإقبال الضعيف للطلاب المسجلين، وعدم إجراء امتحانات الشهادتين في بعض المحافظات، بالإضافة إلى عدم طباعة الكتاب المدرسي، بحسب مدير تربية الأمانة.

وعكفت وزارة التربية والتعليم خلال الأيام الماضية على مناقشة الاستعدادات والترتيبات المتصلة ببدء العام الدراسي الجديد والذي من المقرر أن يبدأ في العاشر من أكتوبر الجاري.

العام الدراسي الماضي مضى بمطبات وصعوبات كثيرة جراء العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا، فمعظم المدارس أغلقت أبوابها جراء تصاعد القصف في عدد من محافظات الجمهورية، واختبارات الشهادتين الأساسية والثانوية مرت أيضاً بصعوبات كبيرة جراء الغارات المتواصلة والكثيفة على بلادنا.

والآن، لا جديد، فالوضع كما هو عليه، قصف متوحش متواصل وحصار خانق للشعب اليمني من قبل السعودية وأمريكا وحلفائها، أضف إلى ذلك حجم الدمار والخراب الذي لحق بالكثير من مدارس أمانة العاصمة جراء القصف في الأشهر السبعة الماضية.

وبحسب رئيس لجنة حصر الأضرار التعليمية والتربوية مدير مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة محمد عبدالله الفضلي فإن نحو 145 مدرسة من مدارس العاصمة صنعاء الحكومية تضررت بفعل العدوان السعودي الأمريكي الغاشم على البلاد.

وأوضح الفضلي في تصريح صحفي أن اللجنة الفنية المتخصصة التي شكّلت لحصر الأضرار والخسائر التي لحقت بالمنشآت والمشاريع التعليمية والتربوية ومدارس العاصمة صنعاء سجلت تضرر حوالي 145 مدرسة من إجمالي مدارس صنعاء الحكومية البالغ عددها نحو 300 مدرسة جراء استمرار قصف العدوان السعودي الغاشم على صنعاء واليمن.

وأشار الفضلي إلى أن أضرار قصف العدوان على مدارس العاصمة جزيئية، حيث تتفاوت نسب حجم الضرر من مدرسة إلى أخرى بحسب موقع المدرسة، وأن تكلفة إعادة

## عبرت عن أسفها لنتائج المجلس بشأن اليمن وزارة حقوق الإنسان: مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة أهدر فرصة هامة لوقف العدوان على بلادنا

الحسمرة - خاص:

عبرت وزارة حقوق الإنسان عن أسفها من النتائج التي توصل لها مجلس حقوق الإنسان في دورته الثلاثين تجاه أوضاع حقوق الإنسان في بلادنا رغم أن قراراتها السابقة منذ العام 2011 حتى يومنا هذا كانت أكثر وضوحاً وأكثر إنسانية تحمي الحقوق وتجرم الانتهاكات الإنسانية بكل أشكالها.

وقالت الوزارة في بيان لها إن مجلس حقوق الإنسان لم يحترم قراراته وتوصياته، بل سمح لدولة مثل السعودية المنتهكة لكافة قواعد ومبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني أن تعد مشروع قرار أهدر فرصة هامة لمجلس حقوق الإنسان في وقف عدوان السعودية وهجمات العشوائية على اليمن ومنع حصول مزيد من الانتهاكات الإنسانية التي سببت مقتل الآلاف من المدنيين.

وأكدت الوزارة في بيانها أن تعيين ممثل السعودية رئيساً للجنة الخبراء في مجلس حقوق الإنسان يخالف المعايير الدولية التي تشترط أن يكون ملف الدولة التي تترأس هذه الوظيفة خالياً من أية انتهاكات لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وفي واقع الحال تقوم السعودية بأبشع الانتهاكات في قتل الشعب اليمني بمختلف الأسلحة المحرمة، مستهدفة المدنيين وتجمعاتهم في الأسواق وقاعات الأعراس وغيرها، مخالفةً بذلك كل قواعد ومبادئ القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان.

وجددت الوزارة إدانتها واستنكارها لصمت كل المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والمنظمات العالمية والدول في هذه المعمورة وكل إنسان يمشي في الأرض تجاه ما يجري من ماضي في اليمن وما يتعرض له الشعب اليمني من عدوان وحصار.

ودعت الضمير العالمي الإنساني لأن يصحو من سباته الذي ما زال مستمراً منذ أكثر من نصف عام وأن يقوم مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان وكل دولة أو منظمة دولية أو جهة أو جماعة أو فرد بمسئوليتهم التاريخية والإنسانية جراء ما يحصل في أرض اليمن من إبادة جماعية ممنهجة ومنظمة من دول العدوان.

كما دعا البيان الأمم المتحدة للقيام بواجبها الإنساني على الوجه المأمول بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في كل الانتهاكات التي يرتكبها العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا.

وأكدت وزارة حقوق الإنسان أن العدوان السافر الذي تقوده السعودية وحلفاؤها على الشعب اليمني منذ أكثر من ستة أشهر استهدف كل مقومات الحياة ولا زال يرتكب أفظع المجازر التي تتناقى مع كل القيم والأعراف الإنسانية.

## غازات الطيران السامة تتسبب في انتشار الأمراض والأوبئة في عدد كبير من مديريات صعدة

# مستشفيات الجمهورية تستغيث من جديد: الوضع الصحي حرج بسبب العدوان!

تدمير مستشفى الجفرة بمديرية مجزر ومستشفى صرواح، كما دمر طيران العدوان السعودي أربعة مراكز صحية. وشهد المخزون الدوائي بالمحافظة تناقصاً حاداً، الأمر الذي انعكس على تقديم الخدمات الصحية، حيث أغلقت الوحدات والمراكز الصحية أبوابها في وجه المرضى، واقتصرت تقديم الخدمات على حملات التحصين باستثناء بعض العيادات الخاصة التي تعاني تقديمها الخدمات الطبية للمواطنين وإن كانت بأسعار مضاعفة.

ووجهت هيئة المستشفى الجمهوري بحجة نداء استغاثة عاجلة للأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية العالمية لسرعة توفير الأدوية بعد نفاذ المخزون الدوائي للمستشفى؛ بسبب الحصار الجائر الذي يفرضه تحالف العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا.

وقالت هيئة المستشفى في بيان لها: إن جميع المرافق الصحية في المحافظة بما فيها المستشفى الجمهوري باتت تعيش وضعاً كارثياً، تزداد حدته يوماً بعد آخر جراء الحصار الظالم الذي يتسبب في قتل اليمنيين من خلال منع وصول الأدوية والمستلزمات الطبية.

وأكد التقرير أن مخزون القطاع الصحي من الأدوية والمحاليل الطبية نفذ جراء استمرار الحصار الجائر، وأن الكثير من المرافق الصحية العامة والخاصة أصبحت عاجزة عن تقديم أية خدمات طبية للمرضى.

نتيجة القصف الهجمي والمتوحش للعدو السعودي الغاشم وحلفائه.

المستشفى الجمهوري بالمحويت من جانبه حذر من توقف خدماته بسبب نفاذ المحاليل والأدوية الطارئة، وحذرت إدارة المستشفى من توقف الخدمات الطبية والعلاجية التي يقدمها المستشفى بسبب النقص الحاد في المحاليل الطبية ومحاليل الدم والمستلزمات والأدوية الطارئة نتيجة الحصار الجائر من قبل العدوان السعودي الغاشم وحلفائه والذي يمنع دخول مختلف الأدوية والمستلزمات الطبية والعلاجية التي تعتمد عليها المستشفيات والمرافق الصحية.

وناشد مدير عام المستشفى الجمهوري بالمحويت الدكتور نبيل السلمي، مختلف المنظمات الدولية والإنسانية، التدخل العاجل لإنقاذ المستشفى ومختلف المرافق الصحية من التوقف وإنهاء مهازل هذا الحصار الجائر وغير الأخلاقي وإيقاف جرائم العدوان التي يتعرض لها شعبنا اليمني في كل المدن والمحافظات.

وتشهد محافظة مأرب تدهوراً كبيراً في الوضع الصحي نتيجة غارات العدوان السعودي على المنشآت الصحية بالمحافظة والحصار الخانق الذي تفرضه دول العدوان على بلادنا، الأمر الذي أصاب المراكز الصحية والمستشفيات بشلل شبه كلي عن تقديم الخدمات الصحية للمواطنين.

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أنه تم



السعودي في بيوتهم ومنازلهم ومزارعهم وقراهم وأسواقهم.. لافتاً إلى أن المديريات الحدودية تعيش أصعب الأوضاع نتيجة القصف الجوي والصاروخي المكثف وتدمير أغلب المراكز الصحية والمستشفيات بتلك المديريات، وتوقف الأخرى عن الخدمة نتيجة انعدام.

وأوضح أن شهداء كُثراً سقطوا من الكوادر الصحية التي لا زالت تعمل في المحافظة، إضافة إلى العشرات من الجرحى الذين جرحوا وهم يؤدون واجبهما الديني والأخلاقي في تطبيب المرضى وعلاج الجرحى الذين يسقطون

تحتويه من أدوية ومستلزمات طبية في كل من، رازح، والظاهر، والملاحيط، وباقم، وكثاف، إضافة إلى تدمير ستة 6 وحدات صحية بما فيها أيضاً من أدوية ومستلزمات طبية وأجهزة كان يعتمد عليها قطاع واسع من المواطنين في عدد من المديريات والمناطق، وهي المراكز الصحية في كل من، مران، المشاف، شدا، المشق، نيد البارقي، قطاير.

وقال مدير مكتب الصحة عبدالله العزي: إن الأدوية والمستلزمات الطبية في صعدة أشرفت على النفاذ خصوصاً مع تزايد الجرحى الذين يستهدفهم العدوان

مارس الماضي من أية منظمة دولية.. مؤكداً أن المستشفى يعاني من نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية وأدوية التخدير وأدوية الأطفال والنساء على حد سواء.. لافتاً إلى أن المستشفى تكبد خسائر مادية وصلت لأكثر من مائة مليون ريال جراء غارات العدوان السعودي على مناطق جوار المستشفى.

وليست هذه المرة الأولى التي تطلق فيها عدد من المستشفيات في محافظات الجمهورية نداء استغاثة، بل وجهت للضمير العالمي الكثير من النداءات، محذرة من توقفها الكلي عن العمل جراء الحصار والعدوان السعودي الأمريكي الغاشم.

وخلال الأيام الثلاثة الماضية جددت عدد من القطاعات الصحية تحذيرها من تدهور الوضع الصحي، إضافة إلى تحذيرات أخرى من محافظة صعدة بانتشار الأمراض والأوبئة نتيجة استخدام العدوان السعودي الأمريكي أسلحة محزّمة دولياً نتج عنها انبعاث غازات سامة أدت إلى انتشار الأوبئة والأمراض في عدد من مديريات محافظة صعدة.

وبحسب تصريحات رسمية فقد استشهد أكثر من 1200 في صعدة جرحهم من النساء والأطفال، كما أصيب 2500 وذلك جراء القصف السعودي الأمريكي المتوحش على المدنيين.

وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن العدوان دمر 5 مستشفيات بما

الحسمرة - خاص:

ناشد مستشفى السبعين للأمومة والطفولة وهيئة المستشفى الجمهوري التعليمي العام بصنعاء، المنظمات الدولية والحقوقية ومنظمات حقوق الإنسان، سرعة التدخل العاجل لإنقاذ وضع القطاع الصحي مما هو عليه حالياً والضغط على تحالف دول العدوان السعودي لرفع الحصار الجائر على الشعب اليمني منذ أكثر من ستة أشهر.

وأوضح رئيس هيئة المستشفى الجمهوري التعليمي العام بصنعاء الدكتور نصر القدسي أن المستشفى الجمهوري التعليمي بصنعاء يعاني من نقص حاد في المحاليل الخاصة بفحوصات الدم والفيروسات والكيمياء والهرمونات والذي لا تتوفر حتى في السوق وذلك بفعل الحصار على اليمن من قبل العدوان ولم يسمح للشركات ووكالات الأدوية باستيرادها.

وأكد أن مركز الحروق التخصصي بالمستشفى الذي يعد المركز الأول والوحيد في اليمن يعاني من عدم توفر دواء اليومين الخاص بالحروق، حيث يستقبل المركز عشرات الحالات من كافة محافظات الجمهورية.

من جانبه نفى نائب مدير عام مستشفى السبعين للأمومة والطفولة هلال البحري أن يكون المستشفى قد تلقى أية معونات طبية أو أدوية منذ بداية الحرب والحصار على اليمن في

# تحالف قرن الشيطان يواصل حصد أرواح المدنيين

إستشهاد 7 نساء وطفلين بصعدة والعدوان يدمر مراكز الإنزال السمكي ومزارع المواطنين بالحديدة  
أكثر من 70 غارة على صروح في يوم واحد وقصف وحشي على سرحان بقنابل شديدة الانفجار

جنوبي وهستيري على أماكن متفرقة من المحافظة.

مصدر خاص بمأرب أكد أن طيران العدوان السعودي الأمريكي الصهيوني الغاشم شن يوم أمس الأربعاء أكثر من 70 غارة جوية خلال الساعات الماضية استهدفت مديرية صروح والمناطق المحاذية لها.

وأشار المصدر إلى أن هذا القصف المكثف دليل واضح على مستوى الهزيمة التي تلقتها جيوش ومرتزة الاحتلال والغزو بمأرب، لافتاً إلى أن العدو يحاول التغطية على هزيمته بتكثيف قصفه لمنازل المواطنين ومقومات حياتهم.

كما شن طيران العدوان السعودي الأمريكي عدة غارات على مناطق مختلفة بمحافظة الجوف، مستهدفاً محطة وقود بمديرية المتون، كما استهدف سوقاً شعبياً كبيراً نتج عنه مقتل أعداد كبيرة من المواشي، فضلاً عن الأضرار المادية.

كما تعرضت مديرية الحزم ومديرية الزاهر بالمحافظة إلى قصف متواصل نتج عنه أضرار مادية.

وفي مديرية سرحان بمحافظة صنعاء شن طيران العدوان السعودي الأمريكي سلسلة غارات على مناطق متفرقة بالمديرية.

وأوضح مصدر أمني بمحافظة صنعاء أن الطيران السعودي استهدف بقنابل شديدة الانفجار منطقة عمد وجبل الجماميم بقرية الدرم وريمة حميد والشركة وقاع القيضي، مما أدى إلى حدوث أضرار مادية بالغة في إحدى المزارع بقاع القيضي.

وأشار المصدر إلى أن طيران العدوان السعودي الأمريكي استهدف بغارة جوية مبنى إدارة أمن مديرية سرحان، ما أدى إلى تدميره وإحراق أضرار بمنازل مجاورة.



CAMER FOAD ALHARAZI

واقرب بوادي سهام مديرية المراوعة، ما أدى إلى تدمير تلك المزرعة والأدوات الزراعية. وفي محافظة البيضاء عاود الطيران السعودي الأمريكي استهدافه للمنشآت العامة والخاصة وذلك في منطقة مكيراس. واستهدف الطيران المعادي فجر الثلاثاء الماضي منطقة بركان المحاذية لعقبة ثرة الاستراتيجية وخلف دماراً كبيراً في المنطقة، كما قصف العدوان ظهر الثلاثاء رأس عقبة ثرة والغول.

## جنون في مأرب وصنعاء

ويعيش العدوان السعودي الأمريكي الصهيوني الغاشم وضعاً جنونياً حيال الهزائم التي يتلقاها في ميادين الشرف بمأرب على أيدي الجيش واللجان الشعبية والشرفاء من قبائل مأرب الأحرار، حيث عمد إلى قصف

كما قصف طيران العدوان مبنى الجمارك بالقرب من جولة الصدف في شارع جيزان بمدينة الحديدة مخلفاً دماراً كبيراً.

وشن طيران العدوان السعودي الأمريكي يوم الاثنين الماضي عدة غارات على اللحية شمال محافظة الحديدة والمراوعة شرق المحافظة.

وأوضح مصدر محلي بالمحافظة أن طيران العدوان استهدف في قرية العلوي، مركز الانزال السمكي التابع للهيئة العامة للمصائد السمكية ودمر الهنجر الخاص بالمركز والصور وعدداً من قوارب الصيادين.

وقدّر المصدر حجم الخسائر التي لحقت بالقطاع السمكي جراء القصف بنحو 60 مليون ريال.

وأشار المصدر إلى أن طيران العدوان السعودي الأمريكي استهدف مزرعة بمنطقة

شرق محافظة صعدة.

وفي مديرية باقم استهدف طيران العدوان سيارة على الخط العام في منطقة الرقالة.

## استهداف القطاع السمكي

وواصل طيران العدوان السعودي الغاشم استهدافه لمناطق مختلفة بمحافظة تعز، مستهدفاً بعدد من الغارات منطقة بير باشا ومنطقة ذباب وميناء المخاء وباب المنذب، ما أدى إلى تضرر منازل المواطنين والممتلكات العامة والخاصة. وكثف الطيران من قصفه على منطقة باب المنذب ومنطقة ذباب، في محاولة لإسناد مرتزة العدوان الذين فشلوا في كل محاولاتهم للتقدم إلى باب المنذب.

وفي محافظة الحديدة قصف الطيران السعودي الأمريكي يوم الثلاثاء الماضي مزرعة منيف جوار مشاريع مياه الحديدة.

## استهدف نادي ضباط القوات المسلحة وسط الأحياء السكنية بقلب العاصمة

# العدوان يقصف موتى مقبرة خزيمة للمرة الثانية



القوات المسلحة لأول مرة بشارع الزبير، وتسبب القصف في تضرر عدد من منازل المواطنين المجاورة للنادي، كما أدى القصف إلى تدمير المسبح والحاق أضرار فيه وتكسر نوافذ المساكن المجاورة، كما تعرض معرض العالمية للسيارات وكلية الهندسة العسكرية في جولة آية لأضرار كبيرة في قصف آخر. ويواصل طيران العدوان السعودي الأمريكي قصفه للمنشآت العامة والخاصة والمعسكرات بصنعاء بطريقة هستيرية تجاوزت كل المحاذير.

وحرية وكرامة ونحن صامدون صمود جبال عيبان. ويواصل القول: هذه القبور التي دمرها سوف نعيدها أفضل وأحسن مما كانت، ووالله إن الشعب اليمني أرعبهم حياً وميتاً، أرعبهم في الحدود وأرعبهم في باب المنذب وفي عدن وفي كل مكان، ولهذا لم يعد أمامهم سوى المقابر. وكان طيران العدوان السعودي الأمريكي قد شن مساء الأحد الماضي سلسلة غارات على العاصمة صنعاء مستهدفاً نادي ضباط



دمروا ومهما خربوا، صامدون صابرون ولن نركع». ملاحظ الغرارة، أحد ساكني حي البليبي الذي وبالكاك تمكن من التعرف على قبر جده الذي دمر العدوان السعودي الأمريكي جزءاً منه بصواريخه، قال: العدوان الصهيوني أمريكي سعودي يرتكب أفظح وأبشع وأقذر الجرائم بحق الشعب اليمني، وهذه الجرائم بحق أمانة إنها تفوق الجرائم التي ترتكب بحق الإنسانية.. لكن والله إن هذه الجرائم لن تزيدنا إلا قوة وعزيمة وإصراراً وشموخاً

ويبتم أطفالكم بحق من خلق الخلق وأحصاهم وخلق الشمس والقمر.. والله ينصر جيشنا واللجان الشعبية ويعطيهم الصحة والعافية وينصرهم على الظلمة اليهود السعودي والأمريكي». محمد سعيد، أحد أهالي حي شارع كلية الشرطة، هو الآخر يقول بأسى: أقول لخادم الصنميين الكريهين أمريكا وإسرائيل إن هذه ليست أعمال المسلمين ولا تمس للإسلام بصله، ونحن صامدون حتى آخر قطرة من دمائنا ولن يثنينا أي شيء مهما عملوا ومهما

## المسيرة - طالب العززي:

مساء الاثنين الماضي كان طيران العدوان السعودي الأمريكي يفتش عن مواقع جديدة لاستهدافها، فلم يجد سوى مقابر الموتى. هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها قصف الأضرحة، فقد سبق للعدوان ذلك في عدد من محافظات الجمهورية، في مشاهد وحشية تكشف الوجه الشيطاني القبيح للنظام السعودي.

في شارع كلية الشرطة بالعاصمة صنعاء، الظلام دامس، المواطنون في منازلهم، لا صوت يعلو فوق أصوات الانفجارات، إنها جريمة جديدة للعدوان السعودي الأمريكي، قصف على الموتى في مقبرة خزيمة. في الصباح كان المشهد مروّعاً للكثير من سكان الحي، هنا سيدة عجوز تبكي بقلب مكلوم والدموع تتساقط من عينيها حين توجّهنا إلى المقبرة لتوثيق ما حدث.

قبل سنوات دُفن والدها هنا في مقبرة خزيمة، واليوم لم يعد هناك ضريح، فقد تناثر بفعل القصف العنيف على المقبرة. ترفع أم أحمد يديها إلى السماء وتدعو بحرقة وألم على آل سعود وتقول: «الله ينكل بالسعودية وحلفائها.. هذا الذي يقول إنه حامى البيت الحرام، كذاب ابوه هذا الكذاب الدجال اليهودي». وتزيد في دعائها قائلة: أقول للسعودية وأمريكا الله ينتقم منكم ويشنت شملكم

# مركز عمان الدولي لحقوق الإنسان في تقريره الأول حول العدوان السعودي على اليمن: العدو السعودي يتحمل مسؤولية العدوان والإرهاب

## 1040 شهيداً من الأطفال و723 شهيدة و2720 شهيداً



صلاحيات وسلطات أوسع مما هو منصوص عليه في الميثاق، لاسيما تلك المتعلقة بحفظ السلم والأمن الدوليين ومنع أعمال العدوان والتصدي له وفرض جزاءات عسكرية.

2- أكد هذا القرار على شرعية الجزاءات الدولية التي توصي بها الجمعية العامة في مجال حفظ السلم والأمن وقمع العدوان.

3- الأهم من هذا أن مضمون القرار فيه إنذار إلى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، مفاده أن الجمعية العامة للأمم المتحدة تملك القدرة على سحب الإمتيازات التي تملكها تلك الدول في مجلس الأمن وذلك من خلال توسيع سلطاتها وسلطاتها في مجال حفظ السلم والأمن الدوليين ومنع العدوان.

إن إخفاق مجلس الأمن لوضع حد لدول العدوان الذي يصر على تكريسها، يثير في الأذهان تساؤلات كثيرة. أهمها:

- 1- ما جدوى قواعد القانون الدولي؟
  - 2- وما فائدة منظمة الأمم المتحدة؟
  - 3- وأين دور مجلس الأمن في مثل هذا العدوان الذي يشكل خطورة وتهديد للسلم والأمن الدوليين؟
  - 4- وكيف للدول أن تحترم التزاماتها الواردة في ميثاق الأمم المتحدة؟
- وهنا نطالب مجلس الأمن بتحصيل دول العدوان (السعودية وحلفاؤها) المسؤولية الجنائية الدولية عن الجرائم الآتية:
- 1- جريمة العدوان.
  - 2- جريمة الإخلال بالسلم والأمن الدوليين.
  - 3- جرائم حرب.
  - 4- جرائم ضد الإنسانية.

لقد ساهم العدوان في خلق وضع إنساني مؤلم، حيث تعذر على المواطنين الحصول على الخدمات الصحية والغذاء والماء والوقود والكهرباء والتعليم وقد ظلت الأنشطة الاقتصادية مجمدة في كل القطاعات وفقد الملايين من اليمنيين مصدر دخلهم.

إن هذا العدوان انتقم من الشعب اليمني وعقد حياته اليومية والمعيشية على كافة الأصعدة بما يشبه العقوبة الجماعية عليه. وقد ترتب على ذلك عدد من النتائج والآثار التي نالت بصورة مباشرة أهم حق من حقوق الإنسان وهو الحق في الحياة على النحو التالي:

- 1- حرمان كافة العاملين والموظفين من مصدر دخلهم وقد أجبروا على إيقاف سياراتهم لعجزهم عن الحصول على المحروقات.
- 2- أدى الحصار الجوي والبري والبحري إلى عدم قدرة أكثر من 25000 يمني من العودة إلى اليمن وظلوا عالقين في المطارات الدولية.
- 3- تعرضت فئة كبيرة من المواطنين إلى معاناة كبيرة بسبب انقطاع الكهرباء وخاصة أمراض الفشل الكلوي وأطفال الحضانات وذوي الاحتياجات الخاصة وتعفن جثث الموتى في التلجالات.
- 4- أدى اختفاء المحروقات إلى زيادة تعقيد حياة المزارعين والذين أصبحوا عاجزين عن توفير المياه الجوفية لري مزارعهم، مما أضر سلباً على الوضع المعيشي وما صاحب ذلك من نقص المنتجات الزراعية بل وندرتها.
- 5- توقفت الكثير من الورش والمعامل والمصانع مما أدى إلى حرمان العاملين فيها من مصدر دخلهم الوحيد كما أدى إلى زيادة أعداد البطالة بسبب تقلص حجم الحرام المهني والتجاري.

### ثالثاً: العدوان وتأثيره على الأوضاع الإنسانية

لقد تسبب العدوان في خلق كارثة حقيقية لكافة اليمنيين في مختلف أنحاء الجمهورية اليمنية. وبسبب العدوان وتوقف الحوار نتج العنف والعنف المضاد من قبل الجيش والأمن ومعهم اللجان الشعبية من جهة وحزب الإصلاح ومعهم تنظيم القاعدة ومليشيات هادي من جهة أخرى ترتب عليه العديد من القتلى وتدمير والإضرار بالمتلكات الخاصة والعامة، وساعد العدوان تنظيم القاعدة على بسط نفوذه على محافظة أبين وشبوة والبيضاء ومأرب. ونتيجة للعدوان تعطلت العملية التعليمية في

تقديمه كان بتاريخ 24 مارس، وتم تنفيذ البدء بالعدوان في صباح 26 مارس. أي في أقل من 48 ساعة. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل من المعقول أن يتم التخطيط للعدوان على اليمن والبدء في تنفيذ عملياته العسكرية خلال فترة وجيزة لا تتجاوز 48 ساعة من هذا التاريخ؟! الأمر الذي يؤكد أن السعودية كانت مخططة للعدوان على اليمن بل كانت مبيتة لها مسبقاً وهذا التبرير يعد محاولة واهية للتبرير من آثار العدوان وتحمل المسؤولية الدولية. وكذلك صرح الحبر بأننا مع الولايات المتحدة الأمريكية كنا نحضر للحرب منذ عدة شهور.

إضافة إلى ما سبق فإنه لا يجوز للدولة أن تطلب تدخل عسكرياً مباشراً إلا في حالة وقوع عدوان من دولة خارجية على اليمن. وهذا المعيار لم يتحقق مطلقاً؛ لأنه لم يكن هناك أي هجوم عسكري مسلح خارجي قد وقع على اليمن. وأن الأزمة السياسية التي تعيشها اليمن هي من الشؤون الداخلية، وهي من تبعات الرئيس المستقيل الذي كان أداة من أدوات إشعال هذه الأزمة لتحقيق أهداف من قام بالتدخل في الشؤون الداخلية لليمن والعدوان عليه. أما المعيار الثاني، أن يكون التدخل الخارجي، القائم على طلب رئيس الدولة لصد العدوان المسلح الخارجي حصراً. وهذا المعيار ليس له أي وجود واقعي وقانوني، وبالتالي عدم شرعية التدخل السعودي في الشؤون الداخلية لليمن. هذا يعني أن العدوان السعودي على اليمن فيه اعتداء على اختصاصات الأمم المتحدة المعنية في حل المنازعات بالطرق السلمية. وخلال 48 يوماً شكّل العدوان السعودي على اليمن أخطر الانتهاكات لنصوص ميثاق الأمم المتحدة وكافة الميثاق والأعراف الدولية، التي تحرم استخدام القوة في العلاقات الدولية. فقد أوجب ميثاق الأمم المتحدة على كافة الدول وعلى الأمم المتحدة ذاتها، الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة وأوجب على الدول بأن تحل منازعاتها بالطرق السلمية.

إن مبدأ تحريم استخدام القوة، ليس فقط من المبادئ المهمة في القانون الدولي، بل يعد القاعدة الأساسية لكل نظام قانوني دولي يسعى إلى تحقيق السلم والأمن في العلاقات الدولية، وبمقابلة العمود الفقري للنظام الدولي، بوصفه التزام جوهرى يقع على عاتق كل دول العالم.

إن أفعال العدوان العسكرية والحصار التام على اليمن التي ارتكبتها دول العدوان يشكل غايبة في الخطورة ليس على اليمن فحسب، بل على السلم والأمن الدوليين.

وهنا كان يجب على مجلس الأمن - في حينه - تجريم هذا العدوان وتدخله بوصفه صاحب الاختصاص الأصيل في رعب العدوان وحفظ السلم والأمن الدوليين، إعمالاً للمواد (39)، (40)، (41)، (42) من ميثاق الأمم المتحدة.

وهنا نطالب مجلس الأمن أن يطلع بدوره الأساسي حسب الاختصاصات الموكلة إليه بموجب الميثاق، وإصدار قرار تاريخي في تطبيق قرار تعريف الإعتداءات، على ما قامت به السعودية وحلفاؤها من أفعال العدوان ضد اليمن وما يترتب على هذا العدوان من مسؤولية دولية.

إن ما حدث ويحدث من عدوان سعودي وجرائم ضد الإنسانية في اليمن، وانتهاك لكافة المبادئ والأعراف الدولية التي تحرم استخدام القوة المسلحة والعدوان، حدث ويحدث تحت أنظار الأمم المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن. ومن ثم فإن استمرار مجلس الأمن في تقاعسه وفشله، ابتداءً من إيقاف العدوان السعودي ضد اليمن، وثانياً، في اتخاذ قراراته بإدانة هذا العدوان واتخاذ الإجراءات القانونية في مواجهة مرتكبيه، فإن مجلس الأمن يكون قد أدخل بالتزاماته وواجباته في حفظ السلم والأمن الدوليين، كما هي واردة في ميثاق الأمم المتحدة. ومن ثم يتحمل مسؤولية هذه الأفعال. وهنا نذكر بقرار (الاتحاد من أجل السلام) الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 13 نوفمبر 1950 حول الأزمة الكورية. وقد تضمن القرار:

- 1- منح الجمعية العامة للأمم المتحدة

### أولاً: مقدمة في مفهوم العدوان

في السادس والعشرين من مارس 2015 شنت المملكة العربية السعودية ومعها تسع دول أخرى سُمّيت دول التحالف العربي به المملكة العربية السعودية عدواناً وفق المادة رقم (1) من القرار رقم (3314) الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع بتاريخ 14 ديسمبر 1974م والذي نصت على أن «العدوان هو استخدام القوة المسلحة من قبل دولة ما، ضد السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي لدولة أخرى. أو بأي شكل آخر يتناقض مع ميثاق الأمم المتحدة».

تعد السعودية دولة معتدية بنص المادة رقم (2) من قرار تعريف العدوان، والتي تنص على أن «الدولة التي تستعمل القوة المسلحة أولاً، بخلاف الميثاق، سيشكل ذلك البيئة الأولى الكافية لفعل العدوان». وإذا صمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة عن ارتكاب فعل العدوان من قبل السعودية، فإن ذلك سيترك منافذ قانونية لتسوية العدوان والتخلص من المسؤولية الدولية.

كما يتأكد العدوان من خلال المادة رقم (3) من قرار تعريف العدوان والتي تنص على «أن أي من الأفعال الآتية؛ تعتبر من أعمال العدوان: 1- الغزو بواسطة القوة المسلحة لدولة ما، لإقليم دولة أخرى أو الهجوم عليه.. بواسطة استخدام القوة.

2- إلقاء القنابل بواسطة القوة المسلحة لدولة ما، ضد إقليم دولة أخرى أو استعمال أي نوع من الأسلحة من قبل دولة ما ضد إقليم دولة أخرى.

3- ضرب حصار على موانئ أو سواحل دولة ما، بواسطة القوات المسلحة لدولة أخرى.

4- إرسال عصابات مسلحة أو مجاميع أو قوات غير نظامية، أو مرتزقة، من قبل الدولة أو باسمها، والتي تقوم بأعمال القوة المسلحة ضد دولة أخرى، من الخطورة على نحو مماثل للأعمال المدونة أعلاه، أو تورط الدولة بصورة حقيقية في ذلك.»

في ضوء ما تقدم قامت السعودية بالآتي:

- 1- الغزو بواسطة القوة المسلحة والهجوم على اليمن.

- 2- قامت بإلقاء القنابل والصواريخ واستعمال كافة أنواع الأسلحة ومنها المحرمة دولياً.

- 3- فرض الحصار المسلح على موانئ وشواطئ اليمن وفرض الحصار البري والجوي.

- 4- الهجوم المسلح بأنواعه المختلفة على اليمن.

- 5- سماح السعودية باستعمال أراضيها كقاعدة للعدوان على اليمن.

- 6- إرسال السعودية باسمها ولحسابها جماعات مسلحة (القاعدة و داعش وجماعات مرتزقة) لتقوم بالأعمال العسكرية العدوانية ضد اليمن. وكذا دعمها العسكري بالسلاح والعتاد والتزويد لجماعات إرهابية مرتزقة وغير نظامية لتقوم بأعمال القوات المسلحة للعدوان.

### ثانياً: مبررات العدوان السعودي

- 1- مجابهة التهديد المتوقع وهو مبرر مرفوض؛ لأن المادة رقم (51) ميثاق الأمم المتحدة حصرت حالة الدفاع الشرعي عند وقوع الاعتداء المسلح، وليس لمجرد شكوك أو أوهام.

- 2- الاستجابة لطلب رئيس الجمهورية في التدخل العسكري

جاء في بيان الناطق الرسمي للعدوان (السعودية وحلفاؤها) بأن تدخلها والدول المشاركة معها في حربها على اليمن كان استجابة لطلب رسمي لرئيس الجمهورية الشرعي. على الرغم من معرفة السعودية بأن عبءه منصوص هادي منتهية شرعيته ومستقبل بنفس الوقت. ومع ذلك بصرف النظر عن ذلك، فإننا نشير إلى أن طلب التدخل الوهمي الذي سعت وأصرت السعودية على هادي

لقد أكد المبعوث الأممي السابق لليمن أن العدوان هو من أوقف الحوار السياسي في اليمن، وأن القرار

إعداد  
وحدة الرصد والتوثيق  
أيلول/ سبتمبر 2015

## تقرير حول العدوان السعودي على اليمن

### المحتويات

أولاً: مقدمة في مفهوم العدوان  
ثانياً: مبررات العدوان السعودي  
ثالثاً: العدوان وتأثيره على الأوضاع الإنسانية  
رابعاً: الخلاصة  
خامساً: التوصيات

فلال بالأمن والسلم الدوليين وجرائم الحرب

# شهيدياً من الرجال والمسنيين



الأممي رقم (2216) لم يلق أي استجابة من كل الأطراف، ونوه في تقريره إلى أن الحرب قد اتسعت رقعتها إقليمياً، وأن تنظيم القاعدة يستفيد من الفوضى وسيتعاضد إذا لم يحل الوضع سياسياً، مشدداً على أن الطريق الوحيد لاستئناف العملية السياسية هو عبر الحوار اليماني.

إن هذا التقرير يلخص حالة انتهاكات حقوق الإنسان والضحايا والجرحى ومعاناة النساء والأطفال والمرضى والمسنيين والمستشفيات والحالة الصحية والحصار الجوي والبحري ومنع المواطنين من التنقل بين المدن وضرب المنشآت التجارية المتعلقة بالغذاء والمستشفيات النفطية وتأثير القصف الجوي والحضر القائم جراء العدوان على الحالة الإنسانية لأبناء الشعب اليماني في مختلف المحافظات اليمانية.

إن هذا التقرير يوثق أشنع جرائم القتل الجماعي والفردى خارج القانون، فالعدوان ارتكب جرائم ضد الإنسانية بإخضاع المواطنين المدنيين لحالة حصار شامل وتجويع ومنع الدواء والوقود والتنقل داخلياً وخارجياً ومنع وصل الإغاثة واستخدام أسلحة محرمة دولياً وقصف المدنيين وتعذيبهم صحياً ونفسياً، كما هو مبين في الإحصائيات التالية:

### أولاً: ضحايا العدوان السعودي الهجمي من الأطفال والنساء والمدنيين الأبرياء

م	المحافظة	الأطفال		النساء		المدنيين والمسنيين	
		الإصابات	الوفيات	الإصابات	الوفيات	الإصابات	الوفيات
1	الأمانة	41	60	40	51	309	820
2	عمران	70	74	51	60	198	556
3	صنعاء	45	90	32	70	212	710
4	تعز	100	142	72	73	254	903
5	صعدة	136	220	113	109	545	1580
6	إب	41	55	42	54	145	360
7	الضالع	25	23	26	38	160	209
8	حجة	119	110	83	86	218	905
9	الحديدة	19	30	31	29	112	339
10	عدن	107	150	49	78	245	842
11	البيضاء	14	15	12	10	46	115
12	ذمار	30	51	28	24	84	315
13	مأرب	21	11	14	22	113	129
14	شبيوة	10	6	12	7	32	150
15	أبين	12	1	11	4	36	102
16	زبيد	15	2	9	8	11	50
	الإجمالي	805	1040	625	723	2720	8085

\*يقدر عدد النازحين بمليون وثلاثمائة ألف نازح

### رابعاً: الأضرار التي أحدثها العدوان على المنشآت المدنية

م	المنشأة	العدد
1.	محطة توليد الكهرباء	89
2.	محطة تحويل الكهرباء	15
3.	محطه تعبئة غاز منزلي	12
4.	مدارس	387
4.	مدارس مغلقة	3750
5.	معاهد وكليات ومؤسسات تعليمية	112
6.	مساجد	530
7.	مستشفيات	107
8.	مستوصفات ووحدات ومرافق صحية	32
9.	موانئ بحرية تجارية حيوية	8
10.	موانئ صيد	4
11.	مطارات	12
12.	مصانع	149
13.	مخازن مواد غذائية	434
14.	صوامع غلال	7
15.	مؤسسات إعلامية	11
16.	جسور وساحات عامة	297
17.	مراكز دفاع مدني	32
18.	مرافق أمنية	110
19.	طائرات مدنية	9
20.	محطات وأبراج كهرباء	98
21.	شبكة اتصالات	93
22.	أندية رياضية وملاعب	18
23.	الاماكن الأثرية	37
24.	حداائق ومنزهات	22

### خامساً: الأضرار التي أحدثها العدوان على المنشآت المدنية الخاصة

م	المنشأة المدنية	العدد
1.	قاطرات نقل وقود	119
2.	قاطرات نقل قمح ومواد غذائية	344
3.	قاطرات نقل محملة بالحديد	33
4.	مصانع خاصة	149
5.	مخازن مواد غذائية خاصة	434
6.	أسواق شعبية	202
7.	مزارع دواجن	81
8.	مراكز خدمية	514
9.	مصانع غذاء خاصة بالأطفال	21
10.	محلات تجارية	1025
11.	سيارات	2540

### ثانياً: اضرار العدوان السعودي على المباني السكنية

م	المحافظة	المباني المدمرة كلياً	المباني المدمرة جزئياً
1	الأمانة	540	1900
2	عمران	225	980
3	صنعاء	190	620
4	تعز	460	1240
5	صعدة	1920	5602
6	إب	320	545
7	الضالع	125	780
8	حجة	320	985
9	الحديدة	145	420
10	عدن	670	1450
11	البيضاء	92	240
12	ذمار	60	280
13	مأرب	110	630
14	شبيوة	117	360
15	ابن	102	420
16	الجوف	65	118
17	المحويت	39	115
	الإجمالي	5500	16685

### ثالثاً: التجمعات السكانية

تسبب الغدوان الغاشم عبر 2100 طلعة جوية بالإضافة إلى القصف البحري والبري لدول الغدوان بإحداث أضرار وتدمير عدد 436 تجمعاً سكانياً على مختلف محافظات الجمهورية. على النحو الآتي:

م	المحافظة	تجمع سكني
1.	أمانة العاصمة	78
2.	عمران	14
3.	الضالع	18
4.	تعز	78
5.	لحج	15
6.	حجة	19
7.	صعدة	320
8.	شبيوة	19
9.	إب	36
10.	ذمار	19
11.	مأرب	32
12.	عدن	112
13.	أبين	19
14.	البيضاء	24
15.	الحديدة	42
16.	صنعاء	45
17.	الجوف	7

### سادساً: الأضرار غير المباشرة التي سببها العدوان

يضاف إلى الأضرار المباشرة العديد من الأضرار غير المباشرة الذي سببها العدوان خلال شهر من القصف الجوي والبحري والبري وأهم هذه الأضرار مابين على النحو الآتي:-  
1- إغلاق العديد من المستشفيات العامة والخاصة بسبب انقطاع التيار الكهربائي وانعدام المشتقات النفطية.  
2- حرمان عدد 1200000 طالب من الذهاب إلى مدارسهم.  
3- حرمان عدد 260000 طالب جامعي من الذهاب إلى جامعتهم.  
4- عدم الحصول على المياه بسبب انعدام المشتقات النفطية.  
5- لأكثر من شهر ونصف يعيش المواطنون في ظلام دامس على مدار 24 ساعة بسبب ضرب أبراج الكهرباء وانعدام المشتقات النفطية.  
6- وفاة العديد من الحالات المرضية المصابة بالفشل الكلوي.  
7- وصل عدد حالات الإجهاض إلى 116 حالة بسبب خوف الأمهات.  
8- اصابة ما يقارب 900 شخص بالاختناق جراء الغازات المصاحبة لصواريخ محرمة دولياً.  
9- ارتفاع حالات البطالة بشكل كبير بسبب الحظر الجوي والبحري والبري.  
10- تزايد حالات النزوح التي قد تصل إلى 300000 نازح.

### رابعاً: الخلاصة

إن جريمة العدوان والجرائم الإنسانية وانتهاك حقوق الإنسان تمت خلال الشهر الستة الماضية كانت بسبب العدوان السعودي لإفشال العملية السياسية السلمية في اليمن، والإبقاء على الهيمنة السعودية على اليمن، واستمرار هذا العدوان سيؤدي إلى حدوث كارثة إنسانية يصعب السيطرة، وستؤثر سلباً على أمن واستقرار ليس فقط اليمن، بل ودول الخليج. إن استمرار العدوان واستهداف المدنيين في مناطق ومدن عديدة وتسعير الحرب الداخلية ومدتها بالسلاح والمال، والتحالف مع القاعدة والمنظمات الإرهابية الأخرى، ناهيك عن التحريض الإعلامي ضد أبناء الشعب اليمني الواحد، قد أدى إلى استمرار الاغتيالات والعمليات الانتحارية الإرهابية التي تستهدف المساجد والمدنيين.

إن تبرير العدوان السعودي والكيل بمكيالين والتنكر لحقوق الإنسان وحقوق الشعب اليمني باختيار طريق تطوره الاجتماعي والاقتصادي والسياسي دون تدخل أو إملاء من أحد، خروجاً على ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الإنسانية.

### خامساً: التوصيات

1- حث المجتمع الدولي على القيام بتحقيقات مستقلة وتحميل العدوان الخسائر المادية والبشرية والمعنوية والتحقيق بالأسلحة المستخدمة.  
2- الوقف الفوري للعدوان الذي تقوده السعودية ضد الشعب اليمني.  
3- تفعيل دور أجهزة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بتقديم المساعدات الإنسانية.  
4- وقف الحصار الظالم على الشعب اليمني وإيصال الدواء والغذاء والمشتقات النفطية بأسرع الأجل.  
5- تشكيل لجنة تقصي دولية للتحقيق في جرائم العدوان والحرب والإبادة الجماعية التي تعرض لها اليمن واليمنيون.  
6- التزام دول الجوار التي شاركت في العدوان على اليمن بعدم اختراق السيادة اليمنية والاعتداء عليها.  
7- مطالبة السعودية بالتعويض على خسائر اليمن واليمنيين الناتجة عن العدوان عبر صندوق خاص برعاية الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا لإعادة الإعمار.  
8- عودة الحوار اليمني بين مختلف الأطراف والفعاليات السياسية والاجتماعية لحل الخلافات الداخلية والعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية مع احتكام جميع الأطراف للدستور والقانون ومخرجات الحوار الوطني الشامل المتفق عليه واحترام مبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي.

## قراءة في تجربة التحرر الوطني الفيتنامي

# اليمن وفيتنام.. مطارق شعبية في وجه الإمبريالية الأمريكية

**أنس القاضي\***

في قراءةٍ تجارب حركات التَحَرُّر الوطنيَّة العالميَّة عظامَ الدروس التي ينتهجُها كُلُّ شُعبٍ ثائرٍ أثناء ثورة تَحَرُّره، ليُضيفَ إليها خصوصياتٍ نضاله الوطني، ومن مجمل هذه الخصوصياتِ تغتني حركةالثورةالعالمية،في مواجهة الإمبريالية والصهيونية العالمية،فقوى الاستعمار في العالم واحدة، وبالضرورة قوى الثورة واحدة. وتُعد التجربة الفيتنامية من أعمق وأغنى التجاربالثوريةفيالعالم،التي أثبتت وتبَّت بأن الشعوب مهما كانت مُفقِّرة وإمكانياتها بسيطة، مُضطهدة ومُستضعفة بإمكانها قهر أعتى الغزاة، وأطغى دول الاستعمار ونيل حُرِّيَّتها واستقلالها، وأن الأرض لِمَن يفلحُها.

تُعْتَر الثورة الفيتنامية طبيعة ثورات البلدان المُستعمرة وشبه المستعمرات ضد الإمبريالية، وفي قراءة سريعة للأحوال الاقتصادية الإجتماعية، تقتربُ على نحو أعمق لمعرفة طبيعة المُجتمع وما كان يعانيه وتتعرف على مُستوى تطوره. فيتنام كانت إحدى دول المُستعمرات، وتتبع الامبريالية الفرنسية التي استعمرتها عام 1853، وهذا ما جعل كبار الإقطاعيين والتجار يرتبطون بالمصالح الفرنسية ويصبحون وكلاء تجاريين لفرنسا، مما أدى لإعاقة التطور الرأسمالي الصناعي والزراعي الطبيعي لفيتنام، ففتشكلت طبقة رأسمالية (برجوازية) تَبعية وطفيلية ارتبطت مصالحها بفرنسا، وكذلك كبار الملاك العقاريين والإقطاعيين الذي منح لهم النظام الاستعماري امتيازات السيطرة ليهيؤا لأسواقها الأرز والبطاطا، وبالتالي كان موقفهم الطبيعي أن ينفقوا مع الاستعمار الفرنسي والهُذُوان الأمريكي ضد بلادهم، مثلهم مثل وكلاء الهُذُوان السعودي الأمريكي على اليَمَن، الذين ترتبط مصالحهم الرأسمالية الطفيلية بدول الخليج وأمريكا والغرب الأوروبي، الذين هربوا جميعا إلى السعودية يفتالتون مع مصلحتهم في بقاء اليَمَن ودولة تابعة مُرتنهة. بينما المُفقرّون في اليَمَن مثلهم مثل المُفقرّين في فيتنام من عمال وفلاحين وصغار موظفين وعاطلين وسواد الشعب الأظلم تجلت مصلحتهم في الثورة والتَحَرُّر الوطني. وبالضرورة يجب أن تقود نضالهم حركة ليس لها مصالح سياسية واقتصادية من بقاء الاستعمار، فكانت تلك الحرة «فيت مين»، حركة التَحَرُّر الشيوعية في فيتنام، وفي اليَمَن تهرُج حركة أنصار الله الحركة الوحدية التي لا تربطها رابطة بالمصالح الاستعمارية، وبالتالي فهي الأكثر موضوعية لتقود هذا النضال لإنجاز هذه المهام التاريخية مهام التَحَرُّر الوطني.

وفيتنام من الأدول العربية في تأريخ أسبًا، فقد عُرفت فيها حضارة «فونغونونغ» التي ظهرت في نهاية العصر الحجري الحديث وبداية العصر البرونزي أي 2000سنة ق.م. وتُعرف رسمياً باسم جمهورية فيتنام الاشتراكية 331.690 كيلو متر، ويبلغ سكانها 86 مليون نسمة عاصمتها هانوي، وأكبر مدنها مدينة الزعيم هُوَ شي منه التي كانت تُعرف قديماً بمدينة سايفون وكانت عاصمة الفلاحية الخاضع للهيمنة الأمريكية. يبرفر علمها الأحمر في منتصفه نجمة صفراء، وشعارها الوطني (استقلال- حرية- رخاء).

الواقع الاقتصادي المتفسخ والرأسمالية الطفيلية في فيتنام فرضت القوى السياسية كالفرن الذي نشاهده في اليَمَن، فكل الأحزاب القومية البرجوازية والبرالية التي كانت موجودة في فيتنام والتي هي صناعة الاستعمار الفرنسي وجدت نفسها ومصالحها مع بقاء الاستعمار، وكان بالضرورة يجب أن يقود الثورة حزب لا تربطه أية مصالح اقتصادية بالاستعمار أو بالوضع الرأسمالي المتفسخ الفاسد السائد، ومن هُنا وجدت جموع الشعب التي تكمن مصلحتها في الثورة الحاجة إلى حزب يأتي من أوساطها الفلاحية والعُمالية من بين الفقراء، فكان هذا الحزب هو «الحزب الشيوعي الفيتنامي» بقبِقيادة الزعيم (هُوَ شي منه) والذي ظهر في عام 1941 تحت شعار حركة التَحَرُّر الشيوعية وبالفييتنامية «فيت مينت». وهذا مُقارب لما يحدث في اليَمَن فمذئ ثورة 11 فبراير، كُلُّ الأحزاب التي كنت موجودة وتمارس عملها السياسي وكانت مرتبطة بالخليج وأمريكا فوفقت عائقًا أمام الثورة والتغير وهي أحزاب المُؤتمر واللقاء المشترك الذين وقَّعوا «المبادرة الخليجية» التي رسمت حالة الاستلاب اليَمينية لصالح دول الخليج من خلفها أمريكا. وحين بدأ الهُذُوان السعودي الأمريكية على اليَمَن وجدنا كُلُّ الأحزاب السياسية التي هي مرتبطة عقوبياً بأمريكا ودول الخليج وجدناها بزعاماتها وقاداتها العليا والمتوسطة في «مؤتمر الرياض» الاستعماري، ولم يبق في اليَمَن حزب وطني لا تربطه أية مصالح بقوى الاستعمار والهيمنة الخليجية الأمريكية غير حركة أنصار الله، ولهذا فكان من الطبيعي



ضد الثورة الشعبية الريفية في قتلها وما اسمته الانقلاب الشيوعي، وفي ديسمبر من نفس السنة أي 1961 أعلن كيندي عزّمه مساعدة حكومة الرئيس العميل ديم اقتصادياً وعسكرياً، فوصلت طلائع الجيش الأمريكي الغازية إلى سايفون وكانت في البداية 400 جندي عُهد إليها تشغيل المروحيات العسكرية. وفي السنة التالية، بلغ عدد الجنود الأمريكيين في فيتنام الجنوبية 11 ألف جندي، كما أسست قيّادة أمريكية في سايفون منذ يناير 1962. وفي عام 1963، أصبح هناك أكثر من 16,500 مستشار عسكري أمريكي في فيتنام الجنوبية. كما قام الأمريكيون والمرتزة الجنوبيون بقطع بعضه التحريр الوطني عن قواعدها عبر إقامة جبهة القري للمزارعين المواليين لحكومة الرئيس العميل ديم. ولم تنته سنة 1963م حتى بلغ عدد تلك القرى سبعة آلاف تضم ثمانية ملايين شخص. غير أن هذه الدروع البشرية أو الحواجز السكانية لم تمنع ثوار جبهة التحرير من السيطرة على 50 % من تراب فيتنام الجنوبية.

**تاي تشي تون فلاحة فيتنامية:**

«في البداية كانت طائرات العدو تصبُ نيرانها فوق الطرق وطلعان الماشية بشكل خاص وقد راقبتُ غارات العدو وخلصتُ إلى نتيجة ممّا يتوجبُ عملهُ وكان ما فعلتُه على الشكل التالي: بعد الموجة الأولى من الغارة مباشرة أركضُ بسرعةٍ وسطُ الدُخان الكثيف وقبل أن تتساقط دُفعةُ أخرى من القنابل، أقطع بسكين جزارة كبيرة رُبْع ثور أو جاموسة قتلتها شظايا القنابل ثم أعودُ بكلّ اللحم الذي استطعتُ الحصول عليه وكان هذه المهمة خطيرةً جداً ولكن كان يتوجبُ علي إعطاء رفاقي». وبعد سيطرة جبهة التحرير على نصف فيتنام الجنوبية في عام 1964 أعلن الرئيس الأمريكي ليندون جونسون أن مدمرتين أمريكيتين قد هوجمتا في خليج تونكن القريب من الشمال دون أن تعلن الثورة تبنيها له أو يعلن النظام الشيوعي استهدافه ضمن دعمه للثورة في جنوب البلاد. وهذا الزريعة تُشبه على حدّ ما حادثه تفجير أمريكا لدمرتية (كورل) في خليج عدن واتهمت حينها ما اسمته «القاعدة»، وتنبه لهذه السياسة الأمريكية الشهيد السيد حُسين الحوئي، وقال بأن هذا المخطط بداية لاستعمار اليَمَن، وما شاهده اليوم من دور أمريكي رئيسي في هذا الهُذُوان إلا مصادق لما قاله السيد حُسين وسعة الأفق الذي كان ينظر منه. وبعد افتعال هذه التفتجيرات على مدمرتها في خليج تونكون الفيتنامي بدأت أمريكا بشن الغارات على فيتنام الشمالية، في الوقت الذي تعاني منه الحكومة العميلة ضعفاً شديداً وانقسامات وتمردات.

**بداية القصة:**

كانت المقاومة الفيتنامي أولاً مقاومة للاستعمار الفرنسي، قاتلوا بكل بسالة ضد الفرنسيين من عام 1946 حتى عام 1954، فدخل الثوار في مفاوضات مع الاستعمار بمساندة سياسية من الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي، انتهت باتفاق جنيف على إجلاء فيتنام من الفرنسيين على أن تكون أمريكا ضامنة على انسحاب فرنسا.
كان الثوار الفيتناميون المسلحون (الشيوعيون) يسيطرون على ثلاثة أرباع الشمال وعلى نصف الجنوب. وتم الاتفاق على تقسيم مؤقت لفيتنام، وعلى أن تتسحب كُلُّ القوات المسلحة عسكرية لها، تمهيداً للقضاء على النظام الانتقالي الذي يمضي نحو الاشتراكية الذي أقيم في الشمال بقبِقيادة (هُوَ شي منه)، وتشكلت تهديداً للصين الشيوعية ولضرب دول كومتشانج والوس، التي انتزعت الاستقلال من فرنسا في منذ وقت قريب، وكانت هذه الدول على علاقة بالثوار الفيتناميين وبالقائد هُوَ شي منه.

في جنوب فيتنام قامت الحكومة العميلة بقمع شديد للشيوعين، واعتقالهم استباقاً للانتخابات المفترضة التي ستؤسس لحكومة شرعية وتعمل استفعاء شعبياً لإعادة توحيد البلاد، طوال هذه الفترة ازيد القمع للثوار السابقين الذين طردوا الاستعمار الفرنسي، كما قامت هذه الحكومة العميلة «نظام ديم» في سايفون عاصمة الجنوب، بالتنازل عن الأسس التي وُضعت في اتفاق جنيف وعلى أساسها تم إخراج الاستعمار الفرنسي وتقسيم البلاد، فقامت هذه الحكومة العميلة بإعادة الأراضي والإقطاعات إلى الإقطاعيين وانتاعها من الفلاحين مما أثار حالة سخط عارمة في أرياف فيتنام الجنوبية، ومع القمع الوحشي الإرهابي لنظام ديمم إلا أن الفلاحين الفيتناميين لم يتوقفوا عن النضال استمر كفأهم سلميأ ضد العنف من عام 56 إلى عام 1960م حينما كانت الجماهير الريفية والقوى العُمالية في الجنوب قد وصلت إلى نُضج ثوري وفهم أنه لا بد من إسقاط هذا النظام العميل لأمريكا، واتجهت الجماهير إلى السلاح للدفاع عن نفسها، وقد كان لها خبرة سابقة في قتال الاستعمار الفرنسي اكتسبتها من حركة التَحَرُّر الشيوعية. وفي ديسمبر من هذا العام، أعلن قيام جبهة التَحَرُّر القومية وكانت تتلقى دعماً من النظام الشيوعي الحاكم في هانوي عاصمة فيتنام الشمالية برئاسة قائد الثورة (هُوَ شي منه) والقائد العسكري الأول وجنوباً مندفعين إلى إعادة وحدة الوطن وطرر القوات الأمريكية من الجنوب. في بداية الأمر كتفتت أمريكا بدعم النظام الجنوبي العميل «نظام ديم» ضد شعبه، وتركزت الحرب بين الفيتناميين، ولكن مع انتصارات الجبهة الكبيرة وتقدمها وضعف النظام العميل وانكساراته ووصول قوات الثورة إلى مشارف سايفون قامت أمريكا بقصف فيتنام الشمالية. وأعلنت الولايات المتحدة وقفها التام خلف حكومة ديم العميلة، وقد حاولت الوسائل ولم الجنوب الفيتنامي باعتبارها الحكومة الشرعية

الخميس 8 أكتوبر 2015م الموافق 25 ذي الحجة 1436هـ العدد (63)

صلى الله عليه وسلم

### المقاومة اليومية:

ويُضيف الصياد هو زواي في شهادته:

«وقد عاد إلى ذاكرتي الآن حديث الجنرال الأمريكي المتقاعد ذلك الثرير المتعرجر حينما قال «ستقصف فيتنام الشمالية حتى نعيدها إلى العصر الحجري». ولكن على النقيض من عودة فيتنام الشمالية إلى العصر الحجري، فقد دخلت فنغلنغ عصر سببكية أنثيوم الطائرات (دورا ليومين)، وهي المنطقة التي تعرضت لأعنف قصف على جمهورية فيتنام الشمالية الديمقراطية، فمن بين 4200 طائرة أسقطت فوق فيتنام الشمالية، أسقطت 400 طائرة منها في فنغلنغ لوحدها. والآن فان حطامها مصنوع من أجود وأحف المعادن في العالم يُقدم على الأقل بعض الغايات النافعة لسكان فنغلنغ. لقد بُنيت بشكل قاطع بأن المخططين الاستراتيجيين في البنتاغون حسبوا حساباتهم بمعزل عن تقدير القوة الكامنة في الرجل الفيتنامي والإزهار التي يزرعها في مواقعها القتالية والأغاني النابعة من صدره عبر نضاله الباسل الطويل ضد لغزاة الأجنبي».

وبعد نجاح نيكسون في الفترة الثانية للانتخابات الأمريكية عام 1969، أعلن أن 25 ألف جندي أمريكي سيغادرون فيتنام في أغسطس 1969، وأن 65 ألفاً آخرين سيجري عليهم نفس القرار في نهاية تلك السنة. إنما لا الانسحاب الأمريكي الجزئي من فيتنام ولا مروت الزعيم الشمال هُوَ شي منه يوم 30 سبتمبر 1969 أوقف عمليات المقاومة الفيتنامية. وفي هذه المفاوضات في باريس لم يتنازل الفيتناميون عن حقهم في المقاومة، واشترطوا أن يوقفوا إطلاق النار مع خروج آخر جندي أمريكي من وطنهم.

### الاحتجاجات المناهضة للحرب:

في الوقت الذي كان به الشعب الفيتنامي موحداً صلبا في مواجهة الأمريكيان، كانت الجبهة الداخلية الأمريكية تزداد انقساماً، (كما تزداد وحدة اليَمينيين وتفكك حلف الهُذُوان) زادت الاحتجاجات المناوئة للحرب في أمريكا، كما أن المواطنين الأمريكيين كانوا يرون أن حكومتهم تدعم حكومة غير شرعية في جنوب فيتنام. وما زاد هذا الطين بله أن أمريكا عام 1970 غزت دولة كمبوديا المجاورة لفيتنام لتضرب القواعد العسكرية الثورية الشيوعية التي كانت تتساند الثورة الفيتنامية وعلى علاقة بالقائد هُوَ شي منه، وهذا التوسع العسكري الأمريكي زاد ضغط الشارع على الإدارة الأمريكية أن يوقفوا الحرب، وخاصة مع افتضاح أمريكا ونسربات قصص توحشهم، وهذه الوثائق كانت تنمرها هذا

الاستخبارات الأمريكية تمهيداً للانسحاب. من هذا الضعف الداخلي الأمريكي أخذت الحرب الشعبية الفيتنامية منحىً أكثر ثورية حين قامت فيتنام الشمالية بهجوم كاسح في 30 مارس عام 1972 وكان رد الفعل الأمريكي مزيداً من القصف الجوي، وبعد ياس أمريكا من دحر قوة الثورة الشمالية التي دخلت الجنوب أو كسر المقاومة الجنوبية أمر الرئيس نيكسون يوم 17 ديسمبر 1972 بقصف هانوي وهايونغ (الميناء الرئيس في فيتنام الشمالية)، قصفت طائرات بي 52 نيرانها على المدينتين في قصف لم تعرف الحرب الفيتنامية نظراً له. وفقدت أمريكا من 15 من هذه الطائرات كما فقدت 93 ضابطا من سلاح الطيران الأمريكي.

أعلن في 23 يناير 1973، عن التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ يوم 28 من نفس الشهر. وما ينته مارس 1973 حتى غادر آخر جندي أمريكي من فيتنام، وكانت أمريكا تعيش أزمات تجعلها غير قادرة على مواصلة دعمها للحكومة العميلة في الجنوب بعد الانسحاب، فاستغل الثوار هذا الضعف وشنوا هجوماً كاسحاً على الجنوب محتلين مدينة فيوك بنه في يناير 1975، وتابعوا هجومهم الكاسح الذي توج بدخول سايفون يوم 30 أبريل من نفس السنة. حينها استقال رئيس وزراء الحكومة الجنوبية العميلة واستلمت السُلطة الحكومة الشمالية، وفي 17 مايو قامت انتخابات الجمعية الوطنية العامة من الشمال والجنوب وأعيد توحيد فيتنام تحت دولة اشتراكية وما زالت حتى اليوم صامدة، تُعرف باسم جمهورية فيتنام الديمقراطية الشعبية. وكان لاقصاً في نهاية هذه الحرب الثورية، كيف أن الطائرات الأمريكية لم تتسع لحمل كُلِّ العملاء حين انسحب همزوكة تالية.

المراتب:

– كتاب «المقاومة اليومية في فيتنام الشمالية»، للمؤلف فوكان، دار ابن خلدون سلسلة تجارب حركات التَحَرُّر الوطني.

– «دروس الثورة الفيتنامية». مجلة المناضل

الشيوعية الثورية لبنان العدد العاشر 1970.

– ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

في الجنوب ولا أن تقطع دعم هو شي منه للثوار الجنوبيين.

يقول الصياد هو زواي 25 عاماً وعضو الإدارة المحلية: «تعرضنا رغم ذلك في الغارة الأولى ذاتها لهجمة وحشية بما لا يقل على أربعة وعشرين طائرة قاذفة مقاتلة واستمرت أربع ساعات وذلك في صباح الخامس من نيسان 1956وبعد ذلك أصبحت الغارات أعنف في الأيام التالية واشتركت معها في القصف مدفعية السُفن الحربية التابعة للأسطول السابع الأمريكي حتى أن الحياة أصبحت مستحيلة وفكّر العديد من الناس بالرحيل إلا عمق البلاد، حيث الحياة أكثر أماناً إلا أن هذا سيعني الهروب من موقع قتالي وهو شيء غير قابل للتفكير في نطاق حرب الشعب، حيث استطاعوا حفر بالأرض والبحر مهما كان الثمن، فقام المكتب الحزبي الشيوعي بتوعية الناس باتباع نموذج حرب العصابات في كوتشيا المقاطعة الواقعة على مقربة من بوابة سايفون، حيث استطاعوا حفر أنفاقهم تحت الأرض وعاشوا فيها يقاومون العدو الغازي، لقد كان عملنا من أجل جلب مواد البناء الضرورية أن نهدم بيوتنا ونقطع أشجار حدائقنا وسارت الحياة تحت الأرض سيرها الطبيعي، فكان الأطفال ينشدون بمرح ويقوم الناس بأعمالهم على سطح الأرض بنشاط، وصمد الشباب في مواقعهم القتالية بثبات، أما في الليل وخصوصاً في وقت الغسق يخرج الناس لحراسة حقول الأرز وصيد السمك، وبذلك لم نأكل ملاء بطونا فقط ولكننا أرسلنا امدادات الطعام إلى الجبهة أيضاً».

طوال هذه الفترة تركزت المقاومة الفيتنامية (الجنوبية) في الجبال والأغال التي كانت تقاثل مع أنبائها الذين يعرفونها جيداً، فيما يجهلها الأمريكيون.. وفي 1968، أطلق الثوار الشيوعيون ما عرف بهجوم «تيت» (عيد التيت وهي الاحتفالات الفيتنامية بالعام الجديد) على مجموعة عمليات عسكرية شديدة استهدفت أكثر من مائة هدف عسكري أمريكي في وقت واحد. واستطاعت قوات الثوار التغلغل في الجنوب حتى بلغوا العاصمة الجنوبية سايفون، معقل التواجد الأمريكي وشنوا عليهم هجوماً كثيفاً، رغم أن قوى الثورة الفيتنامية فقدت أكثر من 85 ألف شهيد، إلا أن لانتكاسات الحرب في الداخل الأمريكي كان له تأثير قوي، كما أن أمريكا أصيبت بالبابس والعجز وكانها تقاثل جنأ.

### في مواجهة العدوان الأمريكي..

### الإنتاج والقتال:

يوم 28 حزيران 1965 حلقت الطائرات الأمريكية فوق نام دينغ وأسقطت صواريخها على أحد أحياء العمال، مما تسبب في مجزرة لأسرةٍ بكاملها وجرح العديد من السكان وفي يومي 2 إلى 4 تموز من نفس العام أسقطت القنابل على مدخل مصنع الحرير، وفي داخل أقسام معمل الصباغة، كانت الحرب ثقيلة على 95 ألفاً من سُكان نام دينغ وكان جهاز الإنذار من 5 إلى سبع مرات يوميا. ركضت النساء في صف واحد نحو ضواحي المدينة وكان من المُمكن تمييزهن عن أنهن عاملات في المؤسسة من خلال مرايلهن وقبعاتهن الكبيرة المصنوعة من القماش الأزرق وحالما وصلنا إلى أرض فضاء قفزنا في خندق مُترجح وفي تلك اللحظة بالضبط سُمع أزيز الطائرات الفاتحة التي غمرت المدينة بمشاعل الإثارة وجعلت المدينة كأنها على عتبة الصباح بلون برتقالي فُرُمزي وكانت المدفعية الحصادة للطائرات تنسج شبكة حقيقية من الانفجارات في السماء، مما جعل الأرض ترتج بفعل الرماية المستمرة.

(لا تخف !) همست فتاة تضع على خوذتها شارة الدفاع الذاتي (الجان الشعبية)، وتندل على ظهرها حقيبة إسعاف أولي تابعت هامسة: ((نحن بعيدان عن المصنع هُنا بعيدان عن أي هدف للعدو)).

– سألت الفتاة: هل نحن بعيدان عن المؤسسة؟

– قالت: (( حوالي كيلو متر واحد)).

– وكيف استطعت أن تباعدتي هذه المسافة عن المصنع؟

– ((إن لدينا نظاماً من خنادق الاتصال تؤدي إلى خارج المصنع في سبع اتجاهات مختلفة وكل قسم في المصنع يأخذ اتجاهاً مُحدداً تقَر له مُسبِقاً وقد أجرينى عدة اختبارات وتمارين في هذا الشأن، ولذلك فإننا لن نُؤخذ على حين غرةٍ مهما كانت وسائل العدو)).

– حيث أتُك عضوةٌ في الدفاع الذاتي فلماذا لا تحلمين بنُدبة؟

– ((إنني مُكلّفة بالعمل في فريق الإسعاف الأوبي تُشارك أيضاً في الوحدات المقاتلة حتى أن كتبرات منا قائدات في المدايين العسكري والسياسي، والتي بالشئء يذكر فإن نائبة المفوض السياسي في السلاخ المُقاتلون وحدات المحافظة على النظام فقط، ولا فرق الإسعاف الأولى ألوية الإطفاء)).

– وهل تُشاركين العاملات في الوحدات المقاتلة أم فقط في فريق الإسعاف الأولى؟

– تُشارك أغلبينا في فريق الإسعاف الأولى ولكننا تُشارك أيضاً في الوحدات المقاتلة حتى أن كتبرات منا قائدات في المدايين العسكري والسياسي، والتي بالشئء يذكر فإن نائبة المفوض السياسي في كتبية الدفاع الذاتي في مصنع النسيج هي عاملة نسيج (تران تي تو) سكرتيرة منظمة الشبيبية

# سلبية الإعلام في ترجمة قضية باب المندب

فهمي اليوسفي

قضية باب المندب ومحاوله السيطرة عليه من قبل آل سعود وإسرائيل تعتبر قضية محورية وبالغة الأهمية رهنًا في مجرى الصراع باليمن مع السعودية والدول الطامعة والثريكة بالعدوان على بلدنا. ومن المؤسف يتناولها الكثير من الإعلاميين بسطحية شديدة ودون إدراك؛ ربما لزدحام روتين العمل الإعلامي اليومي. مع أنني أعتبر بأن ترومتر قياس القدرات الإعلامية، أية قدرات الإعلاميين عندما يتناولون أية قضية، تقاس تلك القدرات من خلال الأسئلة التي تُطرح حول القضية، حيث تُبرز تلك الأسئلة القضية المطروحة للنقاش برمتها لتكون محل اهتمام الرأي العام العالمي والإقليمي والداخلي، ومن خلال متابعتي لوسائل الإعلام هذه اليومين ألتس تسطيحها من قبل الإعلام والإعلاميين، الأمر الذي يجعل الرسائل التي تصل للمشاهد ضعيفة جدًا ولا تغطي أهمية الحدث من قبل الرأي العام:

بكل تأكيد هذه السطحية لا تخدم القضية التي نحن بصدها، كما أن العمل الارتجالي ذات الطابع العشوائي غير المدروس على الصعيد الإعلامي هو جزء من الكارثة.

فيما كانت الأسئلة التي يطرحها الإعلاميون سطحية، يعني أن الإعلامي هو سطحي فكرياً وسياسياً... إلخ ولا يستطيع الغوص بعمق وقراءة ما بين السطور مما يجعل النتيجة سطحية.

منذ يومين وأنا بصدد المتابعة لهذه القضية (باب المندب)، لكنني ألتس أن الأسئلة التي تم طرحها عن هذه القضية من قبل الكثير من وسائل الإعلام في أدنى درجة من السطحية ولها طابع عشوائي ولم يتم تناولها بعمق استراتيجي رغم أنها تستدعي ذلك.

وبحكم أن في علاقة بالتأريخ وبالتشاطر السياسي ومعاشتي لمجرى الأحداث اعتبر بان هذه القضية بالغة الأهمية وتستدعي تسليط الأضواء عليها وتناولها بعمق من عدة زوايا لأجل حاضر ومستقبل اليمن والمنطقة والعالم بأسره.

لا شك بأن إسرائيل لها علاقة وأطماع مباشرة وغير مباشرة بمضيق المندب من الماضي للحاضر وبالذات من ٧٣ وحتى اليوم.

فيهاك أطماع قد تحققت لصالحها وتم تنفيذها وأُخرى قيد التنفيذ، ومشاركتها الراهنة مع السعودية هي آخر بروفة مبطنة لها ولدول الجوار بحرياً وبيرباً ولها علاقة أيضاً بما جرى ويجري في المندب وبكثافة هذه الأيام.

مثل هذه الأمور تحتاج لقراءة منهجية بعيداً عن التسطيح والعشوائية لأجل إنقاذ اليمن، وصد الطامعين والمحتلين.

يا معشر الإعلاميين: لأن التسطيح يعد كارثة ولا يسهم بالحل يستدعي الأمر إعادة النظر حول هذه القضية بكم أهميتها داخلياً وإقليمياً ودولياً، لكوني عندما أشاهد تناولها بهذه الطريقة حتى من القنوات الأجنبية التي تستقي المعلومات من قبل أبناء اليمن والذي لا يدرك الكثير منهم أهمية المندب ولا يستطيعون ترجمتها بشكل دقيق وليس لديهم إلمام بمجرى الأحداث حول هذا المضيق وُصولاً لأحداث اليوم.

هذا في مجمله جعلني أتالم؛ لأنني ألتس التسطيح دون الإشارة لما ينبغي بعيداً عن الوجبات السندوتشية إعلامياً.

مع أن العودة لأرشيف الماضي بالنسبة للإعلاميين هو دماغ العملية الإعلامية. فإذا كان الإعلاميين سطحيين والضيوف التي تستضيفهم القنوات سطحيين

لمناقشة هذا القضية فماذا تتوقعون النتيجة ومع احترامي لشخص لبناني خبير عسكري لمست منه تقييماً استراتيجياً عسكرياً لمجرى المعركة العسكرية وكان تشخيصه أقرب للواقع من الناحية العسكرية.

أما البقية على حد الملل الشعبي «عمياء تقود مجنونة».. إذاً وأكرر هذا السؤال: ماذا تتوقعون النتيجة عندما يكون الإعلامي سطحيًا والضيف أكثر سطحية؟

فهل هذا سيخدم ما نحن بصده؟ أم ستكون النتيجة أكثر كارثية؟ وهل يعلم الإعلاميون بان اغتيال الحمدي وأحداث يناير ٨٦ م واستقلال ارتيريا وقضية جزيرة حنيش وانهايار الاتحاد السوفييتي لها علاقة بهذا المضيق وُصولاً لما نحن فيه من عدوان خارجي على اليمن؟

إذاً أين الإعلامي الصحفي والمحل الملم بالأحداث الذي ننتظر منه ترجمة منطقية وعميقة؛ لأن التقييم السليم والدقيق للمشكلة جزء من الحل لهذا الحدث؟

هل يدرك الإعلامي أو الارتجالي بان اتفاقية سيكس بيكو لها علاقة بهذا المضيق؟ هل يدركون بأن مشروع شرق أوسط جديد له علاقة بمجرى الأحداث اليوم بهذا المضيق؟

هل يدركون بأن ما يشهده المندب اليوم له علاقة بمشروع أنور عشققي رجل إسرائيل بالمنطقة؟

هل يدركون بأن قضية القرصنة البحرية لها علاقة بما يجري اليوم بهذا المندب؟ هل يدركون بأن لبريطانيا أطماعاً اقتصادية عملاقة بهذا المضيق مرتبطة بصراع وتنافس عالمي حوله؟

هل يدركون بأن بعض البيوت التجارية تتنافس لصالح أطماع الخارج في هذا المضيق؟ هل يدركون بأن محاولة السيطرة على هذا الموقع له علاقة بالمستثمر أبو ياسر الذي عطل مخرج ميناء المضاء بعد أن صعد هادي رئيسياً؟

هل يدركون بأن هادي قد وقع للأمريكان ببناء قاعدة عسكرية في جزيرتي سقطرى وبريم؟ هل يدركون بأن انزعاج الغرب من تدخل روسيا بسوريا لمكافحة الإرهاب له علاقة بباب المندب؟

هل يدركون بأن زيارة سي سي مصر لروسيا أخيراً لها علاقة بمجرى الأحداث هذه الأيام بالمندب؟ إذاً كيف نبحت عن حل وترجمة أقرب للواقع والكثير من أبناء البلاد لا يدركون أهمية المضيق على المستوى الداخلي والإقليمي والدولي؟

أليس هذا كارثة ومؤثماً؟ أرجو من الإعلاميين سرعة إعادة تناول القضية بعمق من عدة زوايا، والعودة لأرشيف ذاكرة الماضي لاستحضار الحاضر وترجمة ما ينبغي ترجمته على كافة الأصعدة وربط ما جرى ويجري بالمتغيرات الدولية والإقليمية والداخلية للمراحل السابقة وُصولاً لهذه المرحلة لتكون الصورة أوضح نظراً لأن هذه القضية بالغة الخطورة والتعقيد على حاضر ومستقبل اليمن والمنطقة بشكل عام وتستدعي مناقشتها بعمق بعيداً عن التسطيح، والمغزرة لانتقادي رغم أن في جعيني الكثير عنها

ومن الصعب كتابة ما يدور بمخيلتي نظراً لعدم وجود كهراية لشحن الهاتف ورغم أن الكهراية هي جزء من اللغز بباب المندب وجزء من أطماع الخارج بهذا المضيق، تحياتي ورجائي عدم الانزعاج من نقدي.

## بعد نصف عام من العدوان انتصر اليمن!

زيد البعوه

اليوم نستطيع أن نقول: إن الشعب اليمني انتصر على الغزاة والمحتلين..

خلال أكثر من ستة أشهر شنت أكثر من عشر دول، من ضمنها أمريكا وإسرائيل حرباً عسكرية واقتصادية ولا إنسانية وإعلامية وفي مختلف المجالات..

حربٌ نستطيع أن نسميها الأعنف منذ أن تقاوت ابنا آدم إلى اليوم، حرب جوية وبرية وبحرية، حرب بمختلف الأسلحة المنظورة والمحرمة ولياً قابلها حرب صمت عالمي تجاه ما يحدث من جرائم في اليمن.

هجمة جوية وصفها بعض الخبراء العسكريين وبعض المحتلين السياسيين بأنها أقوى هجمة جوية على شعب على مر التاريخ..

حرب أكلت الأخضر واليابس ودمرت آلاف المنازل والمصانع والمنشآت والمؤسسات الحكومية اليمنية..

حرب قتلت الأطفال والنساء والشيوخ والشباب وحتى الحيوانات..

حرب اقتصادية حاصرت الشعب اليمني من كل مقومات الحياة من مواد غذائية ومواد بتروولية وأدوية وكل شيء..

حرب إعلامية، حيث أقدمت دول العدوان على حجب القنوات اليمنية في مختلف الأقطار مثل قناة المسيرة وقناة السباحات واليمن الرسمية وسباً واليتمن اليوم وبقية القنوات ومختلف المواقع الإلكترونية، ومقابل ذلك شغلت عشرات القنوات الموجهة ضد الشعب اليمني والمساندة للعدوان.

حرب لا إنسانية، حيث عمدت دول العدوان على شراء مواقف المنظمات الإنسانية بالمال وعلى رأسها الأمم المتحدة التي اكتفت بالتنديد والقلق.

ورغم كل ذلك استطاع الشعب

اليمني أن يواجه هذه الحرب وأن يصمد في وجهها بل استطاع الشعب اليمني من خلال الجيش واللجان الشعبية أن يهزم قوى العدوان ومرزتقتهم في أكثر من معركة وأن يمحطرو أراضي آل سعود ومواقعهم بمختلف الصواريخ والقذائف بما فيها صواريخ سكود وتوشكا وصواريخ محلية الصنع مثل النجم الثاقب والزلال وغيرها، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك حين قرروا اقتحام المواقع والأراضي السعودية في كل من جيزان ونجران وعسير وقتلوا عدداً كبيراً من الجنود والضباط السعوديين وتمهين عدد كبير من الدبابات والدرعات وتقديم كبير داخل عمق الأراضي السعودية وأسر عدد من الجنود السعوديين..

ومع كل ذلك ما يزال اليمنيون عازمين على المضي في المواجهة والبحث عن النصر وما يزالون يتوعدون دول العدوان بمزيد من الهزائم..

وبعد مرور نصف عام ورغم إمكانيات العدوان نستطيع اليوم أن نقول: لقد انتصر الشعب اليمني..

نعم انتصر الشعب اليمني ولو وصلت قوات العدوان إلى صنعاء وإلى مران.. وهذ مستحيل.

انتصر الشعب اليمني حين صمد وثبت.. انتصر الشعب اليمني حين استطاع أن يواجه تحالفاً عالمياً.. انتصر الشعب اليمني حين استطاع أن يقتل عدداً كبيراً من المحتلين وحين تعمق في الأراضي السعودية.. انتصر الشعب اليمني حين قرر أن يواجه وأن ينتصر وأن يصمد.. انتصر الشعب اليمني حين قرر أن لا يتراجع أو أن يركع للغزاة والمحتلين.. انتصر الشعب اليمني حين لم يتنازل عن مواقفه وقيمه ومبادئه..

انتصر الشعب اليمني حين قدم الشهداء وحين قدم خيرة رجاله في سبيل الله والوطن، وانتصر الشعب اليمني.

## الحرب الناعمة والخشنة في نهايتهما!

حمود أحمد مثنى



لعدوان العاصفة من عربان نجد والخليج أهداف وظف لها الدين والتاريخ ويمتد زمنياً إلى بدايات إنشاء مملكة آل سعود، فقد كانت اليمنُ عصية وصعبة الهزيمة بالحرب المباشرة آنذاك. أجلت فكرة الحرب العسكرية واستبدلت بحرب ناعمة تتمثل بإخضاع الإنسان اليمني وإغادة هندسته ذهنياً (إعادة أدلجة المفاهيم

الدينية والتأريخية) في سياقها الحضاري وفق الإيدولوجية (الوهابية - البدوية النجدية) بقطع الصلة الحضارية للإنسان اليمني ليمت صياغة الأجيال الجديدة بعيداً عن الموروث المذهبي الزيدي - الشافعي - الصوفي - الإسماعيلي باعتبارها (كفريّة قبورية رافضية شركية) وما اكتسبه الفكر اليمني المعاصر من تيارات سياسية معاصرة يسارية اشتراكية - قومية وليبرالية وعلمانية باعتبارها (الحادية - وجاهلية - كفريّة - وثنية) وضرورة إيقاف افتخار زهو اليمنيين بأصولهم وجذورهم الحضارية التي يتعالق بها الشعب اليمني على بلدان الخليج بحجة الافتخار التي تسعى لتحقيقها الجاهلية ووسائل الحروب إلى مرحلة تقبل اليمنيين بهذه الهندسة هنا سوف يسهل السيطرة والتحكم بهم ومن ثم يتم توجيههم وتوظيفهم بحسب خطط أسرتي آل سعود وآل الشيخ لتحقيق الأهداف الإراهية التي تهدد وتدمر الدول مثل أفغانستان والشيشان وكشمير والعراق وسوريا وليبيا ولبنان والجزائر... إلخ، بالاستفادة من الكثافة السكانية الهائلة لليمن والتقارب الجغرافي ووجود الحرمين الشريفين مكة والمسجد النبوي أحد أهم العوامل في تحقيق تلك المشاريع والغايات التي تسعى لتحقيقها الوهابية ووسائل الحروب الناعمة تمثل بشراء الذمم وبناء عشرات الآف من المساجد والمراكز الدينية الوهابية التكفيرية وتقديم آلاف المنح الدراسية الدينية للطلاب من مختلف المناطق اليمنية ومن استقرار وبناء الدولة اليمنية بعدة وسائل كي لا يكون للإنسان اليمني دور ايجابي في الصراع العربي الصهيوني كما تقتضيه مصلحة وحاجة الأمة العربية من وجوب تحرير الأرض العربية والمقدسات من المغتصبين الصهاينة ورفض اليمن بالملق وجود قواعد عسكرية أجنبية في البر والبحار العربية والتي وجدت بسبب السياسات الخليجية الخاطئة.

وهذه المواقف امتداد لموروث تاريخي حضاري لليمنيين منذ آلاف السنين مدرِك حقيقة وأبعاد الصراع الدولي واستغلال واحتلال الشعوب الضعيفة والذي لا ينسجم مع مبادئ وقيم اليمنيين الدينية والقومية، وما هو مقبول ومتفق معنا هو إقامة علاقة التعاون والتكامل وتبادل المنفعة والمصالح على أسس العدل بين الشعوب والدول والشركات.

ومن هذا المنطلق كان الحسد والحقد الواضح من دول العدوان أحد أسبابه فرددنا بقيم إنسانية متطابقة مع قيم الأديان السماوية وخالصتها وضع قواعد فقهية تعالج حاجات الإنسان الروحية والتعبدية والحياتية فلم نحرفها عن غاياتها ومقاصدها الإلهية كما قدمتها الوهابية بتقديم نموذج دموي كهنوتي مشابه للطقوس الوثنية (بتقديم قربان بشرية للإلهة).

إن ادراك اليمنيين للسود التخريبي الذي تقوم به الاستخبارات السعودية عبر ادواتها المتنوعة من عملاء ووسائل اعلامية والدينية والسياسية وفاسدين وتأسيس قوى تخريبية في شتى المجالات... إلخ لتمزيق النسيج الاجتماعي اليمني بنشر ثقافة الكراهية وإذكاء الفتنة بين المذاهب المتقاربة وإثارة النزاع والصراع بين القبائل والمناطق بين الشمال والجنوب والجبل والسهل، ومنع استقرار اليمن بكل الوسائل، بحيث تصبح بما عبر عنه أحد الأعراب في بلوغ أقصى درجات الحقد على عدوه أن ينتقم منه بحيث يصبح (لا حي يُرجى ولا ميت فيُبعى)

متعددة وموقع جغرافي عبقري فريد ومناخ وتضاريس متنوعة، وعند فشل الأسلوب التخريبي الناعم وفشل أدواته المباشرة انتقلوا إلى بكل ما قد اعدوه من تسليح بصفقات مالية فلكية غير المبررة انتقدها معظم أحرار العالم فهي حليف الغرب وليست عدواً لإسرائيل، فلا يوجد ما يمثل خطراً عليها من الدول الاقليمي، وكان الاجدر توظيفها في صالح التنمية والنهضة غير أنه هاجس ووهم خطر اليمن عليها رغم انعدام عوامل الخطر العسكري والاقتصادي من قبل اليمن، ومن ضمن أهداف دول العدوان منع إقامة المنطقة الحرة في عدن سواء أكانت لليمن الموحد أو ليمن انفصالي، فمن المستحيل ذلك؛ لأنه ببساطة سوف تتحول دبي إلى دكان هامشي على الرصيف البحري، وتكون صنعاء مفتاح أبواب ومنافذ الجزيرة العربية.

## إنتبهوا للخطر الداهم

صلاح القرشي

ماذا يعني تفخيخٌ وتفجيرُ المساجد وهي ممتلئة بالمصلين الأبرياء الذين حضروا لعبادة الله؟؟؟ يعني أن الفكر الوهابي التكفيري يعتبر كل من في المسجد هم من الكفار وحلالا قتلهم، وبالتالي فإن كل إخواننا (الزيود) كفار.

لا تغالط أنفسنا ونهرب من الخطر وندفن رؤوسنا في الرمال، الرجل الذي يأتي لتفجير نفسه داخل المسجد ليقتل المصلين، هو بفلسفة الفكر الوهابي التكفيري أنه يتقرب إلى الله وسوف يدخل الجنة بهذا العمل، حسب ما أفتوا له مشايخ هذا الفكر العفن المخترق من الاستخبارات الغربية.

أيها اليمنيون اعرفوا من تواجهوا، أيها السنة الشوافع اعرفوا الخطر الذي بين أيديكم وفي مدينتكم وفي قراكم ينتشر، ويدعي ظلماً وزوراً أنه من السنة وينتصر للسنة. أبعاد أكثر من 1000 سنة أنتم وإخوانكم الزيود متعاشون وهم من أصل الإسلام ولا يوجد أي فرق بينكم وبين ما يعتقدونه تخل بالإسلام، أبعاد هذا تسمعون إلى هذا الفكر الوهابي أن يتسلل بينكم ليحكم على نصف الشعب اليمني بأنهم كفار!؟

يجب عليكم أيها الشوافع السنة في اليمن طرد هؤلاء من قراكم ومدينتكم، ومحاربة كل من ينشر هذا الفكر الوهابي التكفيري الذي يمزق نسيج المجتمع العربي والمسلم، وحاشا لله أن يكون من ينتمي إلى هذا الفكر سُنياً أو ينتمي إلى الطائفة السنية، في الحقيقة إنه العدو الأول للسنة، بتحريف قيم الإسلام السمحاء والزج باهل السنة في حروب مع إخوانهم المسلمين ظلماً وعدواناً، فقط خدمة للصهاينة وللغرب الظالم المستكبر الذي يرسم الخطط لتمزيقنا وإضعافنا، وهؤلاء التكفيريون الوهابيون ينفذون هذه الخطط.

أيها اليمنيون، شوافعٌ وزيودا، ناشدكم بسرعة التوحد ضد هذا الفكر الوهابي العفن الذي دخل حديثاً إلى اليمن على غفلة منكم بدعم من هذه الأسرة السعودية الصهيونية العميلة للغرب.

أرجوكم.. إن هذا الخطر داهم على الجميع في اليمن، يجب التوحد لمحاربتة، ابتعدوا الآن عن خلافاتكم الجانبية حول تقاسم السلطة أو الحكم أو المطالبة بالحقوق، هذه أجولها كلها إلى ما بعد الانتهاء من التخلص من هذا الخطر الإجرامي الذي يمثله هؤلاء التكفيريون الوهابيون ومشايخهم، سوف يدخلونكم بحرب في ما بينكم تاكل الأخضر واليابس ولن تقوم لكم قائمة بعد ذلك، سنستمر الحرب السنين الطويلة ولن توقف.

أنا لا أبالخ في هذا، طالما وأن هؤلاء التكفيريين الوهابيين ومن يدعمهم، تقوم العقيدة التي يحاربون بها ويقتلون على أساسها على اعتبار نصف الشعب اليمني كفاراً، وهذا خطير خطير جدا لا مجال فيه للتهاون والتغاضي.

ويجب على الجميع تحمل المسؤولية.

اللهم إني بلغت اللهم فاشهد، وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير



## (معرفة) الله وعده (ووعيده)

يجب أن نصل نحن في وعينا إلى أن نعرف كيف نتحدث مع الآخرين عندما ينطلقون ليخطبونا عن أي عمل، وما زالت أعمال الناس بسيطة، لنكون جندا من جنود الله لا يستطيع أحد أن يوقفنا أبدا لا بتضليله، ولا بإرجافه، ولا بأي أسلوب كان.

كلام الرجلين - {قَالَ رَجُلَانِ} - يدل على أن المجاميع الأخرى كانت متخاذلة أليس كذلك؟ أنها كانت متخاذلة. لم يقل هنا حتى قال عالمان أو قال كبيران، بل {قَالَ رَجُلَانِ} وأنت انظر كما قلت سابقا ستجد إذ كنت تفترض أن هناك مجاميع من العلماء والعباد داخل بني إسرائيل .. أين هم؟ أليسوا في ذلك الجانب الآخر المتخاذل؟ خذ عبرة من هذا، خذ عبرة من هذا أنه هكذا في كل زمان، والتاريخ يشهد أنه في كل زمان ليس العلماء جميعا يتحركون، ولا الوجهاء جميعا يتحركون، ولا المؤمنون جميعا يتحركون، ولا كل من يمتلك فما ينطق ويتحدث .. هذا هو الشيء المعروف من خلال القرآن الكريم ومن خلال التاريخ، تاريخ الأمة.

يقول الله سبحانه وتعالى أيضا: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ بِحَرْفٍ مِنَ الْكَلِمِ مِنْ تَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ فَاخْذَرُوا وَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} (المائدة: 41) أليس هذا وعيدا يبدأ من الدنيا وينتهي بالآخرة على نمط واحد؟ خزي في الدنيا يكون وراءه عذاب عظيم.

{لَعْنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى

ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرِ فِعْلِهِمْ لْيَسَّرَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَقُولُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيْسَ مَا قَعَمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ لَهُمْ خَالِدُونَ} (المائدة: 80) ألم يسخط عليهم في الدنيا؟ ألم يلعنهم في الدنيا؟ اللعنة في الدنيا ماذا تعني؟ طردا من رحمة الله، ورحمة الله عندما تأتي لتلتبس الكثير الكثير من مظاهرها تجد كم هي خسارة كبيرة جدا عليك أو على أمة من الأمم أن يلعنها الله، طرد من رحمة الله، لم يعد يحظى برحمة من قبل الله، تطرد من عالم التوفيق والألطف، من عالم العناية والرعاية الإلهية؛ فتصبح فريسة للشيطان، فريسة للمضلين، تصبح إنسانا شريرا تنطلق كما انطلق الشيطان.

ألم يلعن الله الشيطان بعد تلك المعصية التي اقترفتها عندما استكبر عن السجود لآدم؟ بعد أن لعن ماذا حصل؟ ألم يتعزز لديه الضلال والإضلال والخبث حتى أصبح شيطانا لعينا، رجيمًا، أصبح رمزًا للشر، أصبح رمزًا للسوء، أصبح رمزًا للضلال، أصبح رمزًا للباطل؛ لأن الله لعنه، وأمة إذا لعنها الله تخذل، وتذل، وتقهر وتهان.

{لَعْنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ} وما تزال اللعنة قائمة عليهم .. لكن لماذا نراهم هكذا أقوى منا ونرى أنفسنا نحن المسلمين تحت أقدامهم؟ لماذا؟ لأننا لو أتينا إلى دراسة واقعا نحن، وإلى عظم الجريمة التي ارتكبتها نحن المسلمين لوجدنا أنفسنا أننا قد طردنا أكثر منهم ولعنا أكثر منهم. حقيقة هذه.

هل أن اللعنة رفعت عن بني إسرائيل؟ فلماذا رأينا أنفسنا تحت أقدامهم؟ إلا لأن هذه الأمة فيما اقترفته من جرائم في

إعراضها الكبير عن دين الله، في تخليها عن مسؤوليتها وهي آخر الأمم، والمسؤولة عن إصلاح الأمم الأخرى جميعا، عن النهوض بهذا الدين، عن أن تقطع أيدي اليهود والنصارى الذين قد لعنوا. أصبحت وضعية هذه الأمة أسوأ بكثير من وضعية بني إسرائيل التي لعنوا بها فكان الأمة في لعنة أشد من لعنة بني إسرائيل.

إذا ما عليك ضعيف فماذا يعني ذلك؟ ألا يعني أنك أضعف منه، إذا ما أذلك دليل ماذا يعني ذلك؟ أليس هذا يعني أنك أذل منه؟ هكذا .. أو نقول بأن هناك ربما اللعنة قد ارتفعت عن بني إسرائيل؟ هل أن بني إسرائيل اتجهوا إلى الأفضل؟ أم أنهم ازدادوا سوءا وازدادوا ضلالا وإضلالا، وحركة في الدنيا بالفساد؟ فأصبحوا مستحقين للعنة أكثر وأكثر، لكن وستلحن أمة؛ لأن الله سبحانه وتعالى لم يلعن أشخاصا لألوانهم، أو لأسمائهم، أو لمواقفهم في هذه الدنيا، إنما لأعمالهم فكما لعنت بنو إسرائيل لأعمالهم ستلحن أمة أي أمة كانت، إذا ما اقترفت تلك الأعمال أو أسوأ منها، وستكون اللعنة عليها أشد وأعظم إذا ما اقترفت أعظم مما اقترفته بنو إسرائيل.

تعالوا إلى هذه الآية: {لَعْنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ} أين هم اليهود الذين هم كافرون بالتوراة بأنها ليست من الله أو كافرون بالله كإله؟ هل هناك أحد؟ هم ما يزالون إلى الآن يطبعون التوراة ويهتمون بالتوراة، لكن الكفر ذلك الرفض، الرفض الذي هو موجود لدينا ولديهم، لعنا لماذا لعنوا على لسان داوود وعيسى بن مريم؟ {ذَلِكَ} وتجذ كلمة: {ذَلِكَ} أمامك في كل مقام و {ذَلِكَ} تعني تعليلا .. لأنهم كذا. والله لا هوادة بينه وبين أحد من عباده.

## العيد باقٍ كما الأقصى ينادينا

عباس السالمي

العيد أضحى حزينا في محاجينا  
يبكي علينا ويرثينا مآسينا  
يسائل الصمت من ذا بدلوا فرحي  
وأرسلوا الحزن في أسمى تهانينا  
ما كل هذا الدمار المر في بلدي  
حتى المقابر تشكو ضيقها فينا  
في حرقة قال من أبكى عوائلنا  
صد التهاني ومن أدمى أغانيها  
جاوبته من سوى سلمان لعنتنا  
تزهمر العقل فارتاد الشياطينا  
قد جاء ينصره أتباعه علنا  
كأن ملك ابنه نغدو جثامينا  
فقال لي: أين هذا من تلاحمكم  
أحفاد حمير أقبالا .. سلاطينا  
طأطأت رأسي وقلت المال دنسهم  
والحقد والجهل حتى دنسوا الدينا  
باعوا كرامتهم .. أيضا ضمائرهم  
في صف سلمان كي يحيوا ملاعينا  
فقال لي أين باقي المسلمين إذن  
في مصر والشام في بغداد قل أين  
باعوا العراق وعاشوا بعد خيبتهم  
ضحوا بصدام كي نتلوا مآسينا  
وبعد هذا بسوريا معاولهم  
تهدم العيش من ذا بعد يؤوينا  
مدوا لها الموت من أصداء فنتهم  
يا عيد قد شردوا منها الملايينا  
فيما ترى أن أتت لبنان يحزنها  
قدس الكرامة أهدوه لصهيونا  
مصر اشتروا حينها منها عربيتها  
وهكذا ألزموا السودان تؤذينا  
كما علينا من السنغال قد حشدوا  
قوما عبيدا مضوا للحرب تخمينا  
ها هم يزفونهم للموت ألوية  
يسعون في القصف حلفاطمس ماضيها  
الفرس قالوا هنا في أرضنا نزلوا  
وأن دين المجوس اقتادنا دينا

## يا بعد نصف العام!

عبدالقوي محب الدين

قرعوا، ولما يسكت الطبل...  
ما زال يرقص في يدي «النصل»...!!  
لن يسكت الطبل «العقور»، وإن....  
تعبت يد الطبل،، أو كلوا...!!!  
لن تبرد الثارات في كبدي....  
حتى يعود لوضعه الرمل...!!  
حتى يغيب الحلف تحت ثرى...  
أقدامنا،، ويغسل النعل...!!!  
\*\*\*  
يا بعد نصف العام قل لبني..  
سلمان: كيف تساقط الـ «قَبْل»...؟؟  
كم ألف صاروخ رموه، بلا...  
هدف؟؟،، وكم في تيههم ضلوا...!!!  
كم طلعة في الجو أسقطها...  
-حين ارتقى من قصفها- الطفل...!!!  
كم نكست أعلام من جزموا...  
أن الطريق لرفعها سهل...!!!  
كم ألقوا للنصر من قصص...  
شوهاء،، لا حجم،، ولا شكل...!!!  
أبطالها في بدئها انتحروا...  
لا أغمدوا سيفا ولا سلوا...!!  
كم حشدوا للحرب من أمم؟...  
قل: كلما حشدوا لنا قلوبا...!!!  
\*\*\*  
يا بعد نصف العام مذ سقطوا....  
في الجبِّ،، لا ماء ولا حبل...!!  
كم نافذات للفنا فتحوا...؟؟  
وأنا لها المفتاح والقفل...!!!  
كمكم معي ما مر من فشل الـ  
غازين،، واكتب: «ههنا ذلوا»...!!

أتوا لنا وداعي الكأس يحشرهم  
ولا سوى الموت لاقتهم أيادينا  
في الجوف في البحر  
في البيداء قد حشدوا  
أنسأهم الكبر أن الله حامينا  
في صرح بلقيس قد رصوا كتائبهم  
والموت يزرأ فيهم من روايينا  
فأحبط الله في صبح تأمرهم  
ذاقوا المنايا بصحن الجن تلويها  
\* \* \*  
يا أيها العيد لا تحزن لما فعلوا  
فإننا الموج لن نبقي لهم مينا  
إن الشجاعة من أصلابنا خلقت  
لا نعرف الخوف والتاريخ يحكيها  
أما ترانا وسيف الله قائدا  
والله وجهتنا،، القرآن هادينا  
أما رأيت على جيزان أرجلنا  
وفي عسير ونجران أيادينا  
شرارة الموت طارت من بنادقتنا  
فئران سلمان لا ترجو تلاقينا  
أيك تباأس فهذا العيد ملحمة  
ونصر صنعاء كي تحيا فلسطينا  
\* \* \*  
أنصار ربي إن النصر موعدا  
والعيد باق كما الأقصى ينادينا  
ابقوا الأيادي على الأذناب حاضرة  
وحملوا القلب فخرا نور هادينا  
أنتم حمى الدين بل يا خير من ولدت  
أرض السعيدة أبطالاً ميامينا  
هم قد تباهاوا علينا من طوائرهم  
فعرفوههم ثمار الحرب تأبيننا  
وابقوا مع الله كي يبقى بأيديكم  
يظل لا يخطئ التوشكا مرامينا  
ولا تكلوا فإن العيد موعدا  
يوم استعدادنا باقي أراضينا  
فالنصر للأرض يبقى دائما شرفا  
والموت لله من أرقى أمانينا

# الشائعة وأبعادها ..

## من دلالة المصطلح إلى الواقع والآثار

وليد الحسام

في عصر الفيس بوك، والواتس آب، والتويتير تطغى على الحياة مظاهر اجتماعية جديدة - ربما غريبة - تخلقها هذه الفضاءات الإلكترونية المفزعة، وتعد الإشاعة أو الشائعة من أهم ما أنتجته مواقع التواصل الاجتماعي، وليست الإشاعة حالة "غريبة عن المجتمع لكنها كانت قديماً" محاصرة بقلّة الإمكانات وهي اليوم بفضل المساحة الإلكترونية والتواصل المتاحه صارت عادة بل سلوكاً ومنهجاً "متبعاً"، وصارت أداة قذرة تستغلها سياسات على مستوى سلطات وأنظمة دولية عظمى، لذلك كان لابد من قراءة هذه الظاهرة، والوقوف على أبعادها.

### أبعاد المصطلح (المعنى والدلالة):

لكي أتناول هذه الظاهرة بكثير من التفصيل الموضوعي في القراءة والتحليل لابد أن أقف على المعنى المعجمي لهذا المصطلح ((الإشاعة أو الشائعة)) وهنا أضع بين يدي القارئ معناه كما ورد في (المعجم الوسيط) كما يأتي:

الإشاعة: بمعنى الخبر ينتشر غير مثبت

منه - الشائعة: هي الخبر ينتشر ولا تثبت فيه، وجمعها شوائع.

تأسيساً على ما سلف يمكنني القول بأن الإشاعة هي خبر أو حدث أو واقعة منقولة إعلامياً أو رواية تنتشر في أوساط المجتمع بشكل سريع وملفت مع عدم وجود ما يؤكد صحتها إنما يغلب عليها الظن والشك، وتتسع رقعتها باتساع انتشارها، واتساع تناقلها وتداولها بين الناس، وتستهدف طبيعتها عامة الناس خاصة الفئات العاطلة والجاهلة باعتبارها خصبة وقابلة للتفاعل والتعاظم مع مثل هذه الظواهر كالأخبار الكاذبة التي يقوم بتسريبها الإعلام الفاشل من تحت الطاولة؛ لتخدم بدورها ذلك السياسي المهزوم ولتتيح له فرصة إعادة ترتيب أوضاعه المنهارة لحظة انشغال الناس بتلك الإشاعة.

### أهداف الإشاعة وأغراضها:

تختلف أهداف الإشاعة باختلاف طبيعة مضمونها، لكنها في الآونة الأخيرة غالباً ما تأخذ بعداً "سياسياً" أكثر من سواه، وتأتي الإشاعة من جعبة الطرف الفاشل أما الناجح فإنه لا يحتاجها ما دام الواقع والحقيقة يقدمان نجاحه،، وأما أهم أغراض وأهداف الإشاعة فتتمثل في إشغال الناس بها عن حقيقة لا يراد لهم معرفتها وإدراكها، وكذلك تسعى إلى خلق انهزام نفسي على المستويين الجمعي والفردي؛ الأمر الذي من شأنه أن يززع ثقة الفرد بنفسه وبالآخرين مما يؤدي به إلى التراجع عن التمسك بمبادئه الثابتة، وكذلك فإن للإشاعة القدرة على إيهام الجماعات المستهدفة أو الشخص المستهدف بوجود واقع مزيف فيتلقي صدمة" بذلك السراب فينهار على إثرها،



ولكن لابد من وجود علائق وعلامات ورموز يمكننا من خلالها أن نعرف جذرها .

### آثارها ومخاطرها:

نظراً لما تحظى به الإشاعة من وسائل متاحة تخدمها - كما أسلفت - فإنها تصل إلى فئات وأفراد المجتمع حتى النساء والأطفال والعجزة وهذا ما يؤثر سلباً على بنية المجتمع وتكوينه الداخلي فوصلها السريع المؤقت بالظروف الحرجة من شأنه أن يحطم آمال الأفراد ويسبب أزمات نفسية وتبدو ملامح وأخبار تلك الإشاعة أشباحاً مرعبة تطارد الضعفاء والعمامة من الناس، كما أنها تسبب انفضامات على المستوى الجمعي أو الفردي ينتج على إثرها الشعور باليأس والإحباط والشعور بالانهزام القاتل، وقد يصل الحد بهذه الظاهرة إلى درجة خلق صراعات وفتن داخل المجتمع الواحد .. بإمكان الإشاعة أن تلحق الهزيمة بقوة لا تقهر، ومن يقرأ التاريخ يجد أنها استخدمت كثيراً في الحروب كأداة تساهم في المعركة من خلال قدرتها على التثبيط وقتل روح المعنوية عند الجيوش وقتل حماسها وترويعها فيصيبها الخذلان قبل بدء المعركة .

### جذورها ومنابع طبخها:

كثير من الناس يجهل تماماً مصادر ومطابخ الإشاعات حتى يكاد البعض أن ينسبها لنفسه عندما يتردد صداها في الإرجاء؛ رغبة "منه في أن يدعي أنه قادر، على أن يصنع بلبله واسعة لعله أن يجد من يلتفت إليه بالاهتمام،، لكن ما يجب أن يعلمه الجميع أن الإشاعة - خاصة السياسية - لا تخلق نفسها ولا تنتشر - اعتباراً - ومخطئ من يظن أنها تصدر من شخص بسيط وعاام،، بل لها مطابخها الخاصة ولها أجنحتها وأدواتها ووسائلها .. لها فاعل - محدد يتابع من بعيد أثرها ويتربص ردة فعل المجتمع حيالها يعرف نسبة تحقيقها للهدف فيستغلها جيداً .. مصدرها ومنبعها غالباً ما يكون غامضاً؛ ربما لأغراض سياسية منها الحذر من أن ينكشف غرضها وتظهر حقيقتها، وهذا الاختباء يؤكد أنها تطبخ في مطابخ سياسية،

# فكر المجاهد

## وروحيته (1)

حمود الأهنومي

هناك من العقائد الدينية والفكر الإسلامي النثر والقيم الروحية والأخلاقية ما يجعل المجاهد أكثر انطلاقاً إلى الله وأحسن أداء في طاعته، وأفضل توثباً وقياماً في مرضاته، بل لا يقبل الله عملك الجهادي إلا إذا كنت ترتبط به تعالى ارتباطاً حقيقياً، تؤمن به وتتوكل عليه، وتؤمن برسله وأنبياؤه وملائكته، وباليوم الآخر إيماناً قويا وفاعلاً ينعكس على أعمالك كما ورد في الكتاب العزيز والسنة النبوية الصحيحة. وهذه بعض العناوين التي تشير إلى المجاهد النموذجي الفاعل والنشط، الذي انطلق مع الله بصدق ومعرفة.

### أولاً: يستشعر معية الله دائماً (لا تحزن إن الله معنا)

يشعر المجاهد شعوراً فياضاً بوجود الله معه، ويتأيد به إياه، لأنه عندما انطلق في ميادين الجهاد انكسر وهو الضعيف أمام خالقه القوي الجبار؛ ليستمنحه القوة التي تمكنه من القيام بما افترض عليه من التحرك، إنه - حين ينتمي الناس إلى لواءات قاصرة وغير قادرة ينتمي المجاهد إلى الله وحده لا شريك له، باعتباره أقوى الأقوياء، وجبار السماوات والأرضين وينكسر أمامه ويفرده بالقوة والقدرة والجبروت، حين لا يقهر المجاهد بقوة لأحد من دون الله فإنه إنما يلجأ إلى القوي الجبار، ويسند حركته إلى العزيز القهار، إنه يشعر بوجوده معه في كل تحركاته.

حاصر كفار قريش النبي محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ليفتكوا به، فأناجه الله حيث كان معه، ثم أركوه في الغار مع صاحبه أبي بكر، وكانوا قاب قوسين أو أدنى من رؤيتهما والفتك بهما، فحزن أبو بكر، وخاف أن قد أصبحوا لقمة سائغة لهذه الذئاب المفترسة، لكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - وهو يعيش أقوى الشعور بوقوف الله معه - طمأنه أن الوضع مرتبط بتقدير الله وأنه بعين الله؛ لهذا أكرمه الله بالسكينة وأيده بجسود لم يروها، وأفضل حركة الكفار في آخر مطافها، وقد كادت أن تنجح؛ وذلك شأن الله مع من آمنوا به وأخبتوا إليه، حين تحاصرهم المنيا من كل جانب، وتحقق بهم أمواج البلاء من كل ناحية، حيث يدركون مع كل ذلك أن معية الله لهم ستفتح لهم آفاقاً واسعة في النجاة والصرة.

الذَّيْنِ كَفَرُوا فَتَنْصُرُهُمُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ التوبة:40. إن اعتقاد الرسول الكريم بمعية الله له في تلك اللحظات كان سبباً في إنزال السكينة عليه وتأيينه بجسود غير مرئيين، وكان سبباً في انتصار الحق على الباطل في هذه الجولة من الصراع الحتمي بينهما.

إن المجاهد - وهو يعيش حياة الجهاد التي تعني المغالبة والمقاومة لأعداء الله - لا بد له أن يرتبط ارتباطاً حقيقياً بالله، ويشعر أنه بعين الله الملك القهار، الذي لا يعجزه شيء، لقد أكد الله معيته للمؤمنين المجاهدين، وللمؤمنين الصابرين، وللمؤمنين المتقين، وللمؤمنين المحسنين، (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) البقرة:153 (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) البقرة:194 (قَالَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَنَّهُمْ مَلَاقُوا اللَّهَ كَمُ مِنْ فِتْنَةٍ قَبِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ بَادَنَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) البقرة:249، (إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فُوهُ حَزْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدُو وَإِنَّ تَعْدِيَّ عَنْكُمْ فِئَتٌ شِدَّةٌ وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) الأنفال:19، (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ) التحل:128.

يؤمن المجاهدون أن النصر من الله وحين ينصرهم فلا غالب لهم، ولكنه حين يتخلى عنهم يسوء نصيحتهم فلا ناصر لهم، (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) آل عمران:160، إنهم يستشعرون عظمة الله وقدرته المطلقة ويعرفونه معرفة حقيقية، بيده مقاليد كل شيء، وهو من يدبر أمور هذا العالم، وهو من يسبب أسباب

النصر، ويرسم نهايات الغلبة، وما المجاهد إلا عبد ضعيف من عبيد ذلك الإله العظيم، يؤدي ما أمره الله به، ويقدم ما بيده من الوسائل والجهود، ثم يطلب النصر من الله، (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) آل عمران:126.

عليك إذا أيها المجاهد أن تستشعر أن الله معك أينما كنت، يراك حيثما كنت، ويسمع نجواك، ويعلم سراير قلبك، وخطرات نفسك، عليك أن تتذكر أن الله أرسل موسى وأخاه هارون إلى عدوهم الذي كان في الأصل يبحث عنهما ليفتك بهما ويقتلهم، فطمأنهما الله عز وجل بمعيته لهما، (قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى) طه:46، إن من حاز معية الله عز وجل فلن يقف في وجهه شيء مما دون الله سبحانه وتعالى، لهذا رأينا المجاهدين كالعواصف ينطلقون في مسيرتهم الجهادية بشوق وتلهف، ولعلمهم أنهم ذاهبون في منهج الله الذي ارتضاه لهم. من علامات المجاهد الحق أنه يبقى كل الثقة بالله سبحانه، وكيف لا يبقى بخالق السماوات والأرض وجبارهما العالم بكل شيء والقادر على كل شيء، (يَبْتَغِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) البقرة:117، قد يخطئ البعض إذ يضع ثقته في نوعية الغدة أو كثرتها أو الجيوش أو القيادات البدعة، متناسياً أنها مجرد أدوات مساعدة على النصر، وأن النصر من الله وحده، وكيف لا يبقى المؤمن المجاهد في الله الحي القيوم الذي بيده قلب المعادلات المادية وإبطال تأثيرها ولو في اللحظات الأخيرة.

إن الثقة العالية في الله التي يتمتع بها المجاهد (المعية لله) هي التي تكسبه هذا التدخل الإلهي الكريم، هذا نبي الله إبراهيم عليه السلام جاءه جبريل عليه السلام في أحلك موقف لما قذف به قومه في النار، فقال له: ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا، قال: إلى الله عز وجل، فقال: علمه بحالي فغنيه عن سؤالي، إن هذا يكشف عن ثقة مطلقة في الله حلت قلب هذا النبي الكريم صلى الله عليه وعلى آله، ونتيجة لهذه الثقة غير المعهودة في بني البشر غير الله نوايس الكون واستبدال بناموس غير معهود، لأنه أصلا هو من أعطى هذه النوايس تلك السببية، وهو الذي جعل السبب سبباً، وهو القادر على سلبها ذلك، فنصر عبده ونبيه إبراهيم عليه السلام الوائق فيه بما لم يعهده البشر أيضاً، (فَلَمَّا يَا نَارُ كُوِّنِي لَرُبَّادٍ وَسَلَاماً عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ) الأنبياء:69، إنها معية الله التي يخلق فيها أولياء الله الصالحون، ولا يدركها الخاطئون. وأدرك فرعون وجيشه الجرار النبي موسى عليه السلام وقومه بعد أن اعتراضهم البحر بمائه، فلما انقطع أسباب النجاة الظاهرية أمام عين البسطاء من قوم موسى وانغلقت الآمال عليهم، قالوا: (إِنَّا لَمُرْكُورُونَ) لكن الوي الوائق بالله كان يفتتح له عبر معرفته لله تعالى ويقته به ضوءً واسع يخرق تلك العتمة المظلمة والكثيفة التي كانت تملأ ناظر أولئك البسطاء وتمنعهم عن رؤية أي أمل ونجاة، لاحظوا كيف صور القرآن هذه الروحية اللايقظة التي يجب أن يتمتع بها المجاهد: (قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ) الشعراء:62، وعند هذه الثقة الخارقة تأتي المعجزة التي تحرق نوايس الكون، حيث فلق الله البحر، ليكون فيه نجاة موسى الوائق بالله ومن معه، وهلاك الطاغية فرعون الذي ظن أنه سيقتلهم وسيطر عليهم.

يقول السيد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي رحمه الله: ارتبط نفسك بالله رأساً، تجاوز كل هذه الأضنام في هذه الدنيا، وارتبط بالله رأساً، وبق به، وهو من سيجعلك قويا أقوى مما يملكه هؤلاء من وسائل القوة في هذه الدنيا، هو الله من يكون لك في كل المواقف بأكثر مما يمكن أن تدر، سيملاً قلوب الآخرين رعباً بالشكل الذي لا يمكن أن تصنع وسائل إعلامك، ولا يمكن أن تصنعه أيضاً أيتك العسكرية، هو من نصر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بالرعب بمسافة شهر، رغم قلة جيشه، نصره الله بالرعب حتى أن بعض أعدائه من اليهود خربوا بيوتهم، وقطعوا نخيلهم قبل أن يجيش الجيوش عليهم، وقبل إشعارهم بأنه يريد مهاجمتهم. ذلك هو أثر الثقة في الله عز وجل ومعرفته حق المعرفة.

(1) ملزمة معرفة الله، عظمة الله، الدرس السابع.

كنا ولم يشهد التاريخ معجزة

مثل اليمانيين لا والله ما كانا

كالثاقبات افتتحنا الأرض من قدم

واليوم أمجادنا لأقنين ربانا

عصر الطغاة انتهى من بعد ثورتنا

وإننا قد هزمتنا اليوم سلمانا

عصر الملوك انتهى سلمان خاتمة

ما بعده ملك والنصر قد حانا

القادمون اليمانيون قد رسموا

خريطة أصبحت للفجر عنوانا

والثاقبات الألى طاولن جيزانا

لنرجعن وحق الله نجرانا

# القادمون

## حسن شرف المرتضى

والثاقبات الألى طاولن نجرانا

لنرجعن وحق الله جيزانا

إننا فتحن الثريا والثرى بيد

لم تتخذ غير وجه الله سلطانا

إننا ظلمنا وشاء الله نصرتنا

وقدم الشعب للرحمن قربانا

من قبل ان صنع الصاروخ كان بنا

صاروخ عزم من الصرخات قوانا

## الوهابية

## و «الجهاد المزيف»

نبيل لطيف \*

نقلت وسائل إعلام عربية تابعة للأظمة العربية الرجعية وفي مقدمتها السعودية، فتوى أطلقها 55 شيخاً وداعية وهابي، بعضهم أعضاء في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي يرأسه يوسف القرضاوي، إلى «التفير» و«الجهاد» في سوريا لقتال القوات الروسية «الغازية».

ودعت الفتوى، كما نقلها موقع «سي أن أن»، كلَّ القادرين جميعاً إلى القتال في سوريا إلى جانب الفصائل التكفيرية الأخرى هناك، وطالبت أيضاً قادة الفصائل في سوريا بـ«الوحدة وجمع الكلمة»، في وجه التدخل الروسي.

وفي ذات السياق، سياق الفتاوى المعلبة والجاهزة عند الطلب، والتي تعكس إرادة بعض القوى الإقليمية المعروفة، أصدرت حركة الإخوان المسلمين في سوريا فتوى دعت فيها إلى «الجهاد ضد الروس»، وأن «جهاد الدفع فرض عين على كل من هو قادر على حمل السلاح».

وقال رئيس المكتب الإعلامي لحركة الإخوان المسلمين في سوريا عمر مشوح: «نحن كجماعة الإخوان نؤكد أننا الآن أمام احتلال روسي صريح وواضح، عبر دخول قوات عسكرية روسية وضرب للمدنيين، ومبدأ مقاومة المحتل هو واجب شرعي».

يبدو أن الدقة التي تستهدف بها الصواريخ الروسية تكفي دواعش والقاعدة من الوهابيين في سوريا، زادت من حمى سوق الفتاوى الوهابية، حيث فتح دعاة ومشايخ الظلام دكاكينهم لبيع الفتاوى على المغفلين والموتورين، على أمل إنقاذ «ثور» الناتو والرجعية العربية وتركيا وإسرائيل، الذين أخذوا يستشعرون خطراً حقيقياً بعد التدخل الروسي في الحرب المفروضة على سوريا.

من حق كل إنسان مسلم أن يسأل، لماذا يخرس هؤلاء الناس، الذين يدعون العلم والفقاهة، إزاء ما تفتقره أمريكا في المنطقة من مجازر ضد الشعوب العربية والإسلامية؟، أين هؤلاء «العلماء» من احتلال أمريكا للعراق والناتو لليبيا؟، أين هؤلاء «العلماء» من القواعد العسكرية التي تحمي عروض الأنظمة التي يسبحون ليل نهار بحمدها؟، لماذا التدخل الأمريكي السافر حلال، بينما التدخل الروسي الذي جاء بطلب من الحكومة الشرعية السورية حرام؟، هل شرعية الرئيس يشار الأسد أقل من شرعية عبده منصور هادي المستقيل والهارب والمؤبل العالم كله ضد شعبه واهله؟، لماذا فتاوى هؤلاء تصب دوماً في صالح الأريكان والصهيونية العالمية؟، لماذا لم تصدر أية فتوى عن هؤلاء «العلماء» لصالح الشعوب والمقاومة؟، لماذا لا نسجم بفتوى من هؤلاء ضد الصهيونية، وحتى لو صدرت على استحياء بسبب المجازر المروعة ضد غزة، لا نرى هناك من يمثل لها؟.

إن الحرب المفروضة على سوريا، كانت بسبب تحالف غير مقدس بين الوهابية والصهيونية والرجعية العربية وتركيا وأمريكا، وقد تم استخدام كل الأسلحة المحرمة وكل ما في جعبة الوهابية من فتاوى، وتم تجنيد كل العصابات التكفيرية في العالم أجمع، وإرسالها إلى سوريا، فلم يبق أي خط أحمر لم ينتهك من قبل هذا التحالف، ولكن بقي الفشل حليفهم، لسبب بسيط، وهو أن الشعب السوري، اكتشف المؤامرة التي دبرت ضده بليل، ولم يعد بإمكان علماء السوء ووعاظ السلاطين، أن يفعلوا أكثر مما فعلوا لحد الآن، لذلك لن تجد هذه الفتاوى مكاناً لها إلا مزلة التاريخ.

سوريا ليست أفغانستان واليوم ليس كالأمس، فمثل هذه الفتاوى تعكس حالة الاحباط والفشل الذي أخذ يدب في محور الظلام والتبعية، فلم يعد هناك من يصغي لمثل هذا الهديان الذي يسمى فتاوى، ففتوى حركة الإخوان المسلمين في سوريا، يبدو أنها لم تقنع حتى حلفاء الحركة نفسها، من بين «المعارضة السورية»، فقد اعتبر أحد قيادي هذه «المعارضة» من القاهرة، هذا التوجه للحركة سوف يزيد من حجم انقسام المعارضة السورية ولن يوحدنا لأن العديد من التيارات المعارضة تتصل بموسكو منذ عامين لدعم الحل السياسي في سوريا، مشدداً على أن توجه حركة الإخوان المسلمين جاء من الدول التي تتبنى التنظيم مثل قطر وتركيا أو ربما من السعودية، لذلك ستكون أمام حرب طويلة ومستعرة في سوريا وهذا سوف يؤخر الحل السياسي.

ومن أجل أن تكون أكثر موضوعية ودقة، نقول إن مثل هذه الفتاوى ستكون لها صدى داخل المجتمع السعودي فقط، المنخور بالوهابية، ومن الممكن أن يفرض مثل هذا المجتمع بعض المهوسين كالعادة، ويتم تجنيدهم من قبل هؤلاء «الدعاة» أصحاب الفتاوى الأمريكية، وإرسالهم إلى سوريا، ليكونوا هدفاً للصواريخ الروسية، التي لن تخطئهم كما تخطئهم الصواريخ الأمريكية عادة ومنذ أعوام، ففي ثلاثة أيام فقط من الغارات الروسية تم قتل من الدواعش والقاعدة، بقدر ما قتلته الغارات الأمريكية على مدى 400 يوم، ولن تعصم الدواعش والقاعدة والتكفيريين بعد اليوم، فتاوى الوهابية ورفاقهم من وعاظ السلاطين، من مصيرهم المحتوم وهو الموت المحقق.

\* شفقنا العربي

## متابعات فلسطينية

## «الجهاد»: غداً الجمعة «القدس قبلة جهادنا».

## و«القسام»: عملية القدس لن تكون الأخيرة

دعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إلى اعتبار يوم غد الجمعة يوم غضب وإسناد للمقدسين والثائرين في الضفة الأبية، في الداخل والخارج.

وقالت الحركة في بيان لها: «لتخرج المسيرات الغاضبة في كل مكان، رافعة أعلام فلسطين نصره للمسجد الأقصى والمرابطين في ساحاته ولنرفع جميعاً شعار القدس قبلة جهادنا»، وذلك «إسناداً للمقدسين والثائرين في الضفة الأبية ورداً على تهديدات نتنياهو وعدوانه، الذي استهدف بيوت أهلنا في القدس والضفة».

وطالبت الحركة في بيانها «علماء الأمة وقادتها والهيئات واللجان والاتحادات الإسلامية بتفعيل جهودهم لنصرة أهل فلسطين والقدس، في هذه المعركة الأظهر والأثرف التي يدافعون فيها عن سرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والدعوة لاجتماع طارئ لمنظمة التعاون الإسلامي، لإقرار آليات لحماية القدس وأهلها والأقصى والمرابطين فيه».

وقال الناطق باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، عبر صفحته في تويتر، إن عملية القدس رُبَّ طبعي على جرائم الاحتلال ومستوطنيه، معتبراً أنها لن «تكون الأخيرة».

ونفذ الشباب مهند حليبي (19 عاماً)، من البيرة، عملية طعن، وإطلاق نار في البلدة القديمة بالقدس، وأسفرت عن مقتل مستوطن، وإصابة 4 آخرين.

## عمابات صهيونية حاولت إحراق مسجد حسن بيك في يافا

أفاد عدد من أهالي مدينة يافا أن أفراد عصابة صهيونية دينية حاولوا إحراق مسجد حسن بيك الواقع شمال المدينة، فجر الإثنية.

وقال شهود عيان إن أفراد العصابة اعتدوا على بوابة المسجد الرئيسية، وألقوا حجارة إلى داخله، وعمدوا إلى تكسير النوافذ وألواح الزجاج.

وتشير الشهادات إلى أن وصول بعض الأهالي حال دون تنفيذ كامل المخطط، حيث لاذ أفراد العصابة الدينية الإرهابية بالفرار.

وكان مسجد حسن بيك قد تعرض سابقاً إلى اعتداء مماثل سابقاً تمكنت فيه عصابات المستوطنين من إلقاء رأس خنزير داخل المسجد، وكتابة اسم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بألغاز مسيئة، إضافة إلى محاولة إحراقه.

## شهيد و400 إصابة خلال مواجهات عنيفة في الضفة

أعلنت مصادر طبية فلسطينية فجر الإثنين استشهاد الشاب حذيفة عثمان علي سليمان (18 عاماً) متأثراً بجراحه الحرجة التي أصيب بها الليلة الماضية خلال المواجهات التي اندلعت مع العدو «الإسرائيلي» على أطراف مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت مصادر طبية أن الشاب سليمان أصيب برصاصة في البطن، حيث فشلت جهود الأطباء في مستشفى الشهيد «ثابت ثابت» بإنقاذ حياته إلى أن تم الإعلان عن استشهاده. من جهتها، أفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في إحصائية بأن عدد جرحى المواجهات التي دارت في الضفة الغربية والقدس المحتلة حتى منتصف الليلة، بلغت 395 إصابة، خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأوضحت الإحصائية أن عدد المصابين بالرصاص الحي بلغ 32 إصابة، و118 إصابة بالرصاص المطاطي، و234 بالغاز، و11 إصابة بالضرب المبرح.

وأكدت صحيفة «يديعوت أحرينوت» العربية إصابة أحد جنود العدو «الإسرائيلي» خلال المواجهات الدائرة عند حاجز قلنديا شمال القدس المحتلة.

## هل الصدام العسكري الروسي الأمريكي على أرض سورية وارد؟



الحرب العالمية الأولى اشتعل فتيلها بسبب اغتيال أمير نمساوي من الأسرة الحاكمة، وحرب داحس والغبراء استمرت عقوداً بسبب ناقة، والتاريخ حافل بالأمثلة في هذا الصدد.

بالأمس اعترضت مقاتلات تركية من طراز «اف 16»، طائرة حربية روسية، انتهكت المجال الجوي التركي قرب الحدود التركية السورية، وأرغمتها على العودة إلى العمق السوري، في أول حادثة من نوعها، منذ بدء الغارات الجوية الروسية على فصائل سورية مسلحة معارضة للنظام في دمشق، وتعمل على استنزافه تمهيداً لإسقاطه.

التدخل الجوي الروسي في سورية بدأ قبل أسبوع فقط، ولكنه يواجه معارضة شديدة من الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا، علاوة على دول غربية أخرى، مثل فرنسا وبريطانيا، بحجة أن قصف الطائرات الروسية يستهدف فصائل معارضة سورية معتدلة، ويؤدي إلى قتل مدنيين أبرياء.

لا نستبعد الرواية الأمريكية والغربية حول قتل مدنيين سوريين عزل من جراء الغارات الروسية التي قصفت مواقع للمعارضة في ادلب وجسر الشغور وحلب وحماة وحمص، ولكن هل قتل الأبرياء يقتصر فقط على الغارات الروسية، وهل الغارات الأمريكية البريطانية الفرنسية المستمرة منذ أكثر من 13 شهراً، وزادت عن 6000 غارة لم تقتل أبرياء أيضاً؟

المشكلة أننا سرعان ما نعرف عدد القتلى المدنيين ضحايا الغارات الروسية، ولكننا لم نسمع مطلقاً، بل ومنوع علينا أن نسمع عن ضحايا طائرات التحالف الأمريكي في سورية والعراق، تماماً مثلما لم نحصل حتى هذه اللحظة على أرقام ضحايا الغزو الأمريكي للعراق، أو ضحايا قصف طائرات حلف الناتو في ليبيا، حتى هذه اللحظة.

قتل المدنيين السوريين مدان بأشد العبارات، أياً كانت الجهة التي تقدم عليه، سواء أكانت براميل

## متابعة أحداث القدس والضفة المحتلة

إصابةتان بالمطاط في مواجهات مع العدو في باب الزاوية.  
مواجهات بالقرب من مسجد بلال بن رباح شمال بيت لحم.

جدد المواجهات بين الشبان وقوات العدو عند مدخل مخيم عابدة شمال بيت لحم.

القوى الوطنية والإسلامية في بيت لحم تعلن الإضراب الشامل غداً بالتزامن مع تشييع الطفل الشهيد عبدالرحمن شادي.

«واللا»: إصابة مستوطنة بجروح جراء رشق الحجارة على مقر حكومة العدو في القدس المحتلة.

اشتداد المواجهات مع قوات العدو في مخيم العروب شمال الخليل.

انطلاق مسيرة حاشدة من أمام مستشفى «بيت جالا» حيث يوجد جثمان الطفل الشهيد عبد الرحمن شادي.

إصابة بالرصاص الحي و3 بالمطاط واختناقات بمواجهات قرب «بيت إيل» والاحتلال يطلق النار بكثافة.

إصابات في مواجهات مع العدو في الخليل.

أبناء عن استشهاد فتى برصاص الاحتلال في بلدة بيت جالا شمال غرب بيت لحم.

العدو يقتحم منزلاً في الخليل لاعتقال طفل عمره 3 سنوات.

العدو يوافق على تسليم جثمان الشهيد فادي سمير علون لدفنه.

مستوطنون يعتدون على مركبات المواطنين قرب حوارة.

مواجهات بين شبان فلسطينيين وعناصر من قوات العدو عند حاجز مخيم شعفاط في القدس المحتلة.

وقوع عدد من الإصابات خلال مواجهات اندلعت بين شبان فلسطينيين وعناصر من قوات العدو عند مدخل مخيم العروب شمال الخليل.

قوات العدو تنصب حواجز عسكرية عند مداخل البلدة القديمة لمدينة القدس المحتلة.

قوات العدو تعتقل شاباً خلال المواجهات المتدلية بين شبان فلسطينيين وقوات العدو في حي رأس العامود بالقدس المحتلة.

مواجهات مع قوات العدو على مدخل مخيم العروب شمال رام الله.

قوات العدو تغلق حاجز حوارة بمدينة نابلس.

إغلاق باب العامود ومنع المصلين من الوصول لساحات المسجد الأقصى.

مواجهات مع قوات العدو في منطقة المحددة بحي رأس العامود في القدس المحتلة.

الروسي في انقرة، وقدمت له احتجاج شديد اللمجة، والسيد احمد داوود اوغلو، هدد بأن بلاده ستصدى وفق قواعد الاشتباك، لأي اختراق روسي لأجوائها، حتى لو كان طيراً.

التدخل العسكري الروسي بات مصدر قلق دول الجوار السوري، وتركيا وحلفائها السعوديين، والقطريين، والأمريكان والأوروبيين على وجه التحديد، والخوف كُّل الخوف، أن يتم استغلال حادثة هنا وهناك، متعمدة أو عن طريق الخطأ، لإشعال فتيل حرب عالمية على الأرض السورية، اليوم سلمت الجرة، مثلما يقول المثل، ولكن لا نعرف ماذا سيحدث في المرة المقبلة.

ومعظم النار من مستصغر الشرر، أو هذا ما يمكن استخلاصه من أحد الامثال العربية المأثورة، وما أكثر الشرر في أجواء سورية أو على أرضها.

إفتاحية «رأي اليوم»

# حرب نفلمية بين روسيا والسعودية بعد ضرب جماعات مدعومة خليجياً ومدربة من «سي أي آيه» روسيا لدول الخليج: لا تدعموا المتطرفين فالرد سيكون قاسياً ولتركيا: انتهى زمن التسليح عبر حدودكم

المسبة - محمد الباشا:

أعلن المتحدث باسم الكرملين، الثلاثاء، أنه لا يستبعد إمكانية انضمام متطوعين روس للقتال إلى جانب قوات الجيش السوري. وكان سياسي روسي مختص بشؤون الدفاع قد طرح في وقت سابق إمكانية قتال متطوعين روس إلى جانب قوات الجيش السوري في سورية وذلك بما اكتسبه من خبرة قتالية في شرق أوكرانيا. ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مصادر حكومية في أمريكا أن المقاتلات الروسية التي تحارب الإرهاب في سوريا تستهدف مواقع فصائل معارضة مدعومة من «سي أي آيه».

وذكرت المصادر أن السلطات الأمريكية استنتجت في الأيام القليلة الماضية أن التوجه الروسي لاستهداف المعارضة المسلحة المرتبطة بوكالة الاستخبارات المركزية «يعد حركة متعمدة».

وقال مسؤول أمريكي للصحفية: «في اليوم الأول، كان بإمكاننا أن نقول إنه مجرد خطأ، ولكن في اليومين الثالث والرابع، لم تعد هناك شكوك حول الطابع المتعمد لهذه الغارات. إنهم (الروس) يعلمون ماذا تستهدف ضرباتهم».

وسبق للبتاغون أن رفض تسليم الجانب الروسي إحصائيات مواقع المعارضة التي تعتبرها واشنطن «معتدلة»، وذلك خوفاً من احتمال وقوع هذه المعطيات في أيدي العسكريين السوريين الذين سيستخدمونها لزيادة دقة ضرباتهم الجوية ضد خصوم دمشق.

## الأطلسي: روسيا تنشر قوات برية بسوريا

وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ: إن هناك تقارير تتحدث عن حشد عسكري روسي كبير في سوريا يتضمن نشر قوات برية وسفن في شرق البحر المتوسط.

وقال ستولتنبرغ «يمكنني أن أؤكد أننا شهدنا حشداً كبيراً للقوات الروسية في



سوريا: قوات جوية ودفاعات جوية وأيضاً قوات برية فيما يتصل بقاعدتهم الجوية وشهدنا أيضاً زيادة في الوجود البحري».

## تحذير روسي شديد لدول الخليج

ونبّهت روسيا دول الخليج في خطاب سري من نتائج وخيمة في حالة ما إذا أقدمت على تزويد المعارضة السورية بمضادات للطيران، وحذرتها من مغبة تكرار سيناريو أفغانستان من تجنيد المتطرفين.

ويدير في الأوساط السياسية في موسكو تحذيراً وجهته وزارة الدفاع الروسية إلى الدول الخليجية قطر والسعودية والبحرين من مغبة تسليح المعارضة السورية بأسلحة حديثة ضد الطائرات الروسية.

وقد يكون التوجيه قد حصل عبر خطابات وصلت إلى الملحقين العسكريين في سفارات الدول الخليجية في موسكو. ونبهت موسكو الدول الثلاث من خطورة تفويت أسلحة متطورة إلى المعارضة، فالرد سيكون قاسياً.

وتتخوف موسكو من استغلال دول عربية الحملة العسكرية التي تشنها ضد الإرهابيين في الأراضي السورية وتزودهم عبر دول

واضح وهو يستهدف الإرهابيين وليس السنة، وعلى علماء السعودية فهم ذلك والابتعاد عن الخطأ».

## تركيا أردوغان تجبن أمام الطائرات الخارقة أجواءها

ويأتي تكثيف دوريات جوية روسية مع الحدود السورية التركية ويتعدى إلى خرق المجال الجوي التركي رسالة واضحة لأنقرة بالإحجام عن تمرير أسلحة للمعارضة.

وليس من باب الصدفة قيام الطائرات الروسية بخرق الأجواء التركية أكثر من مرة، وعندما يتكرر ما يبدو أنه خطأ، يصبح خطاباً سياسياً وعسكرياً واضحاً.

وإذا كان سلاح الجو التركي لم يتسامح السنة الماضية مع طائرة سورية خرقت أجواءه عن طريق الخطأ، فهو يقف عاجزاً أمام طائرات روسيا.

وتدرك حكومة طيب رجب أردوغان أن كل محاولة فتح النار على طائرة روسية سيكون الرد بالمثل خاصة في ظل التفوق الجوي الروسي.

## تدخل بوتين في سوريا قلب الطاولة على استراتيجية أمريكا

وقالت صحيفة الديلي تلغراف: إن التدخل العسكري الروسي في سوريا في مواجهة الجماعات المسلحة المدعومة خليجياً، أثار حرب أسعار النفط بين الكرملين والسعودية. وأشار أندرو كريتشلو في تقرير بالصحيفة البريطانية، الإثنين، أن قرار موسكو بدء حملة قصف جوي تستهدف الجماعات المسلحة في سوريا، والتي بعضها يلقي الدعم من دول الخليج وعلى رأسها السعودية، سوف يحدث توترات في أسعار النفط الخام.

ويرى الكاتب البريطاني، أن تدخل روسيا لا يتعلق فقط بدعم حليفها الرئيس السوري بشار الأسد، لكنه مثلهما كان قبلاً في الثمانينيات عندما تدخلت في أفغانستان، فإن النفط يلعب جزءاً كبيراً من قرار الكرملين.

ويضيف أن انهيار أسعار النفط، التي تسبب فيها حلفاء أمريكا في المنطقة وهما السعودية والإمارات وقطر والكويت،

الخليج الفارسي بأسلحة مضادة للطيران لاختبار مدى اعتراضها للطائرات المقاتلة الروسية.

وكانت الدول الغربية قد جربت هذا التكتيك في حرب أفغانستان ضد الاتحاد السوفياتي، وعانى منه الجيش الأحمر حينئذ.

وتتخذ روسيا إجراءات ردعية واحتياطية في آن واحد، فقد قررت فرض طوق بحري في السواحل السورية بدعم من سفن حربية صينية متواجدة في المنطقة ومنها حاملة للطائرات.

وكانت السعودية تصدر بيانات ضد الرئيس بشار الأسد وتطالب بإسقاطه ولو بقوة السلاح، وبمجرد التدخل العسكري الروسي خفت نبرتها كثيراً ولم تعد تهدد بتحريك الجامعة العربية وتنظيمات إقليمية ضد دمشق.

وتتشن الصحافة الروسية حملة ضد قرار ما يسمى «علماء» سعوديين الذين وقّعوا على بيان يدعو فيه للقتال ضد روسيا بسبب تدخلها العسكري في سوريا، وتطالب أصوات الكرملين بممارسة ضغوطات عسكرية على الرياض.

ونقلت جريدة «أخبار روسيا» تصريحات لملفتي الإسلام في روسيا أن «تدخل روسيا

تشل الاقتصاد الروسي، وتعاني روسيا حالياً حالة ركود اقتصادي لأول مرة منذ عام 2009، فكما كان الحال خلال الحرب الباردة فإن النفط يظل أكبر مصدر منفرد للدخل للبلاد.

وإذا ما استمرت أسعار النفط في المتوسط أقل من 50 دولاراً للبرميل في العام المقبل، فمن المرجح أن الشعب الروسي سوف يبدأ بالتشكك في قيادة الرئيس فلاديمير بوتين، التي وضعت البلاد على مسار تصادمي مع الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من أن أسواق النفط تجد فائضاً في المعرض النفطي حوالي 2 مليون برميل يومياً، فإن كلاً من روسيا والسعودية ترفضان تخفيض الإنتاج، لذا فإن تدخل بوتين في سوريا هو محاولة لقلب الطاولة على استراتيجية أمريكا التي تستهدف إفلاس موسكو.

وخلص أن تدخل روسيا المباشر في سوريا سوف يؤدي بجميع الأطراف المعنية بما فيها إيران، التي تم رفع العقوبات الاقتصادية عنها مؤخراً، إلى حرب أسعار نفط عالمية تزداد عمقاً واستمراراً في ظل أطراف تتسبب سياستها في خفض الأسعار، وستكون نتيجة معركة الاستنزاف هذه انهيار الحكومات في كل من الرياض وموسكو.

## «صدمة» سعودية لدعم مصر روسيا في سوريا

وقالت قناة «فرانس 24» في تقرير على موقعها الإلكتروني إن تصريحات وزير الخارجية المصري، «سامح شكري»، بخصوص دعم بلاده للتدخل العسكري الروسي في سوريا، عرضت علاقات القاهرة بدول الخليج، خاصة السعودية، لهزة عنيفة، لا يُعرف اليوم مدى تداعياتها في المستقبل القريب.

ورأت القناة أن الغضب السعودي من الموقف المصري يظهر من خلال انتقادات حادة نشرتها صحف مقربة من مراكز القرار في الرياض، لكن هناك من يعتبر أنها مجرد سحابة صيف عابرة، لا يمكنها أن تنال من قوة العلاقات بين الجانبين.

## حملة عالمية لإزالة السعودية من مجلس حقوق الإنسان

Remove Saudi Arabia from the UN Council on Human Rights

Share this petition

32,495 supporters **change.org**

2,505 needed to reach 35,000

المسبة - متابعة:

دشن ناشطون وحقوقيون أجناب حملة إلكترونية عالمية تتضمن توقيع عريضة متداولة لإزالة السعودية من أية مواقع نفوذ في مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة وذلك تجسيدا لمبادئ وروح حقوق الإنسان الأساسية.

ويرصد ناشطون في الحملة ومنظمات المجتمع المدني بما فيها «هيومنرايتس ووتش» ومنظمة «العفو الدولية» ملفات انتهاكات حقوق الإنسان في السعودية التي وصفوها بالمنهجية وواسعة النطاق.

واعتبر الناشطون أن تواجد نفوذ العدوان السعودي في مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة يثير الشكوك في شرعية وفعالية المنظمة ويقفل من السعي لتحقيق الحرية والتسامح والعدالة على الصعيد العالمي.

والجدير بالذكر أن انتهاكات السلطات السعودية لحقوق الإنسان لا تعد ولا تحصى، ويتجلى ذلك لا سيما في اليمن وفي أحداث التدافع الأخيرة التي وقعت عند مشعر منى بمكة المكرمة.

## إستثمارات «كويتية» في شركة تقدم خدمات للسجون الصهيونية

المسبة - متابعة:

بينما يواصل العدو «الإسرائيلي» الهجوم المبرمج على الأقصى، ومصادرة أراضي الفلسطينيين وإقامة المستوطنات في طول الضفة المحتلة وعرضها، وشد قبضة الظلم والقهر على آلاف الأسرى الفلسطينيين ومن بينهم مئات الأطفال والنساء، تواصل بعض الدول العربية من غير تلك التي تقيم علاقات علنية مع كيان العدو،

إن دعوتنا لأشقائنا أبناء الكويت لممارسة كل أشكال الضغط والاحتجاج وتوجيه الرسائل إلى مدير الإستثمارات في الشركة الكويتية السيد عبدالله جابر الصباح لكشف المستور في هذه العلاقة المشبوهة والمشينة بين المؤسسة الكويتية وشركة «جي فور إس» البريطانية الداعمة لكيان العدو الصهيوني.. إستثماراتنا في كيان العدو وخدمة مؤسساته الأمنية باتت مكلفة للغاية، ولا بد من إيقافها.

في شركة G4S التي تجني أرباحاً طائلة من خلال توفير معدات وخدمات أمنية لسجون العدو الصهيوني وحواجزه الأمنية المنتشرة كالفطريات في شوارع وطرق وأزقة الضفة المحتلة. من الصادم أن تستثمر الكويت في شركة تجني أرباحها من معاناة الشعب الفلسطيني، فهذا الاستثمار المقدر بملايين الدولارات يضر بالقضية الفلسطينية، عامة، والأسرى الفلسطينيين في سجون العدو بخاصة.

خطوات التطبيع التي انتقل بعضها من السر إلى العلن، كما هو الحال مع الأمير السعودي تركي الفيصل الذي استمر اللقاءات العلنية مع قادة العدو.. في حين تواصل بعض الشركات والمؤسسات العربية: الرسمية والخاصة استثمارها في شركات تقدم خدماتها وترعاتها لجيش العدو الصهيوني ومؤسساته الأمنية. وها هي «المؤسسة الكويتية العامة للتأمينات الاجتماعية» تستثمر أموالها

## إيران: قد يكون بعض حجاجنا المفقودين في السجون السعودية

المسبة - متابعة:

توقع وزير الصحة والعلاج الطبي الإيراني حسن قاضي زادة هاشمي أن يقبع عدد من حجاج بيت الله الحرام الإيرانيين المفقودين في سجون نظام آل سعود، وأكد أن العدد الدقيق لشهداء كارثة منى التي وقعت في يوم عيد الأضحى سيتم الإعلان عنه بعد عودة كل الحجاج إلى الجمهورية الإسلامية.

وأكد هاشميان عدد شهداء فاجعة منى كما جاء في بيان العلاقات العامة لبعثة الإمام الخامنئي ومنظمة الحج والزيارة بلغ حتى الآن 465 شهيدا.

وشدد وزير الصحة على أن حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية تطالب الحكومة السعودية بإعادة كل الحجاج الإيرانيين الموجودين في أراضيها إلى إيران وخاصة أولئك الذين لم يعرف عن مصيرهم شيء.



## أنصار الشعب

قال عروة بن الشوك:  
ضهِ يا براعي و احذِ جذو (الجرامل)  
و قضي حطى أسد الشرى يا أناملي  
فما الشعرُ، لم يابُ الخنى، غيرُ علكة  
بفاهِ بغيّ تجتدي كل سافلٍ  
عدمتُ القوافي لا يقض هديرها  
مضاجع (نجد) أو مقاصير (حائل)  
و تعسا لحرف لم تعمده طينة  
بـ(جيزان) مسّت كعب حرّ مقاتل  
كفرت برومانسية الفكر تدعي  
سُمواً و يري ربه في المزابيل  
يروم رفاقي دولة مدينة  
و هل ترك الغازي لنا من منازل  
و هل أبقت الغارات في كل أرضنا  
فلاحاً و مأوى لعمال  
فسحقاً لها من دولة تشخونها  
بتشريع سيقان الحمى و الداخل  
كفرت بأنصار التمدين جملة  
و أمنت بالبعث الخفاة القبائل  
و محصت أسياف اليسار فلم أجد  
سوى سيف (بدر الدين) عند الغوائل  
حسام خضيب المتن عمداً و شفرة  
بدفق نجيب البغي حرّ الحمايل  
فالشعب أنصار إذا ما خذلتمو  
و صغر خدأ حزبك غير حافل  
و للأرض و العرض اليماني فنية  
شرايينهم عند الوغى كالرجال  
سريعون للجلى متى استنجد الحمى  
نضا خشن الألفان بض المخامل  
كأن الكلاشنيكوف في قبضتهم  
ذراع نمت موصولة بالمفاصل  
كأن زئير الموت فوق رؤوسهم  
بأساعهم (فيروز) تشدو (عامل)  
كأن المنايا قبنة فارسية  
ترجج نشوى وابلأ إثر وابل  
بهم تنجذ الأوطان لا بدواجن  
يدبون عند الذنب دب الحوامل

صلاح الدكاك 2015



## تقرير تركي: السعودية تدمر 95% من الآثار الإسلامية في مكة والمدينة

الآثار التاريخية الباقية من العهد النبوي في مكة، كانت موجودة حتى عام 1971، و«كان بالإمكان الحفاظ على الحالة الأصلية لمكة».

وكان غورماز قد وجّه في السابق انتقادات إلى الطريقة التي تدار بها شعيرة الحج في مكة، مقترحاً التعاون بين الدول الإسلامية، في تصريحات تزامنت مع انتقادات إيرانية للرياض.

وتجدر الإشارة إلى أن صحيفة «الاندبندنت» البريطانية نشرت في تقرير لها في أكتوبر 2012، تحقيقاً موسعاً على صفتين بعنوان «السعودية تدمر تاريخ الإسلام بالبلدوز».

واعترفت الصحيفة في ذلك التقرير أن «خطط توسعة المسجد النبوي الشريف، جعلت المدافعين عن الآثار وغيرهم من النشطاء منزعجين من أن التوسعة التي ستتم إلى الغرب من المسجد النبوي الحالي تعني تدمير العديد من المواقع الأثرية التاريخية»، وأضافت: «لا توجد هناك خطط لصيانة تلك الآثار أو الحفاظ عليها». حيث أزيلت أساساً قيمة عديدة لبناء الفنادق الفخمة والأبراج السكنية ومراكز التسوق.

ويقدر معهد الخليج الفارسي في واشنطن، أنه في العشرين سنة الأخيرة تم تدمير 95 في المئة من آثار مكة والمدينة التي تعود إلى ألف عام.

الحسبية - خاص:

لم تُقنع السعودية أهدأ وهي تتبرأ من أفعال المجموعات السلفية التكفيرية المجرمة التي زرعتها الوهابية في جسد الأمة، والتي عانت في أرض الله فساداً دون أن يردعها وازع ديني أو إنساني، لسبب بسيط وهو أن هذه المجموعات هي نسخ باهتة من الوهابية الأم التي قرخت كل هذه المجموعات من علاقة طويلة مع الصهيونية العالمية.

محاولات السعودية التنصل من فظائع المجموعات التكفيرية الوهابية، وخاصة إصرار هذه المجموعات على تدمير ومحو كل رمز إسلامي، تحت ذريعة الدفاع عن التوحيد الوهابي الأخرق، لا يبدو أنها تقنع حتى السذج من الناس؛ لأن تدمير الآثار الإسلامية ومحوها من الوجود هو صناعة سعودية صرفة.

ونقلت وكالة الأناضول التركية عن رئيس هيئة الشؤون الدينية التركي، محمد غورماز، انتقاداته لقيام السعودية بهدم الجبال المحيطة بمكة المكرمة، والتي قال إنها «تتمتع بقيمة تاريخية» حول مكة، وبناء ناطحات سحاب بجوار الكعبة، قائلاً، إنه كان من الممكن بدلاً من ذلك بناء مدن صغيرة في سهول جدة يمكنها استيعاب ملايين الأشخاص، مشدداً على أن الإسلام «يأمر بالندب الذاتي»، وأن معظم

## كلمة أخيرة

# عدن من الشيوعية إلى الداعشية!

عبدالله علي صبري



تعيش عدن اليمنية فتنازياً لعلها غير مسبوقة عربياً، حيث ينخرط عدد كبير من شبابها في تنظيمات دينية إرهابية، لا يتسوق انتشارها مع طبيعة المدينة وتأريخها القريب ذي الصبغة الاشتراكية الماركسية.

ينحس الأحماد إلى التطرف يميناً، بعد أن كان أجدادهم قد تطرفوا يساراً باعتناق الشيوعية كمذهب سياسي / اقتصادي تحول في الممارسة العملية إلى أيديولوجية ناظمة مختلف شؤون الدولة في غالب الأحيان ولأحوال المجتمع في أحيان أخرى.

لسبب بصدت تقييم التجربة سلباً أو إيجاباً، لكن السؤال يفرض نفسه: ما الذي جعل عدن المدينة الأممية تضيق اليوم فلا يقبل أهلها إلا بالمتطرفين من المنتمين للقاعدة و داعش؟ وكيف هلّل منظر فوك الحراك الجنوبي للجزاة الخليجيين، وهم من كان ينظر إلى النظام السياسي كقوة احتلال، وينعتون إخوانهم الشماليين بـ «الدحاشية»؟! لا شك أن مياهاً كثيرة قد جرت في النهر على مدى ربع قرن، تعرضت فيه الوحدة اليمنية لصنوف من التحذيات والأزمات التي أفضت إلى تخلق الحراك الجنوبي في 2007، كرد متأخر على حرب صيف 1994، التي قضت على الوحدة السلمية المعلنة في 22 مايو 1990.

غير أن القضية الجنوبية تعدت الجانبين السياسي والحقوقي، وعبرت في تجل ثالث عن أزمة هوية جعلت بعض متطرفي الحراك ينكروا ويتنكر لهويته اليمنية، باحثاً عن هوية جغرافية جهوية، لا تصلح حتى كعنوان لانتماء قومي عروبي، وإن كان يصلح لتحويل الجنوب إلى دويلة خليجية لا أكثر!

من هنا فإن التعاطي الإيجابي للأحزاب والمكونات السياسية اليمنية مع الشق المطلي والسياسي للقضية الجنوبية لم يقابل بمرونة من قبل معظم فصائل الحراك الجنوبي التي لم تتوخد إلا حول الخطاب المتطرف، الذي كان له الأثر المباشر على تعاطي شباب عدن مع الأحداث الأخيرة، فجعلت الغالبية منهم يصنف للغازي الخليجي، ويقايل إلى جانبه، أخاه اليمني، الذي غدا «حوقاشي» بعد أن كان «دحباشي».

بالطبع ليس كل العدنيين سواء، ومن ثوار عدن ومناضليها تعلمنا دروس مقاومة الاحتلال، ومنهم عرفنا كيف تكون المدنية والتعايش السلمي ليس بين اليمنيين فقط، وإنما مع الوافدين من خارج اليمن أيضاً. ولذا فإن هذا التحول الذي تعيشه المدينة اليوم جدير بالتأمل والدراسة، خاصة أن مُدناً عربية أخرى قد غزاها التطرف نفسه يميناً أو يساراً.

## أكثر من 26 شهيداً وعشرات الجرحى

# مجزرة جديدة بقصف العدو لحفل زفاف بـ «سنبان» ذمار

ارتكب طيران العدوان السعودي الأمريكي، مساء أمس الأربعاء، مجزرة جديدة بحق مواطنين كانوا في حفل زفاف بمنطقة سنبان بمحافظة ذمار، والذي راح ضحيته أكثر من 26 شهيداً، وعشرات الجرحى. ويأتي ذلك، بعد أقل من 10 أيام من ارتكاب مقاتلات تحالف العدوان السعودي، لمجزرة بحق محتفلين بحفل زفاف مماثل بالمخاء. وشنت طائرات العدوان غارة جوية على منزل أحد المواطنين بمنطقة سنبان الواقعة بالقرب من الخط الذي يربط ذمار رداق التابعة لمديرية ميفعة عنس. وقالت مصادر محلية لـ «صدى المسيرة»: إن «الغارة وقعت على منزل المواطن محمد صالح غوية، الذي كان يعد فيه حفل زفاف لأولاده». مضيفة أن «طيران العدو استهدف مخيم الزفاف ومنزل أهل العرس فور وصول موكب العرائس إلى المنزل». وأشارت المصادر إلى أن الضحايا بالعشرات ما بين شهيد وجريح من النساء والرجال والأطفال، نتيجة استهداف طيران العدو للمسعفين لضحايا الغارات التي استهدفت مخيم الزفاف. الأمر الذي ضاعف من بشاعة الجريمة. وقالت مصادر كانت حاضرة في حفل الزفاف: إن معظم الشهداء من النساء والأطفال. مشيرة إلى استشهاد الثلاثة العرسان مع عرائسهم، وكذلك الطباخين ولا زال كثير من الضحايا تحت الأنقاض من النساء والأطفال حتى ساعات متأخرة من مساء أمس. وتجدر الإشارة إلى أن تحالف العدوان السعودي، كان استهدف بقصف جوي خيمة حفل زفاف بمنطقة واحدة بالمخاء مختلفاً 131 شهيداً وغالبية نساء وأطفال.

# التدخل الخارجي و كيل البعير

أميرة العراسي

هذا ما يسمى اليوم الكيل بمكيالين، كيف يرفض التدخل الخارجي في سوريا وقد أصبح التدخل هناك ملحا لإنقاذ شعب سوريا وبالمقابل تستباح دماء الشعب اليمني برئيس تم استقباله من قبل مملكة العهر السعودية وبجانبه مرتزقة أحلوا الدم اليمني من أجل شخص منتهي المدة وبحجج واهية وهي القضاء على ما يسمونه اليوم مليشيات الحوثي وجماعه صالح وما هي إلا فزاعات يستخدمونها للقضاء على أبناء اليمن بنار يخنا العريق وحضارتنا التي كان شاهداً عليها الكثير من التراث الذي تم تدميره بطائرات تحالف الشر. فإذا كان التدخل الروسي اليوم يعتبر مرفوضاً وقامت قائمة العالم عليه، ماذا عن التدخل السعودي البربري في اليمن!!!

القناعة التي توصلت لها أن لا مجلس الأمن بقراراته المتعكزة بعضا مال سعود منصف ولا منظمات حقوق إنسان باعت ضميرها مقابل حفنات من المال السعودي منصف، ولا إعلام العالم الذي تلتهم بسكوت مخز ومزور للحقيقة منصف، وأن ما نملكه نحن هي إرادة الله وقوة إيماننا بنصر محقق، وها هي بشائر النصر تأتينا من بعيد، الله هو العدل.



التدخل الخارجي الممثل اليوم بروسيا في سوريا جاء بطلب من الرئيس بشار الأسد؛ وذلك للقضاء على الإرهابيين المتمثلين بـ «داعش» و«جبهة النصرة» الذين أشعلوا جذوة الحرب بسوريا وعلى مدار خمس سنوات وقتلوا أبناءها وشردوهم ودمروا كل أرضهم، أصبح اليوم الحسم في هذه الحروب ملحا.. وكانت مملكة العهر السعودية اللاعب الأساسي فيها وإلى جانبها تركيا الممولتان للحرب هناك وكل له مبرره في ذلك. واليوم سيتم القضاء على تلك المنابع التي أحلت دماء الناس هناك وبإجماع دولي، كما أجمعوا قبل سنوات بتمويل ودعم المعارضة المسلحة داعش، يقومون اليوم بإنهاء كل ذلك العبث، وتقف دول الخليج مستنكرة التدخل الروسي بسوريا وتعتره قتلا بحق الشعب، وتصف الرئيس الأسد بغير المؤتمن على شعبه وأنه لا يوجد مبرر لاستدعاء الخارج وما يحصل بسوريا يعالجها أبناؤها على طاولة حوار وطنية سورية صرفة!!

فاتورتك بمزاجك

## تخفيضك يزيد . . بزيادة الرصيد

رصيد بالريال	داخل الشبكة	الثابت	الشبكات الأخرى	SMS
5000-2001	4 ريال	6 ريال	9 ريال	2 ريال
10000-5001	3.5 ريال	5 ريال	8 ريال	1 ريال
10001 فأكثر	3 ريال	4 ريال	7 ريال	0.5 ريال



لمزيد من المعلومات أرسل حرف(ق) إلى الرقم 123 مجاناً  
yemenmobile.com.ye